شعنسراء الهجسر

فلیکس فارس بقم شعر الله العر

نبت في هذا العدد من « الادب » بعضا من الذكريات الشافية عن مصراء المهمر الصدخية الاستاذ شكر الله الجير الذي عاش تلاين سنة وفيف في طعدة الادب والصحالة رو ده جائيرو النقق معظمها في خدمة الادب والصحافة لا سيما في مجلته • الاندلس الجديدة » التي كانت في عهدها نقل الريا أورع الثقات الاباد بينته وقد عباد بالساب والتي والمعتمد علد الريا سيات لوبية وقد عباد بالساب والمتاكزة والجداف، بدجهود ادبية وطنة بالساب بدينالموث والجداف، بدجهود ادبية وطنية مضكة من ولكله كال ادبيه يجد في الادب لمذاء أورجه مضكة من ولكله كال ادبيه يجد في الادب لمذاء أورجه من برين يشعدنا بخواطره اللكرة وذكر بالله المصيفة عب

وشجونهم معا لم يتوفر لنا الاطلاع عليه قبل اليزم. وفي القال التابل لمحات منظيد الادب والمتعلق فليكس فارس الذي عاش مشردا من لينان زهام خسس عشرة سنة تم قضي نحيه في مدينة الاستطراء الأولي ذيل القال القصيدة التي رفاه يها السامر لما تعي اليــه وهو في البرازيل

الحياة بفصول شيقة تطلعنا على الكثير مسن شؤونهم

- - -

كان في هيده البررا من أطراه الكلمة في هذا الشرق امرابات الله الاصاف خطيبا على منائير الالرذ تسميخت به رابة البلاغة وصفقت في يديد، اطاقها صرحة عدوية بمي نفت حكومة عبد العجيد ولي اللين يكن السي سيواس فاعترت لمسرخته الهدة يلاز وترددت بين جيال الدردتيل رمودا وروقاً .

ما وقف على منبر الا سحر السامعين بفصاحتسه وقوة حجته . تميز بعبارته الموسيقية وبشكله الجداب. طويل القامة أبيض البشرة اسود المينين والساريين .

رد الكسمته متكلما المعرة الاولى في بيروت عام 1911 الكسائل عائم الشابل البغدادي معروف الرسافي السبى لبنان غاضيا ناقما على وضع الحكم فسي بلاده فاستقبله نوادي الادب بالترحاب ويرائه الماسونية مركز المسائرة في محافلها . فاذا تحر في محفل السلام المام الرساني يقدمه فليكس فارس الى الجمهور بيائه الخلاب فقرب وشرق في خليته مشيرا الى مكانة الادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والا

في الاسم الرافية فادهش السامين . فقال الناس للسه
دو من خطيب . وقلت في نفسيك لدوره من شاعر في
خطيب . وما ذك المرافق في تلا خطيب . وما ذك المرافق في تلا خليب . وما ذك المرافق في المدور فيها احدى العسان الليةوعنواتها فالمهجورة البيانا يصور فيها احدى العسان وقد مجرها فرجها فراح الساعر يسالها عن البواعث التي اندن الى هجرها فراعات. :

فياً قد من حسر بمال حسرة شكت هجرمل لم يكن بالغنمالعر وبلاحظ القارئ، الكرم، ان كلمة حسر وحرة ترددت مرارا ثلاث في البيت الواحد فيدات سائقة للرادة . لم واح يتقول بمسحة الكابة النسبي تحلي جبينها

ثم داح يتغزل بمسحة الكابة النسبي تحلي جبينها فتربدها جمالا: كان تلابيح الاسبي في جبينها بقابا ظالم الليل في غرة الفجر

كان تلاميح الاسمى في جيينها بقايا ظلام الليل في غرة الفجر وهذه البقايا في غرة الليل ــ لمن أروع ما ورد فسي قصيدة الرصافي تلك الليلة .

ومما ضاعف من وقع القصيدة في النفوس هـــو شخصية الشاعر العليلة وعبادته الفضائسة ، وهراوته الفليظة تتجرك في يده مع نبرات شعره وطربوشه الاحمر الطويل وقد لاصق الذيه ولهجته العراقية الى تكهـــة بدوية صحراوية في صوته الخشوض .

ومد أن تعبت الاكف من التصفيق للرصافي اطلل ثني الجمور من بعده الياس إلي سبكة واديب مظهسير يقصيفين (الفتين ما وإلى القاق في فضي من قصيدة الادب يتنان يصف فيهما ذلك الشكل المتدفق علسي محول وادي فلايشا أل وعب وقد اودههما صورة مسن ختال الخراف المنافية قال:

ما مرفت بعد ولي الدين يكن ضهيدا مثل فيكس احسن الى الادب ثاساء الادب إليه - ولا رايت بين امراء التلم من تتكر له الحقق ومبس الزبران في وجهه مشل هدين الادبين فيكس دولي الدين وكلاهما كانا من كبار الاحراد انقها التحري في دراه واحد . فلا السياسة اختلست لهما ، ولا الادب وفاهما سهر الليالي .

قد شهد الناس على العهد العثماني كيف كسان فليكس « مربور » الالتحادين » يقف على منير الشعب شرات المراد يون مشرق الشمس وفرويها » تتدفس البلاغة من فيه والاخلاص من عينيه ثم عرف الناس بعد ذلك ما كان جزاؤه (1) . ولكن فليكس ما كان السياسة وللادب تحسب بل كان اللائمة وللوظن ؛ ولما كان جبران

بهدم بمعول « الاجنحة المتكسرة » باستيل التقاليد ، كان فليكس في كتابه « النجوي الى نساء سوريا » يصيح صياح الدبك داعيا المرأة العربية الى اليقظة .

وفي نهاية الحرب الكبرى بعد ان سكبت عيناه اخو قطرة من الدموع فوق قبور شهداء الوطن ٤ حمل يسبن بديه جراحات لبنان الى ما وراء البحار ، الى اميركسا الشمالية ، تكشف عنها النقاب كمسا كشف ماركوس انطونيو الفلائل عن جثمان قيصر .. وظل عامين كاملين في ذلك المهجر الناثي يتنقل من منبر الى منبر مهيب باخوانه المفتربين بأن يتدبروا امر الوطن وهم دون سواهم مناط رجائه وقبلة اماله . وكان له من جبران في غربته نلك اخا واى اخ لطف نواحه وضمد جراحه . اما لبنان فلم يأبه له . . فاذا هو بعد قليل شريد الياس طريسد التهم تخفق نعلاه في رمال الاسكندرية بناشد من النيل وشلة يبل بها ظمأه ولكن هيهات . لقد عاش ثلثي حباله غريبا عن وطنه حتى غربت شمسه واتطفأ قمره .

كتب الى مرة وهو في الاسكندرية يقول و ان كلينا مغترب من لبنان يا اخي أسمع تنهداتك من بعيد واقرأ دموع الحنين في شعرك وقد عصر الشوق فؤادك ، فلله وطن يعق بنيه ويتنكو لمحبيه . أما نحن وامثالنا مسن العاملين على تخليده والناشرين على مناكب بيارق عزه

فمرحمنا إلى الله . . *

نظم فليكس الشمر فأجاد وأبدع والقليل الذي يركه لنا من شعره يدلك على صدق الموهبة الشعرية القيم نفلف كيانه وتبرز لك نواحى تفكيره ولتا مما ترجم والف شاهد على تلك النفعة الموسيقية التي الرافق إياتك وتمتزج حتى بعبارته الخطابية فتنساب مهلهلة شفاف الإداء . ومن قرأ النجوى أول كتاب أصدره ثم قـــرأ بعده فتي العصر مترجما عن شاعر فرنسا دي موسيه-ثم رسالة المنبر - ثم ترجمته كفردونك تبتشه - عرف أي قلم كان قلم فليكس فارس جمع بين لغة الكانـــب والخطيب والشاعر .

ويسرني أن انقل ألى القاريء الكريم بعضا من شعره لا سيما قصيدته الرائعة في دلاء صديقه اديب مصر الكبير مصطفى صاذق الراقعي وقد بعث بها خصيصا الى مجتلى ٥ الاندلس الجديدة » يوم كنت في البوازيـل وكان هو في الاسكندرية مع رسم يمثله الى جانب الفقيد وفي القصيدة من غنة الاسى ونبرة الفيلسوف الفكر ما يجتذب الخاطر ويهز الشاعر قال :

تواريت في السلا الارفسع فاتت هنباك واثبت بمسي هتكت عنن الروح سنتر النسراب. وسستر ترابي ليم يقشيسيع امناط القفسيا احبد البرقمين ومسنا زلست إدرج فسي برقعي

(١) ابعدت السلطة الفرنسية فليكس الى حلب ولما ضافت بعه حكومة صبحى بركات صديق فرنسا وضاق بها شد رحاله السي مدينة الاسكندرية ويقى فيها حتى وافاه اجله حيث نقل جثمانه الى بلدته الربجات ودفن فيها . (٢) نجواك يعنى كتاب النجوى الـــى نسساء سوريسا ،

فاصبحت اقرب منسي اليسي قىسرارة ئفسىي في اضلعيسى الى أن بقول:

لجيسل باصلابتسا مسودع فقدنساك يا مصطفى صبورة فيتكسر كسل دخيسل دهسسي لجيئل سنيعرف السابسية اذا نازعته العنسى روحسسه بهسب بهوجالسمه الزعسزع فيعشس على السيف والدفسع يشور وفى فليسه ربسسه تتيت بشي العسرب الاربسع عرفضاك يا مصطلى جانعيسا وعليست التهاوييل للمدهييين فنمت من الارض أرواحهـــــا تخليت عين الحيرف والقطييع اذا الروح نالت معالي الوجسود تكفكيف ذكبواه ميسئ ادمعيسي

سسلام علسى فاثب حاضر ومن شعره أيضاً : ضحكت على الدنيا لطمي يمكرها وقسد سادها أنسي أسيء بها فتي واوليتها ظهسري وعشبت كمدمسن

على لفره كاس وكاس علسي الدن وقد لف راسي الثيب ضاحكة مثى وتكنني لا التغبيت رايتهسيبا والان من اقصى أمائي يا فليكس وأنا اليوم في لبنان

أن احج الى مثواك وأن أحمل اليك هذه اللوحة مــن شعرى والقي بها على ضريحك ، وفيها كل شجوى عليك وكل موارة نفسى ونفسك من الايام لتبقى تاريخا لحيانك في كبوة من كبوات الدهر وصورة عن بني قومك ومدى اعزازهم للادب والادباء مما يجفل منه ألفد وتخجل من

تدوينه الاقلام . . غرست لقومات ورد النسي لكبان حصبانك تسبوك النبدم بدمع بكتسك عيونسي بسسدم فليكس الأا ما بكتبك الميسون الشقسي على وفسرة في الشمم الجمعتسي فيسأت حظ الاديسسي ولا استعير لجائس الديسم ولا ابتعير بيانسك فيسمله والاعتر تحبت التراب الرميسيم واستعرخ الشرق حولها طبسك لقبد عشيت في تجرة من همومك وثنيك انسك ايسين البيسسان تهي عليك الطوب المخسام ويستهدف الجيل الشمخير تعامت بلبثان عنسسك العيسون فيممت وجهناك صحسراء معز تغضك لسف الرمسال الهمسسوم فصفق حبول الضفاف التخيسسل وكم رهب النيسل باللهمسين فواخميل المهد أن تعميي وانبا تشرنبا طبى الخافتسين وانيا تعظيم اهسل التبسيوغ وتقهيط مثلبك حيق الجهساد فعفسوك عنسا فمسا تحسن الا اذا مبرد العبقبري البنسساء فيا امنة ترجم الانبيساء لــــــك اللــه مــن امــة تــؤدرى أيحرم فيسك الكرام الكفسياف ويقضى يبن فسارس عشك شريدا ظىم لا تىزلىزل زازالهـــــــا عشقت نجواك مضد الصبا (٢) والغيت فيسبك رسسول الجديد فكشت كاربسى لنشء اطبسل فتحت لنيا مسحا في النحيوم فتم في قراك قريس العيسسون

جم المالب جسم النفسم وابسن البيسان كثبير الالسب فتلقباك للميسر طبودا اشبيسم لصخب العواصف دون الاكبم وائن الثسام عبراهبا العميم ومسلء الغضساء غيسوم وغسسم ويحدوك في السير ياس اصب وهش ورحب فيسك الهسسرم ووطسنا اكنافسيه للقمسم بأنيا متبار الهيدى فيي الاميم لبواء التصدن منبذ القبيدم وانيا تكبرم اهيل اللمسيم ؟! وكسم حسند العسرب فيك العجم صفحار التفنوس صفحار الهميم عبلتها طئ هدمية فالهسيندم لجهش ويعبد فيهنا الصئيبير بها الميقربات او تتهمم وتقرق فسيك اللشسام النعسم ا خسين الغؤاد طريسيد التهسيم الجيسال ، واسم لا يثور الخاسس ورضت طيهسا النهسي والقلم الى أمة اوقليت فيسبى الهبرم قصيص الجناح سنخيف القدم واطلقتنا شميلا فيسي الظيم ودعشا وراءك نحمي الطيسم

صقيع ، والربح تعصف عصفـــا ويطفو ، والثلج ينسف نسفسا يهتفسن بالشسوق هتفسا رصفن الاوهام في العمر رصفها بقتيا رشفتيه منسك رشفسيا

ربيع ، يعيا على النفس وصفا

خشني في الدفء ، يا اخت افالرد والاصم ، الظلام ، يشتد من حولي وجناحي مضمضع ، واماني عطاش وشفاهي كانهن من النشسوة ؛ والحليسم ، ودن صاف، وأخسير اصفسي وليسال مهزقسات علىي السندرب مسحة الظن في أليقين ، فيا نمـم والقليل ، الاقسل من ورق السورد

خيالا يمسر في الذهن خطفسسا خبيثني، اخاف، يا اخت، فيالليل هاربا من مخابىء الامس لا يعلمسم فمسمى اي نجسوة يتخفسسي

وحرفلي ، اذا روى البحسر حرفا حنوا في ساعبدي وعطفها وبصحبو على العطاء ويغفسي تهفوا هقبوا وتعسرف عزفسا

انت لى صخرة الخليج اليي الفجر ضبة، ان ضببت ، اخصت الارض يكبر الحب فوق ما تكبس النفس مطهئنا كانسه النفه غنية السر فشق ٤ وجنستين ber وعنفا

جفت النفس عنضميري ٥٠ فاجفي هائمیات ، رفیا یمانیق رفیسیا هيولي ، ترنيح السنات رهفيا وضاعت ٥٠ وحرت ٥٠ مناين تشفى وتبقى الرؤيسا مطافسا ولهفسسا

اخت ، ملت نفسي انتظارك حتى صرت كالليل قطعة مسن طيسوف وسموا هنو السمنو ، وانفاسنا ضاع قلبي بسين التضرع واللقيسا يرتوى اللحن دون أن يرتوى السمع

فهاتس هاتس ، مسن اليسرد تُفسأ مجوسا تزمزم الليسل عكفسسا كأتي ضعف بعيارك ضعفيا بابا ، عالى القيساب ، وسقفسسا اخت، مالي والبرد؟! كفائلي حصني تعكف النفس حول بيتك ، يا اخت قدست نارك القوية في ضعفسي وتأملت ٠٠٠ فانتهبت اليي الإيمان

الماس خليل زخريا

السر ديسون بقلم حسن الكرمي سر « العربة الوقع» الي تسن

« السرديون » كلمة اطلقتها على طائفة من المتعلمين ، او طبقة من الناس عموما ، وقصدت بها ان اظهر ناحية من تفكير هذه الطائفة أو الطبقة في الامور الدنيوية المهمة وغير المهمة . وقد لحت في هذه الكلمة المعنى الوجـود في الفعل (سرد) في قولتا : سرد الحكاية ، أو سسرد الممثل دوره في الرواية، بمعنى انه ذكر الحكاية مسلسلة، أو ذكر الدور وقاله مسلسلا ، يحسب السماع أو النص بدون ن بكون له دخل او تعديل في ذلك ، او بــــدون تفكير او تمحيص . والقارىء ، ولا شك ، خاير اشل هؤلاء الاشخاص ، وخصوصا بيسين النساء والاطفال . وبجد الانسان منهم امثلة عديدة بين حميم الطقيات نقريبا ، لا فرق في ذلك بين متعلم وغير متعلم و وكنت اعرف من هؤلاء جماعة أو أفرادا تخصصون سيم الحكايات والشائعات وبتنقلون بها من محلس الى محلس، وهذا الطراز من الناس معروف لدينا في البلاد العربية ومعروف أيضًا في بلاد آخري ، مهما بلقت من التمسدن والرقى ، واظن أن الحلاقين في جميع المالم هم خير مثال على طبقة ١ ألسرديين ٧ .

ولست اقصر هذه الكلمة في معناها علمي اهمل الكلام وحدهم، وأن كنت اخصهم بالمعنى أكثر مسن غيرهم ، بل أربد بها ايضا الكتاب والاساتذة والمعلميس واصحاب الصناعات والعمال وسواهم . فإن الامتاذ الذي يعلم درسه كأنه يقرأ من كتاب او يحفظه عن ظهر قلب ؟ والكانب الذي يسرد كلامه كما يسرد (التحكواتي) حكايته، والصائع الذي يعمل بيديه على اسلوب معين لا بتخطاه _ هؤلاء جميعهم « سرديون » . وأن يكسون الانسان سرديا ليس معناه أن يكون دون غيره في القام فيمي الميزان الاجتماعي ، لأن ﴿ السردية ، طبيعة في بعسف الناس ، ولا يملك هؤلاء الناس ان بتخلصوا منها . يبد ان « السردية » داء من أدواء الفكر تجب محاربتها ، وخصوصا في جماعة المتعلمين ، لانها اشارة صادقة على ضعف عقلي وقصور فكرى . ولعل القارىء الكريم بدرك ممنى ما اقول اذا تذكر ان شخصا من جملة معارف يشبع السامعين اخبارا واقوالا عن فلان وفلان وعسس ألجريدة الفلانية والفلائية وعن الدولة الفلانية والغلانية سردها سردا بكل تفاصيلها ، بدون أن بيدي هو يرأي او يأتى بتعليل ، وابداء الرأى او اعطاء التعليل شميء

اخر يختلف تماما عن عملية السرد هذه ، لانه يحتاج الي تفكير ، ولا بد أن يكون أحدثًا قد خبر في أيام دراسته معلمين كانوا يلقون على الطلاب دروسهم كالبيغاء ، ليس بيتهم وبين الدرس صلة وثبقة ، وذلك لان الاصل في الدرس غير مفهوم . واذكر أن أحد معلمي اللغة العربية طلب اليه أن يعلم الرياضيات في صف عال ، ولم يكن بينه وبسين الرياضيات حسن تفاهم ، فكان أذا صور الشكل على اللوح يصوره صغيرا كما هو فسمى الكتاب خوفا من أن يختلط عليه الامر أذا كبره ، وكان يضــــــع الحروف على الشكل مرتبة بحسب الكتاب حتى لا يخرج عن السلسلة في تقرير الطلوب . كان هذا المعلم يشرح الدرس وبقور المطلوب بحسب الكتاب تماما . وقد ادرك الطلاب منه هذا الضعف فكانوا يفافلونه ويفيرون مواضع الاحرف على الشكل. وهنا ﴿ وقف حمار الشبخ ١١. كما يقولون ، واختلط على المعلم الامر ، ولم يعد يدري ماذا. يقول . وأذكر معلما أخر كان لا يسمح للطلاب بمقاطعته بسؤال أو استفهام ، لأن ذلك كان يقطع عليه تسلسل الكلام المحفوظ.

نحسب ، بل يتمداه الى ناحية مهمة اخرى ، فان اعتياد هؤلاء على الحفظ بدلا من الفهم ، واعتمادهم على السرد دون القحص والتمحيص ، وميلهم البي سلوك اهبون المسالك يحده تجملهم ضعافا امام غيرهم ، لا يقوون على مقاومة الاواء أو الاقكسار المدسوسة عليهم كالدعايسات والتخرصات والتدليسات . وقد رايت أن كثيرين مسن المتعلمين فين المزب بحملون افكارا وآراء تلقفوها تلقف فآمنوا بها واعتثقوها دون أن يفهموها أو يفهموا ما وراءها من القصد . ثم أن هذه الطبقة السردية من الناس ، بحكم التركيب العقلي عندها ، تأخذ دائما بالظاهر ، لا ينفيسذ يصرها الى ما هو ابعد من ذلك ، فهسى تهشم بالقشور وتترك الجوهر ، وتتعلق بتوافه الامسور وتهمل الاسس والعوامل المهمة ، فاذا واجه البلاد مشكلة مسن المشكلات المشكلة على حقيقتها ويتوصلوا الى علاجها . وقد يشتغلون بالسفاسف دون الجوهر ، وبذلك يمكنون عدوهم مسسن التفلب عليهم . ولدينا في الشرق الاوسط امثلة عديدة على ذلك ، قديمة وحديثة .

وقيل مثلاً أو مثالين بكفيان للملالة على ما فقته من قضور القضية ولبايها ومن أن السرديين بعيورن مسسر الوصول إلى كته المسكلة ومبدئها الاول ، فانتخذ منسلا المكابلة المسيورة عن السالم البريطاني في نويتن » . فان مقدا ألمالم رأى تعاقبة من المسيورة إلى الالامن ، في من المنافقة منافقة المنافقة المنافقة منافقة المنافقة المنافقة منافقية منافقة المنافقة المنا

التجرع و مسقلات . ولكن ه نيوتن » لم يكن سرديا ولسم يرتف بهذا التعليل الظاهري » بل تخطاه الى تعليل مدين جوهري » وتوصل بذلك الى نظرية الجاذبية الارضيـــة تعليل هذا النظام التولية » والعائم بين المواحب والتجوم . تعليل هذا النظام التوليم على القائم بين المائح، والتجوم . التقدر أرضع وتجرع عداد أنباء ملائحات من البخدا، التقدر التي ويرجع عداد أنباء ملائحة من المنافقة . تم ذلك "ومرجان ما توسل الى تظرية منفط البخدار ولي كان هذا المخترع صرديا الاتحقى يقوله بان ظاها، القدمة يرتفع إن البخد يضرع مرديا الكتفى يقوله بان ظاها، القدمة

فالمسالة اذا تتلخص في القدرة على النفاذ الى لب القضية وعدمالاحتفال ببعض المظاهر المشوشة للدهن، وهذا بالطبع يحتاج الى قدرة على التجريد المعنوي والسمو بالفكر عن العوامل غير الجوهرية . والتفكير العلمي مبنى على ذلك، والمفكر العالم يعرف كيف يختار من بين العوامل التسمى بين يديه تلك العوامل الجوهرية التي تؤدي به الى تعليل الظواهر الطبيعية ووضع نظرية أو نظريات علمية مناسبة. وليس كل من يجمع المعلومات يستطيع أن يعللها أو يختار منها الملومات الجوهرية . ولذلك فان في دور البحث والتنقيب أناسا بتخصصون بجمع الملومات وأناسأ أخرين يمللون هذه المعلومات، والجماعون من هؤلاء هم السرديون. وقد وجدت أن من الذين تدربوا على البحث الملسي افرادا لم يستفيدوا من هذا التدريب الاحشاد الماومات وصفها بدون تمييز ، فهم ما يزالون سرديين حتى بعد تدريبهم ، ويظهر لي أن الخروج من نطاق السردية أمَّر يُتَطَلُّبُ بَعْضُ الصفات المقلية .

وقد تفطر إحيانا إلى إن تكسون سردين لاسباب مختلفة ، فالواحد منا في بحياج إلى تبلم البيالة السيادة . في الواحد منا في المنا في المباب والمحتلفة بعض التواسد والمحتلفة ، في الما المنا في المنا في

في هذه الحالة تحن مضطرون الى ان تكون سرديين، ولناً في ذلك عدر ، لان تيار المدنية الغربية تيار جارف لا يمهل الانسان حتى يستعد لهويعرف اسراره حتى يتحكم

به . وقد حاول بعضهم التمسك بالقديم ، والاخذ بطرف بالفشل ، ومسن اكسر الامثلية على ذلك أقبال اليابان على المدنية الفربية دون تحرج . وقد اختلف الروس فيما بينهم قبيل الثورة الروسية هل بأخدون بالمدنية الغربية ام يحتفظون بمدنيتهم السلافية ، اما الامـــم الافريقية ألناششة فهي تقبل على المدنية الغربية بلا تحفظ لانها لسم بكن لها مدنية سابقة تحتفظ بها . هذه الامم الافريقية جميعها سردية . وقد تمر الامة الواحدة بدور أبداعيسي ودور سردي في تاريخها ، كما جرى مع الامة العربية . فقد مرت هذه الامة بالدور الإبداعي في اوائل عهدها في الشرق والفرب ثم مرت بالدور السردي في اواخر عهدها حينها انصرف الناس عن الخلق والإبداع والبحث والإبتكار وانغمسوا في التصنيف والتبويب وتشميق لعبارات واجترار الافكار . ويظهر من هذا أن ظروف المعيشمة في الامة هـــي التي تكيف هذه الامة وتجعلها مبدعة مبتكرة أو تجعلها خاملة سردية . وفي العالم العربي في الوقيب الحاضر غمرة سردية ، ولا يدري المرء كيف يمكن الخروج من هذه الفهرة حتى تعرف الاجيال الحاضرة موقفها في الحسال وفي المستقبل من مشكلات محلية وعالمية ، وببدو لي ان أفضل شيء الامة في محنتها السردية أن يكون لها أيمان أو فلسفة ، فاذا كان الحصول على الايمان صعبا وكان عرصه في النفوش متعفرا فأفضل ما يلجأ اليه الانسان فلسفة تبنى على الواقع . ويرى بعضهم أن التعليم في الدارس قد يكفل هذه النتيجة ، ولكن هذا التعليم فسي رأيي يجب أن يكون من نوع خاص ، واقصد بذلك أن يكون على الإساس العلميني . وهذا يتطلب تغييرا جذريا فسمى البرامج ونظم التعليم في مدارس البلاد العربية . وبحث هدا بطول .

ولنعد الان الى أوائل الكلام عن السرديين . وأذكر في هذه المناسبة عبارة الكليزية توافق المقام ، وهي قولهم عند . الكلام عن شخص ما: «هو لا يرى الحرش لوجود الاشجار» ويريدون بذلك أن هذا الشخص لشدة اهتمامه بالتفاصيل الشخص لا يستطيع ان ينتزع من التفاصيل فكرة عامــة او ان بجرد من النجزئيات كلية شاملة ، وهو في هذا المنى خير مثال على الشخص السردي الذي وصفناه آنفا ، ومن صفاته ابضا اله لا برى ترابطا بين التفاصيل ولا بجمع بين الحز ثيات بفكرة حامعة ، فهو بذلك اعدى من بكون على العلم والتقدم العلمي . ونظرته هذه المحصورة تصور لنا حوادث العالم بانها حوادث متفككة لا ترابط بينها وان العالم عبارة عن اختلاط وتشويش وفوضى . فهو لا يرى الا اشجارا متفرقة ولا يستطيع في ذهنه ان يجرد منها صورة اخرى وهي صورة الحرش . وأمثال هذا الشخص في الحياة العامة كثيرون ، يوجدون في كل مكان وفسى

لل طبقة ، وقد يكثر وجودهم بين من نسميهم بالادباء أو المتاديس ، وقد يرى الواحد منا هذا الادب أو المتادب يحتكر المجلس ويشبع السامين حكايات وأخيارا لا محصل لها ولا تؤدى الى تكرة مفيدة أو تعليل نافع ،

رقد تمكن الأرضو نقولهن شخص ما اله الا يرى التنجار لوجود العرش» ، وقتني يلنك انهذا الشخص تستعودهايه كر قصيلة بعيثانها تستعينان برى المقاتق والرا التاليات لا يك والا يه الا المقاتق والوقاتة التي هدو والاقرال الا ما وافق الهوى ، وقد قاسي العالم طرينسلا من طعا التعميه التكوي ، والعرب الباردة في الوقت التعاقيق التعميم التكوي ، والعرب الباردة في الوقت التكوين الدين كانوا يؤمنون بالطين التعليم دفض ان يؤمن بوجود اقدار حوال الحدى السيارات ، وقال انه حمي لو راى هذه الاتعار بعيثه فأنه لا يصدق والقريب بان كما جرى مع 8 باستوره " القرئسي 8 و 3 كونع الإللاني كما جرى مع 8 باستوره " القرئسي 8 و 3 كونع الإللاني كما جرى مع 8 باستوره " القرئسي 8 و 3 كونع الإللاني كريرهما ، وكانية لل القائس 2 من التراس حداث في الوقات 8 كما جره من اكثر المحداث والمرساسة من الكراس عدادة والمرساسة وقو هادت 8 كونع ع الإللاني ؟

هذا الشخص مع الشخص السردي يمثلان اسلويين

في التفكير: الاول: صرف الذهن الى الحزثيات وعدم الوصول الى الكليات ، كالذي يرى الاشجار بمفردها دون أن يهتيدي الى وجود الحرش . والثاني : الخضوع لغيرة معينة عدون استعداد لتغيير هذه الفكرة متى قامت السواهد عليب بطلانها . والاسلوبان من نوع واحد في النهاية ، لانهما بتفقان في اخطاء الحقيقة ، والاول يخطىء الحقيقة لمدم مقدرته على استخراج الافكار العامة ووضع النظريسات التفسيرية . والثاني بخطىء الحقيقة لوجود حاجز في الذهن يمنع وصول الافكار الجديدة التي قد تؤدى السي ازالة ذلك الحاجز ، وقد كان الاسلوب الثانسي ولا يزال من أعظم الاسباب في خلق حالات التوتر في العالم وفسي احداث الحروب والفتن، مما ادى الى سفك الدماء والمحازر البشرية وتخريب البلاد والديار في جميع العصور . وكان برجى من انتشار العلم واتساع تأثيره أن تقلع الكثيرون في المالم عن طريقة التمصب في الافكار ، ولكن انتشار العلم انما امد اصحاب هذه الطريقة التعصبية بوسائل جديدة ووسائط حديثة كتقوية هذا التعصب وتشييب اركانه ، وبكفي من هذه الوسائط والوسائل ان تذكير اجهزة الاعلام كالصحف والمجلات والراديو والتلغز يسمون والسينما وغيرها . يضاف الى ذلك أن العلم الحديث أصبح معقدا غاية التعقيد فلا يفهمه الا تفر قليل . ولذلك بسهل على المتعصبين أن يبينوا صدق افكارهم عن طريق معاومات علمية قد تكون مصنوعة ولا يعرف الرجل العادى مبلغها من الصحة فهو يؤمن بها لائه لا يستطيع أن تكذبها .

وليس لهذا من علاج الا العلاج العلمي ، وهو ان يحجـــم الانسان عن تصديق فكرة ما لم يثبت لديه صدقها ، او أن يتخذ موقف المتفرج من الاوضاع الفكرية المختلفة ، فــلا يتعصب لواحد منها وهو يعلم انه عاجز عن انبات صحتها. وأن هو اعتنق فكرة معينة بعد شيء من التمحيص فبحب عليه أن يقلع عنها حالما يتبين له بطلاتها. هذه هي الطريقة العلمية . والعلماء اليوم لا يكادون يجزمون جزما قاطعا بأية نظرية ، لأن هذه النظرية عرضة على السدوام للتفيسير والتبديل بحسب ما يكشف عنه النقساب من حقائسة ومعلومات جديدة . ولا اقول ان اتباع الطريقة العلمية في التفكير من يوم الى يوم أمر سهل يستطيعه اكثر الناس ، لان هذا الاتباع يتطلب استعدادا طبيعيا اولا وتدريبا علميا ثانيا . والاستعداد الطبيعي ليس لنا حكم عليه ، ولكنت نستطيع الاستفادة من هذا الاستمداد اذا ربيناه ونميناه بالتعليم والتدريب . ولا سيما في المدارس . والفانة من كل ذلك غرس الميل الفكري الى التمحيص والانتقاد حتى لا يقبل الانسان فكرة معينة بدون نقدها وتمحيصها . وقد ببلغ بالمرء الناقد ان يكون على حدر من كلُّ شيء يكتب او يقال . والتظريات الفلسفية الجديدة عن التعابير اللغوية تحصلًا على فحص كل كلمة تقولها ، لأن هذه الكلمة قسد تنطوي على مخادعة فكرية . وأذكر في هذه المناسبة مشلا ان اصحاب هذه النظريات الفلسفية اللغوية بقولسون ان الاتسان قل يظن أنه اذا استعمل كلمة ما فان هذه الكلمة اسم أسمى موجود فعلا ، واطلقوا على هذه المخادعيية العكرية عبارة ، المخادعة اللغوية ، من ذلك مثلا الكلام في المجال العلمي عن الطول والسرعة والحركة . فهذه الاشبياء لا وجود لها في الخارج فعلا ، فهي من صنع التصممور العقلي اللغوي ، واتما يوجد في الخارج اشياء طويلـــة -وأشياء متحركة لا غير ، ولا يمكن الانسسان أن يتصور الطول مجردا عن الاشياء الطويلة ولا الحركة مجردة عن الاشياء المتحركة . وهذا ينطبق علسى كثير من الافكار المجردة او الاستعمالات اللغوية الفير الدقيقة . فالتمحيص لا يقتصر على الافكار والاراء ، وانما يشمل

اللغة باجمعها بل كل كلمة منها بمفردها ، وإذا أم نموف منه منا عاقول وضعين الكلمات التنسقطها ؛ فإذ تستطيع أن تقف على الحقيقة أو نقل علمه المعقبة أل غريات أل ولا سيحا الأنان فطالفيريفهم عن الكلمات معالى مختلفة من معاتبنا ، ولهذا كان من الإنجاب أن يكون بين ا فسواد الإنة ألواحمة تعلق و إنشاق على معاتى الكلمات ؛ وإلا كان إلتفاهم بينهم معلوما كالتفاهم المقدوم بين العبيسان ، وطريق التعليم من جهة أخرى العلم من جهة أخرى ، وجبه إلى أرتكون القفة واسطة طيعة بحكالها الكلم والكاب وسوف مرقة حقة معنى كلماتها ؛ لا كان يكون هو طيعة والقاء يمرقة حقة معنى كلماتها ؛ لا كان يكون هو طيعة والقاء يقر جسب الرائيها لا بحسب الواقع ، وتجه العرب في

اليك يا ليث الفداء

ذاك العبدو وظبك الدار فاقتحبم وارفسع لواءك فوق القدس مئتصرا وللقيامة اذ ديست قداستهسا والعروبسة اذ هانست كرامتهسا انت الفداء الذي بالنفس جاد وميا رعباك ربك فنى حبسل ومرتحبل

طفسي الطفساة والطفيان طفرتسبه فمن كمثلبك في الهيجاء مسن بطل ومنن كمثلك لبسبى صو تعوطئه اوقعت بالبفسى رعبا بسات يقلقه وكيف يطلب طيب العيش في بلد فاضرب معاقليه واحبرق مزارعيه ومسن وراثك شعب كلبه امسسل

يا ايها البطيل الفادي براحته وبالراتب اذ ضبن البخيسل بها ان مت مت شهيدا خالـدا ابـــدا فانت والله في الهارين ذو شرف هسذا العبزاء وعبر الرء محتبيب فسلا يظن العسدي أن مات واحدنا فان بهت واحسا منا سيخلفسيه

ولست أبكيه بسل أبكي الديار السي ولست ابكيـه ما تبكي مطوقــــة كانت تبكير فيي الاسحار شاديسة فلا يظن العدى انا نسالهسم حتىي يبارح ارض العرب شاردهم

واغرس حرابك في الاحشاء وانتقم للسبه والمنجد الاقصى وللحبسرم وتساج عذرائها في كف مفتئسهم وعاث فسى ارضها الذؤبان في نهم من بعسد ذلك من جود ومن كسرم فيسك الرجاء لجسرح غير ملتئسم

فبلا تدع بغيا يهشى عليبي قبدم يغشى العبدو ببركان مين الحميم فهب يزار فسي الاغسوار والقمسم فظل حيران لم يهدا ولم ينسم قد رامه بشباك الفسدر والنقسم واسحق كتائسه فسي العرك الضرم وعبدةلك لم تبسرح وليم تسبيرم

وبالمغساء وبالامسوال والنمسم وبالبنيسن وبالاهليسن كلهسم او ان تمش عشت ممدوحا بكل فسم مكسرم حياز أجرا غير متصبسرم مقانير عند رب الخاق من قسدم انسا جزعتنا وكلت حدة الهمسم الف والشف بعلة غيسر منفصسم

ان ينجلس عسن حماها احلك الظلم من الحمائم عنبد القيدس والحرم فهالها وقسع ذاك الحسادث المسرم فليس والله من امن ولا سلسم او ان يبادوا بها لحما على وضييم

محى الدين الحاج عيسى

الفتهم لتفكيرهم.

الوقت الحاضر أنهم يخضعون تفكيرهم للفتهـــم ، وليس السردي منهم بكثرة ما يورد لك من الاخبار والحكايات ونقول في ختام هذا المقال أن السرديسين الديسين

لا يستطيعون الخلوص الى الافكار المامة بسبل يظلون بتخيطون في التفاصيل والجزئيات اعجز من أن يكون لهم عقول فاحصة تاقدة . وهم ابعد ما يكوتون عن الايمسان بمبدأ أو عقيدة ولو موقتا لان هذا بتطلب شدة تفكير واستقصاء منهم ، وهم عاجزون عن ذلك . وقد يخدعك

والاقوال والاشعار وما الى ذلك ، وتظن فيه الخير وألعلم والذكاء . ولكنك انت مدرك ولا شك _ اذا لم تكن انــت سرديا ... أن هذا المظهر من هذا السردي دليل على ضحالة الفكر وقصور العقل ؛ بل نجب أن نكون هذا المظهر دليلا على وجود شخص اقلما بقال فيه ان ضرره اكثر من نفعه.

أصداء



يدك تتفلفل في يدي سعفها مراوح تدور تثقب جسد الهواء!

بدى في يدك ،

ىدى فى بدك

شرب الهدير ويسقط في الزلزال!

يدى في بدك

يشق الصدر

يدق في اذني

نبضة ، نبضة

٠٠٠ ﻣﻨﻨﺔ ، ﻣﻨﻨﺔ

وسيترخى قلبى ،

تقلبه ، تقشر غموضه

تطوف في غرفه ،

تصاب بالدوار:

انت فيه النبع والمصب

ينام في يدك

تشرع ايوابه

واذ تبحر فيه

نهر لوليي ،

بدك في بدي ،

مثل الاجراس المختنقة

يخرج من دهليز الظلمة

وقلبي هلة للضوء لحسن عابسق

وقلبي في النار ، عصفور ينام في اللهب

يغرق في ضباب الرغبة

يفرفر على جموح اللحن يفنى للهمسات

والشوق في خطونا ،

الشويفات _ لبثان

همساتسك

شمس تقطر الغيوم تزرع الضحو والانداء تصوغ الاحلام واللآلي تشرع نوافد اللهفة تفتح شرفات الفروب

وابحر في غابة من تخيل السنة تلوك القصول

اذرع قويسة

تناهض الربح

اصابع مديدة

تنفض تعب الاشواق . .

واطسل بعيني:

في بحيرة العيون ، لاقشر الفلاف ،

لارى اللون والنسيج لادخل فيه شرارة

يدك في يدي

موسيقي رخية

لابحث عن البدء، والنهابة!

ويبقى قلبك في الكهف

صدی بموج فی بشر ،

عميق ٤ عميق ٠٠

اعمق من الصمت

اتقب عن مسالك ،

تمسح الثار بالثار

اهمس تدائى الظاميء

فتقطع قبلتهك

عنق السؤال ، ا

واسال ٤٠٠

فتزحف بدك الى اهدابي

وابحث ،

تتالق ، في ليل من الضباب

لاغرق قلبك

وتمحو ابقاعه مراوح تلاح بتوهج في حفيفها تلهف الرمال

أن يشترك معه في الاتجار بالمسؤن المعفوظة فىالصفائح كالجبن والزيت بنصيحته وآثر الوظيفة على العصل الحر أذ كان يعد نفسه بالنسبة الى ابن خاله رجلا مثقفا مستثيرا لابليق به عمل يقوم به العامة من الناس . وقد يدل فيصل ما يستطيع من جهد ليحظى بالوظيفة التي يطمسح اليها ، وبعد مضى بضعة اشهـــر استطاع أن يستولى على كوسي الوظيفة . وما زال بتدرج في سلمها من حين الى آخر حتى انتهى السبي منصب مرموق ، فقد اصبح موظفا كبيرا يشرف على اعمال عدد ضخم

قبل ان بعين فيصل بك في دائسرة

(٠٠٠) عرض عليه ابن خاله ابراهيم

في سرعة . وكان يمر في الشوارع والاسواق وهسو مرتد بدلته الرسمية ذات الجبوب الواسعة فينهض له معارفه محيين بابتسام وقد حنوا له رؤوسهم احتراما ، وحينها بدخل مكتبسه بلتقط باذئه كلمات التحية من أفواه الموظفين عن البمين وعسن اليسبار ، وبعينيه صورهم وهم يؤدون لسه التحية في رزائة وتقدير .

من الموظفين ويصدر اوامره فتنفسد

وبعد أن بلغ فيصل بك السشين من عمره أخذ يفكر في تفسه وفسي مستقبله .

(اصوات من الداخل : دعونسي استمر في الوظيفة خمس سنوات اخرى ، اننى قادر على العمل وان بلغت الستين من عمري ، صحتي جيدة كانني شاب. الكم تعلمون انني اتقن عملی . وقد تعودت منكسم

ارجو زيادة مسدة خدمتي خمس سنوات) . (منظر في الداخل : يجلس فيصل

سماع كلمات التشجيع والتقدير .

بك وراء طاولته الواسعة المرتفعة ، وبأخد _ ووحهه نقيض ابتساما _ في قراءة كتاب وجه اليه من رئيسه وقد ذكر فيه انه تقرر زيسادة مدة

خدمته خمس سنوات ، ويعد هنيهة نقرآ فيصل بك وهو مقطب كتاب اخر بنشه رئيسه فيه بأنه تقيير احالته على الماشي) .

فيصل بك موظف متكبر مبالغ في رزانته وثقته بنفسه وسموه على موظفیه . صوته جهوری ویریستی عينيه مخيف وكتفاه جامدتان . ليس له اصدقاء اوفياء ، وموظفوه للفضوله ولتمنون التخلص منيه باية طريقة . انه جبار لا يسرق ولا

(فيصل بك موظف بقوم بواجبه خير قيام . انه في الكتب غيره في خارجه , بفــــرش هيبته وقــــوة شخصيته على الموظفين ، ويتشسدد



بقلم عبد الحميد الانشاصي

ني تطبيق الانظمة عليهم وعلىسى المراجعين، لايبتسم الا تادرا ليحتفظ بهيبته وقوة شخصيته ، وهو برد التحية بصوت منخفض هادىء لثلا " يطمع الموظفون فيه . اله يأتي السي الكتب صياحا وبفادره مساء فسي الموظفين ويضابقهم).

واخيرا تسلم فيصل بسبك كثاب الاحالة على الماش ، فخفق قلبسه جوفه خوفا وحزنا . ثم اعاد قراءة



الكتاب ليتأكد من التاريخ الذي تقور فيه احالته على المعاش . ولما استقرت عيناه عليه كاد يفمي عليه هما. واذن فانها الحقيقة السافرة: احالته على المعاش ، نعم الاحالة على المعاش ، وترك هذا المكتب الفخم الواسع بمن فيه وما فيه من موظفين واضابيسر لينزوي في منزله . لا بد من خلم نلك البدلة الرسمية عنه وارتداء بدلة اخرى عادية بدلا منها . غـــدا بتحول الى رجل عادى بعد ان بجر د من شخصيته القوية ومن كلمة «بك». ومنذ انبأ يعض موظفيه الكسار بذلك والموظفون بتهامسون فيمسا بينهم عليه وبتحدثون عنه . أنيه مفارقهم الى قير رجمة . سيستر بحون من غطرسته وكبريائه وشدته . لسم بجدوا بدا من ان بنخسوه بكلمات ساخرة جارحة قبل ان يفترق عنهم وبنسوه ، تقدم احدهم وهوممروف بالجرأة وخفة الروح ، ثم جلس ازاء طاولة فيصل بك ، واتكا عليها في

تحد وعدم اكتراث وقال له : _-لقد ساءنا نبأ احالتك مل____ المعاش ، ولكن موظفا قديسرا مثلك في أمكانه أن تحد له وظيفة فسي مكتب احدى الشركات براتب لا يقل عن ستين ديثارا ، فإن لك خبسرة واسمسة بادارة الموظفين بقسوة شخصيتك ولباقتك .

(غدا ستلقيك الحكومة في الشارع كما بلقى المرء قشرة البرتقالة التي لا نفع فيها . أنة شركة تقبلك موظف لديها ولو د الب ضئيل ؟ الــك لا الساوي قرشا واحداً) .

فهز قيصل بك راسه هزة افهسم بها محدثه انه بدرك مرمى كلاممه ، ولكنه تظاهر بالثقة بنفسه وقال: _ ان وظائف الشركات الخاليـــة كثيرة ، ولى معارف كثيرون بمكنهم في سهولة أن تحدوا لي عملا . (سأشقل منصبا كبيرا في مكتب

احدى ألشركات واغيظكم جميعا . هل جئت لتتهكم بي يا كلب ؟) ثم جاء موظفان آخران وجلسا على

مقربة من الموظف الاول ليستمعا الى ما ندور بين فيصل بك وزميلــه من الحديث . وكانًا قة سمعا طرفا منه عن بعد . وقال المحوظف الاول لفيصل بك متدرجا في جواته:

- أن الموظف يحسب أن الوظيفة تدوم له طول حياته ، فيسرح وبموح كما بشاء وبتقنن في اظهار مقدرتـــه ني ثقة واطمئنان كالرجل القنسي بتصرف في الحياة دون ان يفكر في الموت وفي ان حياته لا بد انتشمى به . وحينما باني الموظف اجلــــه ويحال على المعاش ينتبه لنفسه . فابتسم موظف ثان وقال للموظف

14.61 _ هل تعد الموظف المتقاعد مسن الاموات حتى يجيء اجله ؟ (رحمة الله عليك يا فيصل بك !)

فضحك الموظف الاول ثم قال : _ لا 6 لا . لست اعنى انه بغادو ميتا فقيرا تجمع له النقود لاعداد جنازة له ، بل أعنى أن أجله يأتيب بالنسبة الى عمله في الوظيف الحكومية . اما في الخارج فاذا سأله احد اصحابه: « كيف حالك؟» اجاب : « اننى اتحوك ولله الحمد ». (وهذا مصيرك أيها المتكبر

المتعجرف) . فانطلقت الضحكات من افسواه الزملاء ، وانتشرت ابتسامة مسايرة خفيفة على وجه فيصل بك الكثيب، وقد شعر بصدمة قلبية وغاص في

تفكير مذهل ، (أصوات من الداخل : لعنكم الله أيها الموظفون اللثام! أتمتيى أن

اسحقكم سحقا). (منظر في الداخل : يهجم فيصل ٠ { حله } .

لقد وقع نما الثقاعد على كر بمية زوجة فيصل لك وقوع الصاعقة . شعرت ساعتئذ أنها تقاعدت مسع زوجها ، فقد كاثت جاراتها ببالغين

في احترامها والتحبب اليها لان

بحكم وظيفته أن بساعدهن وبنتشلهن من كثير من الورطات ، أما بعد اليوم

فسيولين ظهورهن لكريمة اذ لبه يبق فيها خير لهن . قالت له بوجه ذابل ونفحة ضعيفة:

_ يمكنك أن تجد لك عملا لــدى أحدى الشركات . أنك وأن بلغت الستين من عمرك لا تزال قوب_ نشيطا كالشباب ،

(مهما كانت الوظيفة التسي ستشغلها رفيعة لا تبلغ من السمو والرفعة عشر المقدار ألذى بلغتسه

الوظيفة التي خسرتها) . ولكن فيصلا بك جلس الى احدى الكنبات فياسترخاء وثقل كمن هوى من مكان مرتفع وقال:

- ارجو أن اوفق الى وظيفة راتبها (ان كان الرأتب ضيلاً رفضت

للك الوظيفة . العد أن كنت موظف كسرا ارضى بوظيفة صفيرة ١) قحلجته زوجته من مؤخر عينها _ أقيل الوظيفة ولو كان رأتيه_ فسيلا ، قان اسرتنا كبيرة واولادنا عديدون . ولا بد ان يحتاجوا فسي

المستقبل الى اضعاف ما نتفقه عليهم اليوم .

فقطب فيصل بك ، ثم قال فسي استياء:

. . . وظيفة صغيرة! (عل أنا حقير ألى هذه الدرجة ؟ لن اسمح لاعدائي بالشماتة بي) . - نعم . ان ذلك خير من قضاه

وقتك هذا في المنزل . فقال بنفية زاجرة: - ارید ان استریح اولا . انسی

في حاجة الى راحة . لسي خمس سنوات لمامنع خلالها اجازة واحدة، _ ولم لم تطلب اجازة ؟

(الحق عليك ، لماذا ارهقت نفسك هذا الارهاق ؟)

_ لقد كنت اخشى أن بتدرب احد موظفي على عملسي أثناء غيابسي

فيختلس منصبى منى والقل السي وظيفة اخرى في بلد اخر ،

(لولا قوة شخصيتي وانتباهــــي لضاع منصبى منى فان زملائي لنام كالذئاب) .

فتنهدت كريمة في تحسر وتألسم ثم قالت :

_ ارض في الوقت الحاضر بأيـة وظيفة ، وبعد ذلك تبحث عن وظيفة خير منها .

داح فيصلبك يتمشى فيالاسواق دُاهَبا راجعا بين جمهور غفير مسن المارة والباعة الثابتين والمتجولين . وکان کثیرون من معارفه بعرون ب دون ان يلقوا عليه نظرة او تحيسة كأنه غريب عنهم . فكان يتالم في نفسه تألما شديدا ، ويسخط عليهم نسسى عنف ، وياخذ فيسي لومهم ومؤاخلتهم على تجاهلهم له . وكثيرا

ما كان يردد في نفسه قوله : ــ لقد كان معارفي فيما مضــــي يستقبلونني قبل أن أمسر يهسم بابتسامات منيرة وثفور مفترة حتى اذا دانيتهم سبقوئي الى القاء التحية. اما اليوم فانهم يتجاهلونني كانتسى فريب عنهم او كائني لست موجودا على ظهر الارض ، الانتسبي غيرت بدَّلتي تغيروا على ۽ هل کنت فـــــي البدلة الرسمية شخصا بختلف عنى وأنا مرتد بدلتي العادية 1

وكان كلما مر به صديق كـــان فيصل بك يعز عليه كثيرا وهمو موظف ... صافحه وسأله عن صحته وتأسف على احالته على المساش ثم قال له:

_ هل وحدت عملا تو اوله : (من العسير علىك أن تحد عميلا للائمك) .

وكان فيصل بك يجيبه بقوله: - أننى لا أبحث عن عمل فقد عملت كثيرا . وليس لـي الان ان استربع . أن رائب التقاعد تكفيني. فانا لذلك لست في حاجة اليوظيفة اخرى .

(ان ياني اليوم الذي بواني فيسه اقوم بعمل بسيط فتشمت يي) . وفى بعض الاحيان كان يسمسع واحداً من المارة يقول:

۔ متی تبیع خضروات یا حضرة

(انك لست افضل منا) ، واخر يقول:

- انت لا تصلح الا للعتالة . (ان لفة السوق غير لفة الدوائر) . وكان يقضى بعض سامات من نهاره في المنزل حتى اذا مل النظر الي وجه زوجته العابس خرج منالمنزل وقضى بعض الوقت في أحد القاهي حيث تعود لعب الورق مع معارفه انشيوخ . أما الشبان فكان يلاميهم بعد العصر لانصرافهم آلى عملهم قبل ذلك الوقت. وفي بعض ألاحيان كان

يتمشى علىى أرصفة الاسسواق

والشوارع . مل تلك العادة ، ومل مسماع تلسك الكلمات القاسية التي تنطلق مسسن أفواه ألناس كلما مروأ به او وقعت انظارهم عليه . فصمم على البحيث عن عمل یتلهی به ویستخلص منت اسرته ، انه في حاجة الى الوظيفة لا لائه تعود الإضطلاع بها قحسب بل لانه لم يجمع مبلقاً كبيرا من المال بمكنه من الالجآر بالبضائع فيحانوت

انضا، وبينما كان يقرا احدى الجرائد اذ وقعت عيشه على أعلان من شركسة السياحة يتضمن حاجتها الى مسن يجيسة مسك الدفائر الحسابية ، فقابل مدير تلك الشركة ، ويصب

محادثته قليلا قال له : ــ كم عمرك أ

وبعد هنيهة من التردد اجبساب فيصل بك كاذبا بصوت منحقض:

_ ارسون سئة ، (لا شك انني في الستين مسسن عمري ؛ ولكن صحتي جيدة وأنسا

نشيط في عملي كأثني شاب) . فابتسم المدير ابتسامة صفسواء : ال:

- أسف ! أن الشركة في حاجــة الي شاب لا يزيد عمره عن خمس

وعشرين سئة . نہ قال :

_ هل لديك شهادة في التجارة ؟

فابتسم المدير ثانية في لطف وقال: الشخص الطاوب بجب ان يكون حاملا شهادة في التجارة ,

فحرج فيصل بك في بطء وثقبل نتجا عن التفكير السام العميق الذي غاص عقله فيه ، وكم يدر الى ايسين يذهب ولا ماذا يفعل ،

ولما انبا زوجته بما جرى بينه وبين مدير شركة السياحة انقبضت نفسهاء ولكنها لم تفقد الامل في العثور علي وظيفة لزوجها . حثته على البحـث عن وظيفة في شركة اخرى ، فقال ليا في سخط:

 این هي الوظیفة آ لقاد اسبحت في السئين من عمري ، فأية شركة تنبط بي هملا ما ٢

(اثنين شبيخ الإن]. القد القديد إقى السام ، والعين لي إن استرابع ، وان لم استرح في اواخر عمري فمنسى استربح ? بعد موتي ؟) . فاجابت كريمة بفمة حادة آمرة ! - وان يكن ؟ اتك تتمتع بصحة

ممتازة . هل تربد أن تقضى حياتك في البيت كالفتاة ا

لم تكد تتم كلامها حتى حرق الارم سخطا ، وحو في تفسه أن تتقيسر زوجته عليه وتصبح آمرة بصله ان كان هو آمرا ، ولم تخطر في باله أبدا أن البيت هو مملكة الرأة وأن خارج البيت هو مملكة الرجل ، أنها تأبى أن يشاركها في مملكتها أحد وأو كان زوحها . تلندت فوق عقله غيوم

من الضيق والآلام ، (اصوات من الداخل : اثني انا رب البيت . اثت لا حق لــلك ان تحاسبینی علی شیء ، ان راتبسی

التقاعدي بكفي نفقات الاسرة . فما هذه الفلسفة السخيفة ؟) (منظر في الداخل: بصغع فيصل بك زوجته صفعة قوية تسيل الدموع

من عينيها 6 فتفضب منه وتخبرج من المتزل مصممة على الا تعود اليه) .

وقف فيصل بك على أحد ارصغة الاسواق يتغرج على التجار والمارة من الناس ، يبدو كبحر زاخسسر بامواجه _ بحر صاخب من شمدة الحيونة، هذا بحمل بضائع ليوصلها الى مئزله ، وذاك يدفع أمامه عربة م في ق بالخضم وات ، وذاك بنادي على بضاعته في حاثوته ، واخسر سبير مستعجلا ليقوم بعمل يقتضى السرعة . بعدر مؤلف من رجال ونساء واطفال وسيارات . حركة وكفط

وأصوات مرتفعة وأضحة . رؤوس تىلو ورۇوس تنخقش .

وكان هو واقعا وحده يتعسرج . كان يصفى باذنين محشوتين افكارا تبريت اليهما من عقله المرهق مسن تثرة ما صمع من اقوال الشامتسين التي يكررونها دائما بسلا عطف ولا رحمة ـ الشامتين الذين يريــدون ان بروه ڈلیلا حقیرا لائه کان اعلسی منز لقمتهم يأمر تارة ويصفح أخرىء وقد تصور تفسه غريقا في ذلسك البحر الزاخر فشعر بحاجة شديدة الى من يمد اليه يده وينقذه مشه ويسبح به السي شاطىء السلامة . ومما غاظه ان رجلا اصطدمت كتفه بكتفه هو ، فكاد يقع على الارض ، وشعر كانما ذلك الرحسيل اراد ان

ينحيه عن طريقه ليقوم بعمله . وانه لكذاتك اذ رأى احد أصدقائه بقترب منه ، ثم القي يده على كتفه : 4J . Jiā 4

_ هل وجدت لك عملاً يا عزيزي أ فابتسم فيصل باك ابتساسة مغتصبة ، واجاب كاذبا :

 ائنی لا ابحث عن عمل ، ولکسن لا مائع من قبول وظيفة تلائمني . (أن كنت تعلم أن هناك وظائف شاغرة في بعض الشركات قاعلمني . (le

نتال صديقه بنفية مشجعة : ـ لقد سمعت أن هناك وظيفــة شاغرة في شركة اللاحة . هــــــل

الصب اللعوب

ضاحكسية لعسبوب بفيها كالانها فسى وجهها صباحة ضحكتهسا طيبسة كانها فجسر الضحى لا ادری هــل تحبنـی عن حها لا انتسى با لالمي لا تنتقصد لے تعری منا رقتها لهمست بالحسين الذي وصبرت مثلسي عاشقا

مسن رفسة يثوب جملهسسا الشحسوب كنفحسسة الطيسوب أو غيمسة الفسروب ام حبهسا يسملوب انـا انـوب 20 ولا تكـــن غضـــوب الطبروب وجسوهسا يستائمسر القلسسوب وتهت ٥٠ في العروب

رياض معلوف

زحلة ب لينان

سمعت نها ؟ .

(لست ادرى هل تقبل تلــــك الشركة أن تمين من هو في مشمل سئك) ، فقال فيصل بك في فتور وعسدم مالاة مصنوعين:

_ حسن ! سارى ، قد اقابل مدبر شركة الملاحة .

(اخشى ان تنتهي مقابلتي اياه بمثل ما انتهت به مقابلتی لمدیر شرکة السياحة من قبل) .

وبعد أن مضى صديقه أخذ يفكسو في القابلة القادمة ، لقد صمم في هذه المرة أن ببدو أمام مديو شركة الملاحة شابا وأن تصغ سنه أكشو مما فعل من قبل . قصبة شعره ، وارتدى افخر بدلاته ، ووضع فيي جيبها العلوى منديلا حريريا مزخرفا امتد لسائه الى اعلى . وصفف على طرف ذلك الجبب بضمة اقسلام ئمينة كان قد أهداها اليه بمسفى التهمين حينما كان موظفا كبيرا". وقف ساعات وهو بحسن من هيئة رجهه امام الرآة . ثم قابل مديــر شركة اللاحة وادعى انه في الثلاثين

من عمره ، ولكن الدير إيقن أبه اكبر سنا من ذلك بكثير وان كان مطهره بخدع البصر ، وحيثما سأله المدير هل بتين الانجليرية اجاته فيصفيل بك الله بعراف القليل منها! . العلماد خاتبا فاشلا . وفي طريقه عرج على حائوت ابسن

خاله أبر اهيم ، تاجر المؤن المعفوظة. فجلس عنده قلبلا لير فه عن نفسه . وكان أبن خاله يقوم بأعماله فسي الحانوت بنشاط غريب . يحادث هذا ، ويزن البضائع لذاك ، ويتسلم . النقود من المشترين ، وكان ينطلونه متسخا لظهور بقع من الزيت عليه . ولكن قيصلا بك كان يعلم أن بتطلونه لم يحل أن يجمم عددا كبيرا مسن الدنانير في كل يوم ويضيفها الى ما نجمع من ماله في ألبتك ٠٠ وهـــو يعلم أيضا أن أبن خاله شيدت لــــه دار فخمة ، وانه اشترى سيارة ممتازة ، وأن أولاده يقرسون فسمي الجامعات . فكاد يموت غما واصفا لانه ابي أن يعمل بتصبحته حيتما مرض عليه أن يشاركه في الاتجار الؤن المحفوظة قبل تعيينه فسمى

وفي ذات يوم التقاه صديق لــه لم يره منذ عدة سنين ، وقال ك عي أبتسام:

 أين أنت يا عزيزي أ لقد سبمت انت احلت على المعاش وانك تبحيث عن عمل . أنا الأن أدر مصنعيها كبيرا للحلويات . اربد ان اعيتك مراقبا للعمال براتب مقداره ثلاثهن دينارا . فما رابك ؟

فاضاء وجه فيصل بك بابتسامة ملؤها الفرح والراحة والشكر وقال: اشكرلًا يا عزيزي ، لا شك انك صديق مخلص وفي ، اشكرك شكرا حز بلا ،

ولما علمت كربمة بنبأ تميين زوجها مراقبا لعمال مصنع الحلويات كادت نطير فرحا ، وكذلك أولاده . اجتمع افراد الاسرة وتحلقوا حول ربها في ضحك ومرح ، فشعب فيصل بك بأن حياة حديدة ديت في قلبه وفي قلوب أفراد أسرت، ، وأن الثقة والطمأئينة عادتا الى نفسسه الذابلة فاكستاها تفاؤلا وامسلا وشبابا .

عبد الحهيد الإنشاصي عمان

الدائرة .

إيها الطعل الفني للنجسوم ياصديق القعرالذائب في ليل الكروم! يا شراعا كاد في المعر يقسيع قم تطلع ، ان في الكون الوسية الف درب لم تعزق بحماها قدميك الف الفق رائم اظلفت عند ناظر بك!

لا تغیر فی الرزایا تفقد
ویا این التورد ضعف بشری
والدا ما الصحب بوما اذنبوا
والدا ما الصحب بوما اذنبوا
الا تجردهم ، عالم برضیای ، من
واقع فی دمهم کافقد،
واقع فی دمهم کافقد،
وزایل رشخه IRI بمحا
رزما کانل اوم معتقد
رزما کانل اوم معتقد
بینا الازار وجه السطر
بینا الازار کما کنت علی
بینا کالاز کما کنت علی
المیتال الجور
وزون الحجم التال الجور
التالی الجور
وزون الحجم التال الجور
التالی الجور
التالی الجور
التالی الحور
التالی
التال

غازلا غيم الاماني ... لا ترى شبح القدر ولم الخنجر !

خل في نفسك غرفة
عسادا مقضلا
عسادا مقضلا
غسادا مقضلا
تشميم الشام
ويتوفن الى كنز من المجهول خلفه
للمسادات
للاعمراك ، خصرا
للاعمراك ، خصرا
خل في التنفي جزيسرة
لاسيرات
لاسيرات
عينها الخضراء وسعو -- ووفاء
ويعيرات من الشوق شيفيات العفادا.

الى طفل الامس

فسيؤاد الخشسن



من اعلام الفكر والإدب في فلسطين

محمد العدناني ۔ نجاتی صدتی

بقلم البدوى الملثم

لو عدنًا بعجلة التاريخ الى الوراء ، وقدر للشاعر العدنائي أن يعاصر البعث الاسلامي في فجره الاول ، ويرى الرسول العربي الكريم داهية الى الجهاد في سبيل الله ، ويسمع رسول الله داعيا الى العدالـة الاجتماعية والى المساواة بن الناس ، فلم يغرق بن السيد والسود ولا بن الحر والمبد ولا بين الفني والفقير والقوي والضعيف ، واتما التاس كاستان الشبط لا يهتاز بمضهر على بعض ولا يصبح أن يستعلى بعصهم طى بعض . أو أمر هذا كله الشمساعر العنائي في فجر الدعوة الحمدية لكان من أوائل من دخلوا في الاسلام ولهاجر الى يثرب منع الصفوة الختارة وشارك في الجهاد بما طكت ابنائه في سبيل اعسالاء للمة التوهيد ونشرها ، ولنافس ابا لد القفاري فيي حماسه للاسلام والجهر به والدفاع عن الدين الطهور ، وحسان بن ثابت في حقوت. لدى الرسول بشعر جزل يعيق منه عطر الايمان .

ولد العدناني في مدينة جنين بظسطين عام ١٩٠١ والله والده الرحوم ((فريد)) قائم مقام في تلك المدينة ، وكثير عليمه في معارب جنين وطولكرم وفزة ودوما لم في معرسة الفتون الأسركية بصبقا لن في الجامعة الاميركية ببيروت . وعملا بوصية والده درس افطىب سنتين تحضيريتين وسبنتين اخريين في كلية الطب ومندما التقى بأدير الشعراء أحمد شوقى في لبتان وانشده بعض منظومه وطلا عليه فعيدته التي عارض بها قصيدة ابن زريق البغدادي ومطعها : لا تعذليسه فان المبذل يوامسه قد قلست حقا ، ولكن ليس يسهمه

ووصل إلى قوليه ": رابته عندها ء والعميم مضطرب الجفين بحسيه ء والوحيد يدفيه فخلت نفسك تدرى ميا اليم بيه البوح الذاق ۽ وما تبديب أيمه وفي الأفي دموع أست تناثرهــا وفي الضلوعُ أتن لبت تسبعــه قام شوفي وقبل المدناني من جبيشه واصر عليه ان يتبرك كلسة الطب الى كلية الاداب بالجامعة الاميركية ، فنزل عند ارادة شوقي وقد وعده ان يكون له آبا روهيا ، وتخرج عام ١٩٢٧ وسافر افي الصراق والتحق بدار العلمين العليا وبالثانوية الركزية ببقداد استاذا وزامسل شاعر العراق الكبير معروف الرصافي ، وبعد اربع سنوات في سقلك التعليم عاد الى فلسطين وعين استاذا كلادب العربي في كلية النجماح الوطنية بنابلس « ۱۹۳۱ – ۱۹۳۳ » وانتقل الى الكلية الرشيديسية القدس استاذا للادب العربي مدة تسع ستوات وفي عام ١٩٤١ دخل

مباراة شعرية كان موضوعها « هرب الطبارات » فتفوق على شميمه او

فلسطين والاردن وفاز بالجائزة الاولى ومن قصيدته الفائزة : ترومست الاضلااء واتنشر القمس وضج القضاء الرهب والبروالبحر لعى والإوصال واتقبلي الصيدر ودوى تذيرالوبل فارتمدتك القرا وطبار الي جوف اللاجسيء معشر لهم كبل فجير في ملاجئهم عمر يطوف في ارجائيه الرعب والتكر يؤمونها والليسل مضطرب العشبا تفاجئسه أسراب جسن عزيقهسا

تهيد له العنيسا ، ويرتجف الدهر

رجزاء تشاطه في العطاع الوطتي اعتقلته السلطات البربطانيسيه غلاث مرات ونعته الى باقا ومكث فيها خيس ستوات ثم عاد الى القدس البراس القسيم المربى الاستحاثات الجاسية في دائرة العارف العامة , وفي عام ١٩٤٨ ، عام التكبة القلسطينية القاصعة ، قصد مديثة الزرقاء بالاردن وعاش فيها مشردا وما لبث ان بارحها الى دمشق وطم في كلية الهندسة بالجامعة السورية وفي كلية النجارة بجامعة خلب ثم

عاد الى صيدا بلبتان خريف عام ١٩٦٤ مديرا فكلية القاصد الاسلامية . والتؤرخ المنصف لا بد ان يقف طيا أمام جهاده القومي ليسجسل صراعه مع الاستعمار القربي في كافة اسماله والوائه . ففي عام ١٩١٨: وهو طالب في مدرسة الفتون الاميركية بصيدا فاوم الفرنسيين الفزاة ولولا صغر سنه لاجهز عليه الغرسان الراكشيون بسيوفهم . وانسلر بالطرد مرتين لالقاته قصيدتين فيهما تهجم على الاستعمار ودعوة السي الوحدة العربية . وفي ٦ آبار ١٩٢٧ اعتقلب الفرنسيون لقصيحة حماسية القاها يوم الشهداء وهموا بطرده من بيروت ولولا اله كسمان على وشك التخرج من الجامعة الاميركية فقذفوا به خارج لبثان مسم

وابان تدريسه في بقداد اعتقل مرتين ، الاولى لتح يفيه على الثورة ضد الإنتداب البريطاني يوم وفاة الثائر المراقي الكبير الشبيخ ضارى المعهود الناء محاكمته ء والثانية لاشتركه مم طلابه ومع الشمب البراقي في الحيلولة دون دخيسول اليهودي البريطاني الفرد مونسد (اللورد سيلتشب فيها بعد) بقداد بعد ان أفام له يهود بقداد معاليم الزيئة فتجع في الفاء الزيئة وحال دون دخول ذاـــك الصهيوني دار

زمليه أحهد الشقيري ، ويوسف الكيلاني (من بقداد) ,

وفي فتسطين اعتفل المعفائي ثلاث مرات وتقي مرة الي يافا مسام 1957 مع الاقامة الجبرية متهما بالتحريض على الثورة ضد الاتكليز بعد وصول العائد الثاني دومل الى الطمين ابان الحرب العالبة الثانيسة

وننظم الشمر الحمامي وبأحاديثه في المجالس ضه بريطانيا . وفي صورية دما الى تأييد الوحدة التي قامت في ٢١ شسباط تواة الوحدة الدربية الكبرى ، وابقى الاتحاد القومي الفلسطيني ، في محافظتي حلب وأدلب : ﴿ وَكَانَ الْعَدِيَّاتِي رَئِيسَ لَجِنْتُهُ الْمَلْيِسَا أَبِسَانَ الوحدة) مغتوم الإبواب سنة كأطة ، بيتما اغلق بعاة الإلفعيال همسيم الإنمادات في كافة المافقات السورية ,

والذين يعرفون « أما تزار » يشبهدون انه لم ينتم طبلة حماله الى أي حزب سياسي واشتهر منذ شبابه الدعوة الى الوحدة العربية الكبرى وبمحاربة التعصب الديني ولا عجب في ذلك فالعرب الطسطينيون اول من قضى على التفرقة الدينية التي زرع بدورهسا المستعمر واليهود وغلوها سرة وجهرة لكن يقالة العربى الظسطيني ووهيه فضت على هذه النامة الطبيئة وظل شماره « المرب عرب قبل عيسى ومحمد ! » .

واعتزارًا من المعنائي ، بعروبته استبدل اسم جده لابيه وهو « خورشيد » باسم « العنائي » وانشد في ذلك مخاطبا نفسه : نشأت دلى هوى القصحى صييسا ۔ وصع شعراتها خفست العبابســـا وقبسم لسر قبير كى اللبه وردا فسراح اللبسب بلتهمم الكتابسا وحملت اسم « خورشید » وقعا المست الني الاكاسرة انتسابست لقست ظلمواد » فالسنم يعربسني دن « الزهراء)؛ سال ستى وطابا

من آثاره الظمية : كتب المدناني الكثير من القالات، ونظم الكثير

من القصائد ، لكته لم ينشر الا القليل من متطومه ومثثوره . ودونك اسماد ما لفاته الطمة المربية من مؤلفاته : (١) اللهب (٢) طحية الإمومة (٣) فحر المروبة ()) الوثيوب (o) روض (ا) في السري « وهي قصة واقصة حرت الألفها » (y) شيرقي

بين العاطفة والتاريخ (A) الاع أب الواضع « خهسة أحز أد تشهل حهم القواعد العربية » (١) التحو السبط (١) أب بكي الصديق

(۱۱) الوردان الوفىسى (۱۲) الروضة « خصبة اجزاء بالاشتراك مبع آخرین » (۱۲) قصص تلاطفال « ثلاث قصص بالاشترالد مع آخرین » , أما مؤلفاته المضطوطة فكثيرة وقد وقفتا منها على التالية اسماؤها :

(١) مقالات ومحاضرات متنوعة في ١٤ مجلدا (١) روائسـم الادب المربي وطرائقه في 17 محلدا (٢) المبير ()) القروب (ه) قلب (١) وحي القؤاد (y) زهر (٨) سلمي « ملحمة غزلية » (٩) اقاصيص للاطفال في ٧ آجزاد (١٠) عمر بن الخطاب « جـــرّان » (١١) اقاصيص موضوعة (١٢) اقاصيص مترجمية خمسة اجيزاء (١٢) اخطياء لقوية شائعة (1) الخواطر « جزآن » (10) تاریسنخ حیاتی (17) عربی فی براسان « قصة جبرت حوادثها للمؤلف » (١٧) كلميمات خالدة (١٨) الميرأة (١٩) الشعر القلى والشعر الحر (٢٠) نكائي (٢١) قصص عاليـــــة « تلخيص وتعليق » (٢٢) فلسبقة الاسماء (٢٣) آراء وخواطر في الادب .

تهاذج من شمره : يلبس الدارس في ادب المعناتي نظية ونثرا ممائي عصرية وديباجة بحترية مع سلاسة في اللفظ ورفة في المبارة . وبقف الباحث في شعره على أبيات حكيمة تدل على عبق في تقكيره وسمة في اطلاعه على الادبين العربي والقربي . ووقف المدنائي جسل متظومه على ظلامة فلسطين وبث شكاتها واسماع اناتها لمن يتوسم فيهم العدائسة .

المسيبها والر ذلك نظم العنائي فصيدة مطولة متها :

اجهضيت هيئية الاسيسم

جهضهما دولسة الربسسا

وفي اعقاب عام ١٩٤٧ لآمرت هيئة الامم على فلسطين فاقسرت

لبيدل الصرض في الظليم جيشهنا الكسير والتسسسنا يطلحق المسئ والشمسيم تحسيب المسال أنسيه وقرى مجدهسيسا الاتسمسم ولنسبرى فيسبه خضرهبيبية لا يساوي سبسبوى المسخم رئیسری الطلبستی انسست بشن ، واللسه ، دولسستة للخنا ترقسج الماسيم دولسنة الشنيخ والقسرم ولبدت امس ميتبيسية فياذا فيبسل : الهــــا حيسبة بهجسسة ودم حيسة اللسسع والالسسم فلست ؛ لاشتناد الهينا وفيسم دئية فيناض سيبسم ملمسس جمسست لسين أمسنة المستزم والهمسيم ليس تخشيسي زمافهسسا ان فيلسنا حوالهسسسنا

علدمسا باعست اللمسيي

والواخسير والتقسسم

ببطلسسون السسردى الاصسير ويسك بنا هيئسنة الامسم ا فاشسهدي دفتهسا السسعا

ونمى الى العدناني القائد الشهيد عبد القادر الحسيتي السذي استشبهد في معركة القسطل مساد الطبيس ٨ ــ ٤ ــ ١٩٤٨ فأرسسل شاعرنا ، وهو طريح الغراش في المستشفى الحكومي بالقدس فصيدة في تحية هذا الشهيد استهلها بقوله :

زغردي اليسوم يا جنان الخلسود واهتضي بالتشيد تكسو التشيسد واجملس النسيرات فس الافسىق يوقعن لحون الترحيب بابن العسيد جساء سبط الرسبول كبعق الاساريس محاطبا بهالسة التمجيب وعليب مبيين الفخسار رداء أسجته بند الجهناد القريسد ارخص الروح ذائسة! عن حصاد بعيال أطنار الب اليهسسود

وطرحت الثكبة الفلسطينية الاولى بالمعتاني الى الارقاء بالاردن والى يدشق والشهباء في أقصى الشهال من سورية ۽ وقلفت سب النوى إلى شاطره صبدا ورفع هذا التشرد ظل وفيا لظبيطين بسأل الشمس عنها كل صياح ، ويردد ذكراها ويهنف باسمها المسسلب ،

الحبب الى كل قلب : يتازعنى وجدا الى تربسك القلسب

ويترم باب الصعر يلهبه الطبب فتحتدم الاشواق يميا بها الصب وتوري حتينس لهفسسة عربيسة حبيس ضلوع ضم أشلاءه الجنب وتورق آمالي ء فيهفو الى اللقسا ازاهير اهيلام ، بهبا اينع اللب وتنعشش الذكرى ، فتعبق باللي

وتومض آمالي ۽ فيغمر مهجئسسي ببدد كربا فى سمائى لليسسنات واهضو الى مقتاك مضطرم الهوى فهل انت مثلی یا فلسطین ! کلاسی وهل تذكرين ابثا بحبسك هائمسا قضت ابه بصبيد التزوج تحسرا اتاك وطى الصدر ذار تأججست ولولا دموع مسن حلسين تدفقست واشتغفت أن أمشي على طاهر الثري وقبلت منك ألوهد واقحون جاليا تيرة في ترب الجدود كلاهمسا وفي كل درب سرت والبنك راكدى وان هوی الاوطان عندی عیسیادة فيسا وطئى ! قد كنت اول فيلسة وفيك الى الرحمن معراج أحمسد وحسبك ميسلاد المبيح ابن مريم أياوطتى ! هل تسمع اليوم خافقي؟ لئن حال بالتقسيم بينك حالسل وببني فلا (بافا) احتفتجي ولا (التقب)

تناثر في أرض الجليل ، ولا الهضب ولا (الرملة) السفاء و(اللد) والربي بامواجه ۽ والافق ميتسم رحسب ولا البحرفي (حيفا) و(عكا) ضبهتي طی کیدی ۔ کالماء فی نبعہ ۔ عذب لثن قبل : ماء البحر طبح فاته جثائی ۽ ومن آرامها ما رنا سرب ولا الزهراصين في الرياض أريجه ولكن لشعب ضمه الشرق والغرب فها كلان تقسيما لارجساه موطسن وتبيل بروحي افتديهم ۽ ولي صحب فی کل فخیر لی اخ وشقیفسیة ولولا انتشار الزنء ما تبت الحب نشرنا كصاء الزن في كبل طعة سيثظم در المقد في سبطه الداب وأن ثئر المقد النظيم فالمسيا ولا ثالثا من باس اخصامتا رهب اللير بجرنا بالبرن بلتبيعة مومتيييا ازا البحب البوداء ماسحهاالحلب فليس ورجي القيث كالعر هاطبلا ونشبهد اسرائيل ما تفعل العسرب ستجفل بثبا المدالحو لتا فيما طی برها ، والتاصری تها قطب ندور عليهم مثلمها ذارت الرهى كما اجتثت للإيقاد من جلردالدلب وبجنث فادون الورى من جلورهم وليس كثميي فيالدنى كلها شعبة فليس كقومي في البريسية عمشر

۲ ــ ئچانـــی صدقسیٰ

ضياد من الايمان بالمرب لا يحيو

سحاليه دكثا ۽ فيتقشع الكسرپ

وصدرى بالاهسلام مرتصه خصب

وقلشوق، واقباساء بمدالتوى نهب

بحطهه بعداء ويثقله فسسمرب

فكنت له أما بهــا يخصب الجدب

من الوجد ۽ هتي کاد يلهمه اگلهب

واطفات البركانء لاجتاحتىالنحب

فجئتك كالاطغالء فوقالثري احبو

وقد بز نفری فی صبابشیه الفلپ

وخطت طيه وجدها بالنم الهدب

فها فانت الطرف الحفي بها درب

بيحدها التاربية والحق والكنيب

لها انجِـه الهادي المحمدة الندب

وفيم خليل الله من تجداد الترب

أبى المجرّات القرء يا وطئي حسب

وهل نقل النجوى الى أرضاد الوجب

الكالب الطلبي ، كما قال الانسان المقاد سلامه موسى ، يعكن أن يكون بمضه فيلسوفا ۽ او بعضه مالا ۽ او بعضه ادبيا ۽ ولکڻ مظاهه بجسب ان یکون علی افعوام « انسالا » وهذا هو « نجالی صدقی » .

ولدنجاني فيبيت القدس عامد ١٩. وكانجد ولابيه احدقادة السلطان عبد الحميد ، برتبة الآي اميثي ، جاد الى دمشق وبيروت في أعضاب القرن التاسع عشر ، ثم الثقل الى القدس واقترن بالسة عربيسة م شية النحيار .

اما والده فهو بكر صديقي الولود في بيت الاندس ومدرس اللقسة التركية في العرسة المأمونية وهاوي الفتون الجميلة كالموسيقي والرسم والتصوير واول من ادخل الحاكي « الفونفراف » إلى مسقط رأسه اذ كان يضعه على شرقة بيته المطل على باب الساهرة ، والناس جالسسون على الصخور في ضوء القمر ، يرهفون الاسماع الى الصوت الرخيسم التبعث من اسطوالة عجيبة ومن بوق أهجب !

كَلِّي نَجَالَى تعليمه الابتدائي في اللبرسة التي أسسها الشيخ محمد المائح ببیت القدس ، ثم فی معارس « ال**آمون**یة » و « الرشادیة » و « السلطاني » . وبعد ان وضعت الحرب العالية الاولى اوزارهــــا صحب والده الى الحجاز عام ١٩١٩ وكان والده برتبة زعيم في فيوات

ايت ايسان برائضين ، واقام في القائد ورس مها نو عاد م ايت القائمة فيت القائمة الين القائمة الين القائمة الين القائمة الين المالم الى والدينا ما 19 واقتي يجامة موسكو وحصل نهسا من شهادة كالوريس في السياسة والاقتصاد المياسي ودرس الآلابا الروسية إجهادا المنابي من الين 1974 منذ الين المسلمينين و مرحمة في الوركات المرية الين المقائمة الين المالت المنافقة على من المواجهة إلى المسلمينين ما 1977 ومكون عليه المنافقة إلى المتقائم المنافقة على من المواجهة إلى المنافقة الين المنافقة الين المنافقة المنافقة

يد أن أساس بيجان منة السيس ما 1717 فصد فراست واصدل بـ لا هيئة وأساس من السيس من 1717 فصد فراست واصدل بنا لا سيت من 1717 في أساس المناس 1715 في أساس من المناس المن

وفي باريس التقى نجاني بالرحوبين رياض الصلح وبيد العجيد كرفي وقد جانا الخارضة فرنسا > كما التقى بالتونسي الاول العجيب دو رفيه > يوم كان لاجا سياسيا : يتول ضيط طي جميدة الساسعة الصوراء البسارية لا سيكو برزج > كما تعرف في الخاسعة القرنسية الى السيدة ليوفائز ، وهي علمو بارز في «عمية مناورة الإستعداد» .

وبعد أن العلمت لل الأورة الأطبية في مسابق الصدة براسات مسابق الصدة براسات المسابق الم

بن دوسيان في نصيب له الواقع المنصيف الدولية الم الدولية ...
و دولا در نجاني ال الواقع ومطل مدة تشر سيادات (١٩٠٠ . ١٩٠٠)
(١٩٥) مراقبا للرواحج في لا معطقة اللحل الذين تقذامة العربية » لمن يقاط والقدس وبعد وقوع التكبة الفلسطينية الاولى (١٩٨٨) صحبها للي يعرف واخيرا استقر في يهروت وعمل في حقل الإدامة والصحافة .

يملك « نجاني » قلما خصيا اشتهر صاحبه باقتصة القصيرة وتأثر بادنائها الإطلام امتسال : «نطون تشييقوف « من الروس » وضعي دي موباسان « من الفرستين » إداعات الذن يو « من «قدريكين » » وتشر الاكتب من نتاحه هر أنسية المطالات العربة أشال :

اكثير من نناجه في أشهر المجلات العربية أمثال : (١) مجلة ((العرب)) ، القدس ، تصاحبها ورئيس تحريرها عجاج

 (۱) مجلة « المرب » ، القدس ، تصاحبها ورئيس تحريرها عجاج نويهاس ، سنة ۱۹۳۳ بتوقيع « باحث » .

(7) مجلة « الطبعة » ، بيروت ، في سنتي ١٩٣٧ – ١٩٣٨ ،
 نشر فيها الحالا هامة منها « آراء جادية في تاريخ الحركة الوطنيسة العربية » .

(۲) مجلة « الجمهور » ، بيروت ، تصاحبها ميشال أبو شهالا »
 سنة ۱۹۴۸ ، تحرير عام ،

 (١) جريدة « التهار » ، بيروت ، تصاحبها جبران تويني ، سنة ١٩٣٨ ، محرر اقتصادي .

(٥) صحيفة « الأشبوف » ، بيروت ، لصاحبها الشيخ فؤاد
 خيش ، سنة ١٩٣٨ ، تقد .

(۱) چریدة « البشیر » ، بیروت ، سنة ۱۹۳۹ ، آبحات اقتصادیة
 (۷) مجلة « الراحل المصورة » ، بیروت ، فصاحبها غیربال خباز ،
 سنة ، ۱۹۱ ، تحریر عبام ,

(م) مجله ۱۰ (ترسالله ۱٪ القاهرة ((في سني ۱۹۲۰ – ۱۹۵۱)) تقد » قدسش ؛ فلسطينية) » يبروت » لصاحبها البير اديب ؛ ((فسي سني ۱۹۵۰ – ۱۹۲۱) تقد » ترجمة » فصص ، (۱٫ مجلة (۱۳۵۲) » القاهرة » (في سني ۱۹۵۸ س ۱۹۲۲)

دراسيات وقسمى . (١١) مجلة (١١ الآلامة » ، ييروت ، قصاحبها فاتق خودي ((فسيي سنتي ١٩٥٢ - ١٩٥٣ » ؛ معالجة اهم القضايما الآذائية في لينمان والبلاد القريبة .

والبلاد العربيسة . (١٤) مجلة « صوتاكراة » ، پيروت « في ستي ١٩٥١ ــ ١٩٥٤ » همتى ومقالات .

(٢) موقا (الهانف) ، يغداد ، الساحيها جعلم (الطليلي (في المرتب ()))))))))

(١٩٦٧) قصص ودراسات . (١/١) مجلة (* العوادت » : ييروت ، لصاحبها سليم اللوذي لا في سنتي . ١٩٦١ - (١٩٦١) قصص ولك . (١/١) مجلة (الازادادة الإريكائية » > لتستن لا في سني ١٩٥٨ --١/١٤) بلك سن و ١٦٢ طالة في النور القصص الطالة .

١٩٧٧ مستان و القلمية : الري « نجاتي » الكتبة الهربية بطاللة صن الاستان على الكتبة الهربية بطاللة صن الاستان الطريفة ، ودونك اسماد ما البح لنا الوقوف طبه مسبن الله الطبوعة :

(ا) التاريخ والفائيات التساقيعة مراسة عامل القشاف عابيرون سنة ب() 1 عوضد فرجو أن القفة الانتظارية بالشدن عواضيح لمه السير حسن سوريري و تصدير الوقف فدن البلاط القاني . (1) يؤتكين عاشد ١٨ سنة م) إن سلسلة الاقراع (كراسة (1) تشييرات و المدد ٥٠ سنة ١٩٢٧ من سلسلة الاقراع الموجود تانيخ ١٩٢٧ دواسة .

(۱) مكسيم فوركي ، العدد ١٦٣ سنة ١٩٥١ من سلسلة ((الخو) دراسية .
 (٥) الاخوات الحزيثات ، ١٨ المصوصة موضوعة ، سنة ١٩٥٣)

القاهرة . (٦) النبوش الليونير : ١٣ الهموصة موضوعة ، سنة ١٩٦٣ ، سيروت . (١) الفتضة اللحبية : ١٣ قصة الكانب الامريكي الفار الن يو ،

سنة ١٩٥٤ - ييروت . (١) يبتر زئجر ، مؤسس حربة الطباعة في العالم الجديد ؛ سنة ١٩٥٧ - بسيروت .

۱ ه پسپروټ . (۹) الختار من اقتصص الروسي ۽ سنڌ ۱۹۵۲ ۽ ٻيروت (۱٫ الختار من اقتصص الصشي ۽ سنڌ ۱۹۵۲ ۽ بيروت

(۱۱) المختار من القصص الاسباني سنة ۱۹۵۲ ، بيروت (۱۱) الارطة الملول وقصص اخرى سنة ۱۹۵۳ ، بيروت

 (۱۳) كارمسن سنة ۱۹۹۱ ء بيروت الكاتب الفرنسي بررسبير ميربعه .

سريس. ولقد تناول تناجه القصصي الدكتور هائم باللي في معاضراته من ولقد تناول تناجه القصصي الدكتور (دما ۱ ص ۱۹۹) والتي القاها على طبقة قدم القدراسات (لادبية والقوية) كا اطراق الدكتور ناصروادين والدحة الى ترجياته وقصصه في تناييد « (الإنجادت الادبية العدبية في الطبق والادبية (الادبية العدبية في الطبق والادبية عن و واصعوت دار الاراب الادبية الد

في بوسكو (١٩٦٢) كتابا عن العصه العربيه وفيه برجمه الالجثة الحية» النشورة في الاخوات الحزيثات » .

ومن اهماله الاخيرة ترجية قسيدة « القواب » لادفار الن بسو وبحث جديد من « النظام الكنجوي ومجنون ليلي » » وهو يعد المسة لاصدار مجموعته القصصيية الثالثة وكتاب آخر يشتمل على المختار من أيطالته ودراساتيه .

سؤوم بن ثرو : الاحت تات ليلة العد في توم هادي و المشادي بشيرة فقط ما الاستجاز المؤتم و الاطهار المنظم على تسمي بشيرة فقط ما الاستجاز المؤتم المؤتم المؤتم المؤتم المؤتم المؤتم المؤتم المؤتم المؤتم في فقط المقيمة على المؤتم في وقط المقيمة على المؤتم في وقط المقيمة المؤتم المؤتم في المؤتم في المؤتم المؤت

هده هي هيمه الاستان ، يتوسعك بالخداب الطياه بتندة ، وجافزم المخاطر التي تهدد حياته بعث وشراسة ، لانه يعرك ان الحياة هـــي غرصنه الكترى في هذه الدنيا ، وآنها نعبة الخالق وظيه ان يحافسك عليها الر ان تلك كل وسيلة وحيلة .

حتى أن المنتهر الذي فقد النية يكامل عقله وادراته على وضبع حد لعياله > نهيده في المطلقة التي يدنو فريا من الوت > بطلـــق صرخات الاستنجاد لاقلاة > والعطاق على حياله > الحيانا ليعربه هذه العرخات لفاء > واحيانا لا يعدد الاانا صافية > فيتله البحســر ال التر > او بسنقط ختة عامدة في شارع > او تحطير على صرفي

وهكذا فاومت الخطر ۽ وسعدت في رجهه السالله الي ان ڪي النهار ، فأسرعت الى العيادة الطبية التابعة للهستشنى الاهاسسي ، هوجدت عند نافقة التسجيل جمعا من الرفس ، وجسيب الانتظار لانني أهس بخفتان القلب ، والخفقان معتاه اصابة في القلب ، فاقتحمت العيف وطلبت من البيجل بالحام ان يهتجني الأولوبة لانتي بصيباب بالقلب ، وحملته السؤولية الكاملة اذا لم يستحب الى طلبي ، فارتبك السيعل ، وتبليل الحضور ، والزت بالإولوية في التسجيل ، ثير حولت الى الطبيب الذي يجري الفحوص التعهيدية ، فسألتى مم اشكو . . . فاجبته بلسان مرتمش : اثني مريض بالقلب يا دكتور .. فجس نيفيء وانصت بالسماعة الى دقاته ، وقيد ذراعي بمقياس الضفط ، واطبق أصابع بده طي التفاخة المطاط مثنى والاث ورباع ، ثم قال في : ان علائم النوتر المصبى بادية جلية ، لكنش لا استطيع الجزم بوجود مرض في قلبك ، وسأحيلك طي قسم تخطيط القلب الواقع في الطابسيق الخامس من السنششقي . . فقلت له : وكيف استطيع الصصود السب الطابق الخامس وانا في هذه الرحلة الخطرة من مرض القلب ؟ فطمانتي قائلا : أن المصعد الكهربائي يوصلني الى غرفة التخطيط ، فتركست مكتبه متثاقلا ، واتا احمل سجل الفحوصات التمهيدية بيدي ، ثم تين لى أن المصمد معطل فارتميت وعدت الى الطبيسب لاخبره بالامسسر ، فطهانتي ناتبة قائلا : لا بأس عليك من اقصمود على العرج بنطء وتؤدة، اذ أن في تمريك الدورة الدموية قبل التخطيط فالدة كبرى .

قلت : آلا يتعب القلب من الصعود وهو في امس الحاجة الى الراهـــة : قال : نهن الذين تقرر النفع من القمرر وليس الت !

ورحت اصعد درج المستشفى درجية درجية مستثنة الىي (الدريزي » وصنتشنة الهواد بعشق واصراد . . و وعدت في هذه الإنتاء ان من امامي اربعة من مستخدمي المستشفى وهاون رجلا طبيع كرسي وكانه موراج . . فاستوقفت معرضة رسالتها معا بشكوه هدا

الرجل مي مرص ، فاجابت مسرعة : ((عنده مرض قلب يعيد عنك !)) وكان لكلام المرضة هذا اثر ساحق في نفسي ، فجلست على الدرج ، ولولا الخجل لطبت من مستخدمي المستشفى ان يتقلوني الى غرفسة التغطيط حملا على الاكتاف .. فقسوت على نفسى واكملت الصعود الى الطابق الخامس ، ثم ولجت غرفة التخطيط ، وناولت السجسل الى الموضة بيد مرتجة ، فطبت منى على الفور أن استلقى على سرير خاص ۽ ئم طوقت راسي بسير من الجلد ۽ تنطقه اسلال معطيسة ۽ ووضعت سيرين متصلين بسقك معنى على معصمى ء وسيرين آخرين على رسخى ؛ وطوفتنى بسير كپير وهي تقول في : لا تخف . . أهس وكانني مقيد الى كرسي كهربائي ، ولكن في حالة استلقاء لا في حالــة جلوس ، أو أنتى أجلس في صاروخ سينطلق بي ألى الإبعاد السماوية .. فابديت حركات عصبية عليفة ۽ الى ان ضجت المرضة وصرخت قائلة : ويلاه .. أنت أول زبون يبدي مثل هذه المصيبة والقاومسمة والمانعة . . اثبت! وادارت العاتيج ، وأخلت القناديل الحمر ادوالخضراء ترسل الاشارات ؛ ثم اخلت الة التخطيط تشخر وتخرخر ؛ والمرضة تدون على دفتر ما تريد تدويته ، وبعد عشر دفائق حلت السيور ، واعاتشى في ارتماء ليابي وقالت لي : عد غما إلى الطبيب الذي عابلك ليعطيك النتائج التي توصلت اليها اجهزة التخطيط ,

ليمطيك النتائج التي توصلت اليها اجهزة التخطيط .

قلت لها متوسلا : هل لي ان اطبع بكلهة منك ! قالت بلهجسة صارمة : لا استطيع ، مهنوع !

قند مثالتي ان انتقل ارديا وشرين ساعة هني داول عالي من المتال والعديث ، والحلم . القالب الذي ارزيا حرات والله ، في المتات من الاثنار والعديث ، والحلم . الدينيا في ناول على بلوحتي الدينيا في ناول على بلوحتي الدينيا من الا طبيع الموحتي او يزهد في وردي تل شيء من ذالسك . لا تلسيدا الدينيا الدينيا الدينيا ، المسكن . لا تلسيدا الدينيا الدينيا ، الدينيا الدينيا ، لا لا الدينيا ، لا الدي

وصاب الساعة المسيحة في البوم التائين ، ولوجت بالسيادة لل يأدة المأسيد الخدمي ما تعلقي بدوده لاي : اسمع التنجية با أخر به لسبب أخر به لسبب أخر به لسبب أخر به الشيحة با أثاثة منظمة المؤتم الم

بالقلب .. والعجد الترجيع للسك واسرك ، ورهق الإطباء والمرصات المرك ، ورهق الاطباء والمرصات المرك ، وهي التسي محتمة هي التي حديث سؤل عند المسجل ، والمربب الملاحس ، والمراك المشاطعة عديث سؤل عند المسجل ، والمربب الملاحس ، والمراك المشاطعة المتحدث المسجل ، والمربب الملاحس ، والمراك المشاطعة المساطحة المسلم المس

تنهات الطبيب القصي واطف التمثيل عليا بالتي سلوم القديد، والل : يعود الحج شعرين والمع الرواض القليب وهي تتهج من علم فسي مصدات القلب الو في صعاحاته ، الا في الي يجليات. المنافقية ، والى تعالم المام الميان الميارات القلب الوقيات. « ومن عابر ولين تابع من علم عموى ، والتعاول التي توصلت اليها يصدعك لا تعير الى أيا حالا من عدد الحالات بل اتها تنضي

وتابع الطبيب كلامه ، بعد أن لاحظ أنني بت أميل ألى الهدوء والارتياح وقال: : أن لرض القلب طواهر ومقدمات ، واتت لم تشسك

الصيف فأدم حريء

الصيف قسادم جسرىء

وفي عيون القدس يرعم بريء

فترقص السنونو وقصة الرحيل

تمر كالاطياف في عيون عيلبون

ترف في شوارع الخليل

فيطعن الاصيبل ٠٠

يا قاتىسل الربيم

ستهطل الإمطساد

ويرعد الشتاء ٠٠

ويصر التهاد . .

ويقسط المساء ٠٠٠

ويوك الربيع من جديد

في كل عام يولد الربيع

يا قاتل الربيع في الظبالام

وانبت عاسر جبان

تلوكسه الاحسران •

يهد ساعديه الشعاع

ونقسسل الخريسيف

فيهرب النهار

وتسقط الاوراق

با قاتسل الربيع في الظلام ٠٠ با صالب السلام في مشابق الريتون با سارق النماس قبل الفجر من اجفان عيلبون يا حاصد النحوم في مساحد الخليل ستلب إلازهار ٠٠ ويقبل النهاد يئن في ضلوع الشبهس كالقتيل نجتره الاشواك والالام فينسؤف السسلام ، وتذرف الإشمية الصغراء اضواءها على الدمساء

فيلهث التراب: يسترجم السماء بالدعاء يا مسمدع الالام يسا غافسر الاثسام

قبد ذابيت الشميوع وجفست الدمسوع

وامتد في عيونها السراب ..

القدس ٥٠ يا رفيقة الشباب وفي معابد الخليل ٥٠ قد خيرالضياب

> با قاتل الربيع في الظمالام يا موثق الحمسام

عادل اديب آغا

فضحك وقال : لا شيء من هذا قطعا ، فاتت سليم من حالات

السبكة را ؛ والتورورا ؛ والسبكوتورورا ؛ وكل ما في الامر اتك تقف

احبانا ادام مشاكل نفسية لا تجد لها حلا ، فتقول شيئًا لا تربده ،

وتقدم على امر الت عله فير راض ؛ وتسمى الى شيء يتعلَّر طيبيبك

طوغه .. فتحدث لك هذه الواقف التناقضة الضالات داخلية ، تنفجر

بنها فبلا ؛ ولم تراجم بشاتها اي طبيب اختصاميي ، ومن علامسات عدا الرض الاولية : تضاؤل في التنفس عند القيام باية حركة .. والم في الصدر مصحوب بضفط ، تشمر بهما كلما أتزلت ذراعسسك البسرى الى اسفل . ، وتورم في الرسفين او في البطن . ، ودوار في الرأس ورؤية الاشباء مزدوجة وهي ظاهرة خطرة .. وصبر هلم ميهم ودائي. . ووجع في الرأس متواصل . . وتعب غيرناتج عنارهاق ولاميرد له بتاتا . . فهل تمرضت لثل هذه الكواهر ؟

في شكل هزة عنيقة . قلت : وهل من علاج قهذه الحالات النفسية ? قال : علاجك سيداء .. كف من استعمال الإدرية ، تلزه فسيي 1 Mar : 2 - 18 الهواء الطاق ، اجلس علد شاطيء البحر في سادأت العصر ، اركبن قال : ما الذي يحملك اذن على تعديب نفسك ؟

فلت : لم بكن في يد في ما حصل ، لقد فوجِئت بالهزة الليلية وهي اشبه پکابوس مروع ، وبت اسير مخاوفي وهواچسي ، ولچات اليس الطب ، قال : لقد أحسنت صنعا بلجونك الى الطب ۽ واتني الول لك

الإن اثت معافى ؛ وليس لقلبك آية علاقة لما حدث لك ، وبالشفقيان الذي اختبرته والتُ ثائم الا تتبجة لحالة عصبية ! اللت : لقد اتنقلنا الن من القلب الى الرأس !

· (شسواد) : عمان ب الاردن

السرير ومقيدا الى السبور ! قت : سرير تفطيط القلب أ

لا تستطيع اتباع هذه التصائح فستجد نفسك ذات يوم مستثقيا على قال: لا ء سرير الصنحات الكهربائية ، المروف باسم (الكترو

إلى الهدوء والبجة ، وسلم الوراد الستعصبة إلى القدر ... وإذا كنت

البدوي اللثم

نقولا الحداد ٠٠ الاديب والعالم

بقلم تقولا پوسف د د د

منها انتقال الله إلى المالية نقول العداد أن دار البقاء في ديع 1941 تيما مثلاً منياً على الثباتين > وصفاة بن السنات الاجتباب...
و درسا الله إلى الله السناء في الفياد المثالثات الم يستما منافرات الم يستما المنافرات الم يستما المنافرات ال

و تنت يعن طرايب ومندور» و يوه ذلك لم الشر منه ليل البسيدور سيلوا وصداء . القول الا البري و الان تحت المنتج مل مها بخد المنتج من ما يخد المنتج من ما يخد المنتج من ما يخد التكريف والله الكريات من الا داديد و فيها عالم المنتج المنتج من الا داديد و فيها الكريات المنتج ال

ير سعدت في الثلاثيات بيواشده ، الراة في احد القاهي التشوية . غير القياري المباحد (به اللي) «القيارة بحث كان يطعم المباحد الم

كم لا يلبث أن يكشف جليسه ومعدله معا طبيع طب الصداد الإنسان بن مائة في الطاق ، ومراحة في الرأي ، وتواضع درضياه وما يشقل راسه من اعتمادات بيشاكل الطبيعة الانساقي عالماء وفضاءا العرب خاصة ، وما يعشر صبن اطلاع واضع على الراجع الطميسية والجينائية المعيناة ، واساعتكم بن رقبة في تثليف مواقعية القاضية عليمة لا يطبو الش الالاب .

الصحفسسي

وكان نقولا المداد قد شب طى تعلق بالمسحافة والكتابــة في السحف هاويا ومعترفا، ولهتركه هذهالتزعة طيلةهياته. كما نشأمولها بالادب وبخاصة القصة والشعر ، وساعدت البيئة الأولى ذات المحاسن

الطبيعة حيّة دار درتبه طارنجة حد الول الآبية، فقد دار لازم.
الباس الحداد في قرية ٣ جون ٤ بقداء اللحوف قرب ديسر الخاصة التي متعلق الموقف قرب ديسر الخاصة التي مطلعة المتعلق المناب و داخلك اللي عليه المراب التي من مربع منظ والنباب و داخلك طبيعة (الافرام المربعات المرابعات المربعات المتعلق من والمناب المتعلق من والمناب المتعلق المتعلق

ورجع الى القاهرة عازما على انشاء صيدلية ، ولكنه اصاف مع هوابته المسطقة وقبل التعرير بجريمة « الرائد الممري » الهومية ، ومجريمة « المؤيد» (تريين انشاها الشيخ على يوسف عام 1۸۸۹) . . ثم عاد المي « الإعرام»كما عاد يعاني متاصب العيش . .

ولي فقد القرة وفي تقول الصداد ليملا حسايا واديا العدا الميلا حسايا واديا العدا الميلا المدن والجابي العدا الميلا و الالميلا والفرون (1972) المولود مقرابلين العدالي جاء الى الاسكندي و الميلا والميلا الميلا الميل

وزري توراز (العداد بن شبقة في السيخة وزرا العداد ساحة بناه (السيخة في والعداد العداد) وراقة الوجيات الم والعداد التروي إلى إليان الإيران ليميدا عالم صعيلة في إلا العداد التروي الن إليان من بناء الإيران التحدة الإيران على الل العداد اليروية التي الزرات في بناء الإيران عاملة مها لتوا والقانيسة المرازة التي الإلاان واستات يقد العديمة إلما قواشات مسن المتحدة الرياع الإلاان واستات يقد العديمة إلما قواشات مسن المتحدة المرازة الإلاان واستات يقد 1911 و 3 العرازة المتحدة الما المواضات عامل المتحدة المتحددة ال

ولا شنك فأن تقولا المحداد قد تأثر في شبابه ينهج فرح انطون كما ناتر به كثيرون غيره وفي مقدمتهم الكانيان الكبيران سلامسه موسى وابراميم المعرثي . على الموقم من الاحياة القصيرة التي ماشها فرح (،) عاماً) . . (،) عاماً) .

هد فرح الطون الل مصر واما تقول العداد فقد باين الرق فسي الهور قاسي الهور الابين باجبر الباسية (لجال للنصة والمائة الطبي والاب المائة والمسابقة المسابقة الله المسابقة الله المسابقة الله المسبقة في المسابقة في المسابقة في المسابقة والجوالات والتوافق المسابقة في المسابقة في المسابقة والجوالات الرائبية في المسابقة والمسابقة المسابقة المس

وفي عام ١٩٢١ اصدر نقولا الحداد وقريئته السيدة رول الحداد مجلة « السيدات والرجال » . وظلت تصدر حتى عام ١٩٣٧ خسيخ حجيتها قوانين صدقي باشا مع كثير من الصحف والجلات فيرهسا .

ودخلت مجلداتها وما حوت من قصص الحداد ومقالاته في تاريخ التعسد الإدبى .. وكها سلف كانت روز الحداد قد انشأت هسله الجلسة بالاسكندرية عام ١٩.٢ بمعاونة شقيقها فرح انطون وتوقفت هتاك بعد عامين ، ولما اعادتها بالقاهرة عام ١٩٣١ مع زوجها شهريسة مصدورة مجددة تحت اسمها الجديد « مجلة السيدات والرجال » افردا بهسا فسما نسائيا عن الاسرة وتربية الطفل والمائدة والازياء وسائر شسؤون الراة ، وابوابا للغنون الجميلة وعلامات القطع الوسيقية . وكان نقولا الحداد بنشر بها القصص القصيرة والسلسلة التي تجوح حول السائل الاجتماعية والطمية الى جانب مقالاته الادبية والاجتماعية والسياسية.

وفي عام ١٩٢٩ اختير نقولا الحداد رئيسا لتحرير مجلة «القنطف» بالقاهرة خلفا للمرحوم اسماعيل مظهر صاحب مجلة لا المصور » الذي لنحى من نعريره لاشتقاله بالتاليف والعجير . وبدأ العداد رئاست. هذه منذ دیسمبر ۱۹۶۹ وترکه بعد عدد اکتوبر ۱۹۵۰ ــ ای احسد عشر شهرا كتب معظم اعدادها بقلمه . وقد ابدى اسباب تنحيه فسي هديث صحفى وخلاصتها عدم رضاله عن طريقة اخراج القنطف وورقه وطبعه في تلك الفترة (٢) .. ولم يعمر القنطف بعد ذلك طويلا ..

ولم يكن نقولا المعداد غريبا عن « المقتطف » وهو من نشأ فسي مدرسته ؛ وهاصر تطور دمنذنظه من بيروت الى القاهرة عام هادا! في سنته التاسعة ، وكان العداد مقربا الى العلامة يعقوب صروف (١٨٥٢ ل ١٩٢٧) تجلبه نحوه اهتهاماته بالطباد وكثبوفهم الطبية ، وحثسه على الاخذ بالتفكير العلمي ، وجهاده في توضيح الاسلوب العلمي في البجث عن العقيقة ، جهادا استقرق نصف القرن الاخير من حياته (٣) واخذ نقولا الحداد يكتب في « القتطف » خلال حياة مؤسسه ويعدهـــا حتى قبيل احتجابه .. وليتزل مجلدات القنطف نضم ثلك الوفرة صمن مقالاته الطمية والاجتماعية والقلسفية ء ومن قصصه ورواباته ء ومسن مؤلفاته اللحقة بالمجلة ، وكلها نشير الى لقافة وإسمة تزارج بين الطبم والادب ، وتهدف الى الاهتمام بالعلوم وتطورانها الحدشة ... وعلمسي صفعات المقتطف ايضا كان دكتـــور شيلي شجيل (١٩٥٠ - ١٩٥٧) بمالح نظرية التطور ويعرض آراه عاروين وزملائه ، ويتبعه اسماعيسسل مظهر ، ويثيران الثقاش حول تلك التظرية ، ثم يعاضدها سلامه موسى ونقولا الحداد ويوضحان الرها في المجتمع البشري .

ومها يذكر عن نقولا الحداد حين رأس تجرير القنطف انه كأن يكتب للإلة ارباع البطلة من مقالات وقصص وتحوها. فترأه مثلا فيحدد ديسمبر ١٩٤٩ بُلاتب ست مقالات : _ التسبية في العملة التداولة ، ما هـــي القابة القصوى ؛ الورالة الاجتماعية تطفى على الوراثة الطبيعيسية ؛ الضمان الجماعيس ، حجة فلسطين وميين ذا كتبها اليهود ، سقراط الفيلسوف ، ثم اقصوصة « ابن الطبيعة » ، ويلحق بهذا أقعد رواية في تمو سبعين منفحةبملوان ٪ 8 دولة سيدات في مملكة تساء x لعور حول اسطورة « الإمازونيات » المعاربات اللالي تحدث عن دولتهـــــن ميرودوت وهوميروس .. وتراه في المدد التالي (يتاير ١٩٥٠) يكتب مقالتين هلميتين : .. تضخم الكون الاطقم ؛ منشؤه ومصيره ؛ وقسسو نضب البترول استطرحناه من الله واقهواء والصطور ء وقصتمسين قصيرتين : العربة والمبودية ، وضريح شهيدة الامانة .. أم كتابسين فلسفين مسلسلين : فلسفة الوجود ، والعزلة في رأس الجبل ... واخبرا قصيدة شعرية طهية ﴿ بِن عام وعام ﴾ ... وهكذا مع سائيس الإهداد ، مما يكشف عن أهتماماته وتشعب سبكه ..

كذلك كانت مجلة « الهلال » ميدانا فسيحا لإبحاث الحداد » في حياة مؤسسها جورجي زيدان (١٨٦١ - ١٩١١) وبعد وفاته ... وهباده مجلدات الهببالل تحتفظ بانحاله ومقالاته وقصصه الاجتماعية والملمية ، ولم يجمع اكثرها في كتب مستقلة ، وبيتها طالاته فسي السياسة المائية ، وقفية السلام والحرب ، وعصبة الام ، وقسي الاشتراكية (ومن ذلك مقالته الوافية عن الاشتراكية في عدد اكتوبسر

۱۹۱۸) .. كما طبعت له دار الهلال كتابا بعنوان « الانستراكية » .. غير ان الحداد تحدث في مقالة نشرت له قبيل وقانه بمجلة اخرى (١) صيرا عن اله من اهمال كلجلات العربية وفتذاك للابحاث الجدية وبخاصة العلمية وتوخيها اقبال العامة لا تثقيفهم .. وجاء بها يومذاك (ديسمبر ١٩٥٣) : ﴿ . ، بقى الهلال وقد كان تاريخيا اكثر منه علميا ، وراق غۇسسە الرحوم چورچي زيدان في حياله ان بجعله اجتماعيا وطهيا ، وظب منى معاونته في هذا السبيل ، ولكن الله اخذ وديعته (١٩١٤) قبل أن نهضى في هذه الهمة . ولطالما كتبت في الهلال مقالات علميسة واجتماعية كنت اكتبها بلا اجر . وكنت افعل ذلك لاني كنت اود خدمة العلم والادب .. واخر مقال كتبته كان موضوعه « حجم ذرة الاثير » ودراساتي الطمية في مؤلفات كبار الطماد .. وبعد أن كتبته ارسلته الى صاحب الهلال فرده لى وهو يقول : أنه اسف لعدم نشره لانالقراه لا طلقون موضيعا كهذا ولا يقهمونه ، فترسلته توا الى الاستاذ فؤاد صروف الذي كان يتولى تحرير المقتطف حبثلة فنشره في صدر المسدد الذي كان يعده الصدور من القتطف . . »

وكان نقولا الحداد من رواد القصة العربية الحديثة .. تراء عددا وافرا من القصص القصيرة والطوبلة ... المؤلفة وألترجمة والمتنسبة ؛ وكان ينشرها في الصحف والبجلات او في كتب مطبوعة ، منذ مطلع القرن الشرين . . وقد بدأ متلصباه يترجم القصص البوليسية لم ألاجتماعية في سلطة الا مسام أن الشهب الله معلد العشرينات كسيان منشر القصص المصيدرة والسلسلة في مجسلات « اللطائف المعورة » و « السيدات » و « ألقتطف » و « الهلال » وفيرها .. وقل يكتسب القصص الملمة والاحتمامة والرعزية والتبشلية الى اواخر حياته , ومن عولياته الترجية في لا مسامرات ألشمب ؟ : حب في لورة ؛ وجيد اللاكة ۽ وكلاهها عن ديماس ۽ والزهرة الحيراد ظبارونة أورزي ۽ والحرب الحرية و والمقرب ، وزوجة بالاسم ، ،

وفي ﴿ النَّطَائِفُ الصورة ﴾: فتاة ال عثمان ، قعت رأية مصطفى كمال ، النطاد التتقير، فتاة الإناضول ... ومن رواياته المُقتبِسة : حواد الجديدة ، ادم الجديد ، العقبية الزرقاء ، فاتنة الامبرأطور ، عين بعين ، الامبراطورة تيودوره (الهلال

بنابر ١٩٤٤) ۽ اين اقلامز يا شرقواء هواڙ .. رمن قصصه الوضوعة : فرعونة العرب عند التراء ، أورة في جهتم ، وداما ابها الشرق ، جمعية اخوان العهد ، ألمالم الجديد ،

نبية لبنان ؛ الصديق الجهول ؛ لورة عواطف ؛ القدس . ومن قصصه المرية الوضوع: وظول مصر ۽ زفائيل مصسر ۽ زظولات مصر ۽ حركات السيعاُّت في الائتخابات ۽ من عرابي السبي زغلول ، اسرار مصر ..

وبن قصيمية الطبية والظبيقية ; ابن الطبيعة ، ضريع شهيسة، الإمانة ۽ المزلة في رأس الحمل ۽ الحربة والمبودية ۽ مشاجرة بسن اهماء وأموات (تشرها جهما بالمقتطف ــ ١٩٤٩ و١٩٥٠) واعلن عمن أهبة اهدها الطبع معتوان « ليت الشباب يعود » .. وروايتون : دوقة في عصر ۽ وسر الکتڙ . .

ومن رواياته التي اهدها للهسرح : دوقة سيدات في مهلكة نساء (تشرها في شكل قصة بالقنطف ديسمبر ١٩٤٩) .. واطن هيسسن تمثيليتن سعتن الطبع هما : خالد بن الوليد ، والحب أللهبي ... وهو في كل ما الف وترجم من القصص ۽ ادي ولا شاك خدمـــة ادبية للحركة القصصية العربية الحديثة ، وكأن بذلك من رواد فسن القصة . . ويضع النقاد قصصه المؤلفة تأت الافكار البتكرة في الامتبار الاول .. ولا شك انه النظد القصة وسيلة فعلاج تقالص المجتمع ودغوة الى الاصلاح ، الى جانب الفالة والكتاب ..

فلني درايته الوصوفة : « دولت سيدات في مطلات سام مطلات سام الأحداث المراقبة المراقبة

الحيوان أمير أفات والوقاة في نقص الله تقدير المهيد والمهيد المحيوان المسيدة العالمية المسيدة المالية القديبة طبيعة الطالبية وغيرة وجها القديبة طبيعة المعينة المعينة

ولي القصوصة : ﴿ ابن الطبيعة » (التنفقة ديسوم في رحاء ، (يباد البلغة عالية دار إلى لوطاة دركي المراحة لل في سرة المسترية في طبيعاً ، دريات مثان تمان والمناه حتى لعرج عامل السمة روز طبيعاً ويضعل في المها حتقات الها أنها من المؤلفة والمؤلفة والمؤلفة والمؤلفة والمؤلفة والمؤلفة والمؤلفة والمؤلفة والمؤلفة المؤلفة المؤلفة

وفي قصة : « العربة والمبودية » تنتلي المبودية الشيطــــــة بالعربة الغللة ، ويعور بينهما حوار فلسفي مواج على ما ينسبه القصة من عالم مجنون لم يزل الناسة يتخيطون بين الحربة والمبودية شــــي تعم فائهم وحماتهم تلها ...

سراميم رئيبهم من العداد وتاش ، وتتمدد فيها الشاكل الإجتماعيسة والسياسية ، والسائل العلمية والقسفية ، . ولهذا وجب جمعها في معبد واحد او اكثر يلم شعلها ، ويكفل بعضها اليعفي الأخر ، اصبام

القارىء الستعرض والناقد الفاحص ..

الكانيب الاجتماعيي

وكما انفذ تقولا الحداد من القمة الهادفة وسيلة لمالجـــة الشاكل الاجتماعية ، والنقالص الاخلاقية ، ودعوة الى تطوير المجتمــع أثير على النهم الملمي المعديث ، فقد رمي ايضا من كتابة القالات

I wai within (say illusis) of lifety = 1841 + c illique = 1841 + c

روضع الؤلفات الى هذه الغايات . . والى جاتب ما نشر في الصحف والمؤلفات من مثال الإيمان فقد ارتباط له من القديم ما يعطر فصيداء العلاوي : الاشتراكية (والمناقرين الضنري) هم الإجتماع (في مع الإجتماع (في الا جزائي نفو ... / محافظة – 1910 - 1911) ، العب والرياح (1910) جزائي نفو ... / محافظة – 1910 - 1911) ، العبي والرياح الإسلامية الإسراء در الرياض من داكورة ماري سنوس) ، كما ترجم جاتبان يجعدان بين الاجتماع (الذينة عندا: « ضعوب اروديا » و « الريخ اساس الشرائع

ويه كابه هم الإيجاع الله جزاية من المو والاير والقائد ... وساحمه في جزاية من المو والاير والقائد ... وساحمه في جزاء المن الجنوبات المؤلفا وحسيد وقبقا و حسيد وقبقا و حسيد والمحتواب المؤلفا الوجيدات المؤلفات القليم في المؤلفات القلام الدولة ... فقط الدولة ... فقط الدولة ... فقط الدولة ... فالسلام المثلل الإجناءات المؤلفات المتالية المتالية المساحمة المساحمة ... ما المناح المتالية المتالية المتالية والمناح المتالية المتالية

وشتر الإلف تكايد بقرق : 3 ما مر التناص التعلق المواقعاتين من حيث الولايات التعلق التعلق المواقعاتين على جها أن والتعلق الإنتيابية خطاط أن الإنتيابية خطاط الديناء الإنتيابية خطاط الديناء الديناء المنظل الديناء التعلق المؤتم المنظل الديناء التعلق المؤتمات المنظل الإنتيابية الديناء التعلق المؤتمات الديناء التعلق المؤتمات التعلق المؤتمات التعلق المؤتمات التعلق المؤتم المؤتم المؤتمات التعلق المؤتمات المؤتمات التعلق المؤتمات المؤ

ر بقرار : «.. و پیمان آن بطر دانشدم (۱۹۵۳ تا انتخاب الهید، درجنامیه به چم من القرار آن ما تقلقی ، فاصلات الفسطه المسخوب الدرات القرار تشدیها المسخوب) ، و ایران المراب : الدرات القرار : الاروان) ، و ایران المراب : الدرات المراب) ، و ایران المراب : الدرات المراب : الدرات المراب : الدرات المراب : الدرات المراب الدرات المراب ال

(لأ ال تم يقى عندش ربيه أن الهيئة الإجتماعية متلامة جدا في جدم الترى انقابها في الحياة والجاء يثير هذا التقام عيدان : "لارل،" أنه مع ثوارة ما توجعة الهيئة الإجتماعية من القلوى لا يزال جابب الدائمة الرحاء متضدين لعدم التناسب في التمتع ، والثاني أن جالبا مسمن الترى متحول التي موامل التدمير ، بدئل التممير ، كالمحروب الدموية وغيرها

ويقول تقولا المحدد الله في عام 19.1 نشر كتابا بضوان « الحسب والاولج» و قا طب عنه ادادة طبعه فصل ادادة تاليفه على تقنيمه » والصائماليه بحثين هما «الاحب والاراج عند الهمي» و « هـبالخيواتات ودجالها » . وفهر الاكتابهي طبعة المجديدة عام 1971 باحثاً في الحب وقايته ، والجمال وسنوفه ، والواح الحب وموقف الرجل والراة ازاده،

والزواج واختيار الزوج والزوجة ، والاسرة .. الخ .. وجمع الكتاب من الدراسات التاريخية والاجتماعية وألسيكولوجية في فصوله الثمانية وابوابها ..

وفي المام التالي (١٩٢٧) ظهر للحداد مؤلف لأن في موضسوع الحب والزواجوالاسرة سماه لا ذكرا وانش خلقهم » . ومما جساء في مقدمته : « بمدهبدور كتابتا « الحب والزواج » لم يبق بد من العودة الى الموضوع من جهاته العطية ، فادرنا ابحالنا في هذا الكتاب حسول محور ارشاد الثاشئة الى المراط السنقيم الؤدي الى ألحياة الزوجيسة التي لا حياة سعيدة للانسان سواها .. » وفيه بحث الوَّف في القاية القصوى مسن ألحياة ، ومعنى الزواج مسسن الوجهات البيولوجية والاحتماعية ، كيا بعث في حياتنا الجسمانية والعقلية والاقتصاديسة والروهانية . . وفي الزواج ومحاذيه ، والويقات الورولة ، والشخاب الالف ، والمقائد وأكتفاليد وغيرها ..

كما دفعه التوسم في التواحي العلمية للزواج الى ترجمة كتاب الطبية ماري ستوبس والتعليق والاضافة اليه وسعاه : ١١ اسسرار الحياة الزوجية » هادفا دالما الى السمادة الزوجية وتوثيق روابسط

ولم بقتمر اهتمام الحداد على التوجيه والارشاد والبحث عسن سمادة المجتمع المعدود ، بل شملت نظرته سمادة المجتمع البشري عامة. فكتب القالات عن اقسلام اقطائي ، وتبد الحروب ونزع السلاح ، والقاء الاستعمار والعدوان ، وألحكومة العالية المثلة في تجربة عصبة الامسم الاولى ، وفي استخدام الطم والكنشفات الملمية من اجل سمسادة الإنسانية وتمدنها . ومن امثلة تلك القالات : « السلام الابدي وعلى اي فاعدة يقوم ؟ » والهلال ١ = ١ = ٠ ١٠١) ، و « التطبيق العطي لمشروع السلام الدالم » (الهلال 1 - ٧ - ١٩٤٠) ؛ و ١١ التظريات السياسية في عهد الرشيد والعهد الحاضر » (الهلال ١ = ١٠ = ١٩٤٠) ، ومقالاته الطهية وقصصه الرمزية والطبيقية في القتلف .. وكلها تصمر قانات انسانية ندور حول تقدم المجتمع البشرى وسعادته ؤامثه ي

ومن اجل قضية السلام ونبذ الاستعمار وبخاصة في التسمرق المربى ، درس نقولا الحداد قضية فلسطين رصلتها بالصهيونية العالبة ، ونتبع تاريم القفيية مثل القديم و في اخذ بنشر بمحلة « الرسالة » بالقاهرة ، القالات المتنابعة التي اربت على الاربعين مقافة _ فيما بعين ١٩٢٨ - ١٩٤٩ شرح فيها اهداف العمهيونية ومطامعها في العالبسيم العربي ، وهت فيها الامة العربية على مواصلة الكفاح في عزم وحسزم لاسترداد حقهم وارضهم .. كها كتب في القتطف (ديسمبر ١٩٤٩) بقالة بعثوان « هجة فلسطن من ذا كتبها البهود ؟ » وفسي مجللات اكرى مما يجتمع منه كتاب تاريكي علمي قومي عن هذه القضية الكبرى، لا نظله قد جمع ونشرغي مجلد بعد . . وكان قد ترك قبيل وفاته مخطوطا كبيرا عنها لا شك الله كان يعدد للطبع . .

الباحسث العلمسي

والى جانب القالات الطهية ألتى نشرها نقولا الحداد في الجلات _ وبخاصة في مجلتي القنطف والهلال _ ظهر له عدد من الوقفـــات الملمية التي حاول فيها تبسيط العلوم وبث الروح العلمية ، ومن ذلك كتبه من « هندسة الكون حسب تأموس التسبية » .. و « عالم ألثرة ار الطاقة الذرية » (طبحق بالقنطف اغسطس ١٩٤٨) .. و « فلسفة التفاهة او جاذبية نيوان » .. و اا نظريات العلوم الطبيعية الجديدة » (وكان حمدا للطبععتد وفاته) ...

ومن مؤلفاته التي جمعت بين العلم والفلسفة : « فلسفة الوجوده (الحق بالمنطف بناير وفيراير . ١٩٥) ، و «المزاة في رأس الجبل» (حوار في فلسفة الإخلاق ـ في قاقب قصة ـ الحق بالقتطف بناب وفيراير ١٩٥٠) و«علم ادب التفس » .. و ﴿ لبت الشباب بعود » فلسفات في قصة . . و ﴿ الديمقرأطية مسيرها ومصيرها ﴾ .. (وكان

قد اعلن عن قرب ظهور هذين الاخيرين) ٠٠

فقد كاتب تزعته العلهة متقلبة على مواهمه الادبية ، بسبل على متقدماته الشعربة .. وكان بالهنة كما سلف صيدليا كيماويا ولكشيمه كان بنساق الى البحث في نقربات التعاور والنسبية والقرة والقسبات وألطوم الطبيعية والرياضية وكذلك الى طو الاجتماع ، وطو الناس ، والتاريخ والظمينة ..

وفي كلهة الم حوم عباس مجمود المقاد عن نقولا المعداد ... عقب وفاته ١٩٥٤ _ يقول : ﴿ . . واحق ما كان هين نذكر اينششين ، وفسي الاسبوع الذى يحتفلون فيه بميلاده الخامس والسبعين لان اللقة العربية ل تشتمل كتابا في « مذهب النسبية » أوفى من كتاب الفقيد السلى سماه « هندسة الكون» . ويصدق عليه غير ذلك انه يضارع خير الكتب في لقة من اللقات من مذهب ايتشتين من الوجهة العامة ، وكتسساب « نغولا الحداد » احق بالتنويه والتقدير لسبب آخر نقربه مثلا للشبان التعطين الى المرفة والدراسة , فإن المعداد لم يتعلم في صياه دروس الرياضة العالية ، ولكنه لما قرأ عن « النسبية » لم ينتع بمطالعبات التسبيط والتقريب وفرض على نفيه وطقه أن يتقطع زمنا لسندرس رباضاتها بعد أن قارب الخيسين ، ليسم تعيق في الاستقعاء فاطلبهم على مراجعه الخاصة وتقل السي اسرارهما وخرج مثها يزيدة صالحمة لتأليف هذا الكتاب الذي لا يزيد على قدره ذرة حين تقول عنه انــــه اوفي الراجم باللغة العربية واله يضارع امثاقه بجميع اللقات .. » وكان من راي الجداد ان 8 للطم لقة خاصة به لا يمكن ان تتصرف

بها الله من الادم بمقتضى الواحد الفتها ومعجهما ، فلقة العلم ليسبت اسطيزية ولا فرنسية ولا المانية اللغ حتى يمكن ان تكون هربية اياما بل حى فقة قائمة بنفسها _ انة العلم _ يجب أن تستوهبها أي فقة كمسا هي ان كانت تستطيع ان تاين لها وتخاسع لاحكامها ... كا

وضرب إمثلة بالفاظ الراديوم والهليوم والبلهارسية (نسبة الى مكشياها طمارين) و وقيرها ... فائه ((بهكتك أن تضم ما تشاء مسين الانفاظ الدربية تكل لفلة اجنبية من الاصطلاحات العلمية وألفلية التي نحن بصديدة بل بيكتك ان ترتجل قها من الإلقاق ما تشاه ارتجبالا من غير تعمل النحت ومن غيسسر اعتبار للاشتراك بين اللغائين فسمي الميتى : ولم كان هذا المجل يستقرق قرنا أو قرونا . فجاذا تكسسون التتبحة ؟ تكون النتيجة _ كما يرى الحداد - احد أمرين : « أما أن تكون قد افهنا حجابا بيننا وبن الاجانب (في العلم) فلا تبقى صلبة لثقافتنا بثقافتهم .. ولا نعود ندرى بها بستجد عندهم من التطبورات الطبية ولا هم يدرون بها يستجد منها هندنا .. وأما أننا ناسطر أن نتطم احدى اللفات الاجنبية الاكثر شيوها والافني طها لكي نطلع فيها على الطوم الحديثة .. يعنى اثنا تعرس العلوم فيها مع دراستنا لهـا بلقتنا .. لكن نبقى على العمال بالثقافة العالية العامة .. وهذا يضطرنا ان نضاعف مجهودتا في تحصيل العلم بلغتين .. وان نستذكر لكسبل

حقيقة طمية او فتية لطاتين احدهما مربى والآخر افرنجي ... » وكان تقولا الحداد بتقلم الشمر ايضا ، وله منظومات كثيرة ، ويعدو اته كان يتخذ القصيدة وسيلة اخرى ، كالقصة والقالة فسسى التميير عن آراله الاجتماعية والطمية .

... وبعد فهذه ذكر بأت عن كاتب عالم بجلم ، افتى حياته فيين الكتابة الهادفة وكانت له صابئه ورسالته ؛ لخدمة بلاده ونقم امته .. وعاتي كثيرة من اجل تحرره الفكري وصراحته .. ولم يتكسب من فلمه ولم بثر من عليه . . وما زالت له مؤلفات مخطوطة لم تطبع ، ومقالات منشهرة لم تحهم . . فلمل ناقدا باحثا من الجبل الجديد يتوفر على حصر تراث هذا الكانب منقصص وإيحاث وتقدات ، ويعيد تشسيره

ميوبا منسقا في مجموعات مترابطة الوضوع .

نقولا يوسف الاسكندرية



شواء المذرة

متدفقها بجوائح لا تنفسد في موقيد مين حرهيا يتنهيد نار الاسي دون الحشا تتجمدد لحيزازة مين لاعج لا يخميسد . القاسيية من وهجها تتصعب من دونت مشبوبة تتمبرد في ليله متبتبلا يتعبسمد فتديل تسور او شهساب مرصد في عاصف لا تستكين وتخليسه دون الترائسب لا تشي تتاود او كالدميوع بوجئية تستطيرد كالألبىء بقسسلادة تتوقسسد في جنح افسق ليلبه متلسب مسن وقدهما ولهيبها يتشهمد ممسدودة وكانهسا تسترفيد في موقيد اوداجية تشيبورد

بچوائع من جمرها وتزغرد من دونه مين اللية ترصست من دونها ريب الاذي يتوصد رامبر مورده الذي يسترضد ولواعج مشبوسة لا تخمست

نيار تلاطيم غربهيا المتوقيد عصفت مصفقة الشراع وزغردت ترمى بمنهمر الشرار ومثلهب قد تخصد النسيران الا جمدوة ومسعر النيران من حرق الجوى من شاميه في جنع ليل واللظي الغي به دهقان فيارس قائها وكانمها العرنهاس دون يميشه خفقيت نؤابقيه كغنق فراشه واسترسلت مسايلة كقفسيرة وتجمعت حبب كحبسات الندى نثرت على العرناس وانتظمت به او انها زيسه المعيط تكتست وترى ازاء النار مضرم جمرها ما تاتلي يمنياه دون شوائيه وبديس عبثا بالقبش مكحولية

عابنت والنسار تلفع وجهه شرر تنائير دونسه متطاييرا صحب الآذي دهرا لتسعد صبية واهبا له ما كان اوجع عيشسه لقيم بشسوب مرارة معزوجية

ععقان مردم بك

دمشتق

كانت عينا الطبيب المتحنى فوقسى جامدتین ۰۰ وعینای ترتجفان ۱ و قلبي يخفق اكثر .. اشعر بانقباض بجملني أرتعش ، فانا لا زلت أخاف كل امتحان . . كشفت عن صدرى وانًا ممدد علي السرير الابيض ، وراحت صماعة الطبيب تتجسول فوقه ، تيمت عن شيء . حاولت الا تصدم نظراني ملامح الطبيب الفارغة المستهترة . وكانت نظرات الموضة تفتش هي الاخرى عن شيء ضماع على صدري

المروحة المعلقة تلبس جلبابا مسن الغبار . . وشريط الجوس الكهربائي المحاذي تسريري متاكل . . وكل ما حولي يضايقني ، يثير في نفسسي الضجر والقرف، حتى ستار الناقلة القاتم يضم ثقلا فوق صدرى ، أنه مسدل دوما ، وكلما حاولت أزاحته نهرع المرضة لتسدله ، واثور .. ان الشمس لا تدخل هذه الفرفـــة المبللة بالسام .

مثل خمسة أبام وأنا حبيس هذه الفرقة ، . حبيس الاوهام والاحسلام والذكريات . في صباح كل يوم في حوالي الساعة التاسعة والتصف يفتح بآب الفرفة بمثف ليدخمل الطبيب تتبع المرضة ، ودون تحية ما ، يبادرني بلهجة جافة :

 اأم تتحسن أ وأجيب بصوت جرحته الوحدة

والإنفراد : _ أحسن . .

_ اكشف عن صدرك .

أتمدد على السرير بتثاقل وملسل واكشف عن صدرى لتمتد البيه السماعة تعبث به . . تحصى دقات قلبي وتواقب الهواء الذي ابتلمه . وتمر فترة صمت أحسبها أعواما م. صمت مشبوب بالقلق والانتظار ... لا يمكن أن شيخ قلبي بمثل هساله السرعة ، لم لا يسالني شيئًا ، اتني امرف تفسى اكثر من اي مخلـوق كسان . وعناما أراقب عيتيسه الصامتتين أتوهم أشباء أسمعها

ولكنني لا اقدر على فهمها ، يلتفت الى المرضة وهو ينتشل السماعة ويجمعها بين بليه:

۔ قحص دم ہ وتوضع المرضة في الحال: - يوم امس فحص ألدم والبول . وثناوله ملفا مكونا من عدة أوراق

. . يقليها كطفل يفتش عـــن صور ـ اذن . . صورة صدر . واضحك مع تفسى ٥٠ كل مسا كنت اشعر به هو صداع حاد لزمـــه اعياء بسيط انتابني اثناء الممسل

المرهق سببه فقر الدم . ، فالتصب الستمر والفداء الناقص ومشاقسل الحياة لا بد أن تسقط أي فسارس عن صهوته . وكم حاولت أن أبيسن



بقلم جهاد الكاتب

للطبيب أن جشمي قوى ، يسسل ادعيت أننى أمارس الرياضة منل زمن ، ولكنه اصر على أن يبقي غدائي , مجموعة من السوائل فقط ، واليوم ضاقت نفسي بهذه الحياة . . بهذه الزنزائة ؛ وعثلما هسمسم الطبيب بالخروج دون أن يقول حرفا

_ اربد ان اخرج من هنا .. التفت السيي ٥٠ وبعث عيناه نتراقصان على صفحة وجهي، قرأت فيهما السخرية ، وتمنيت أن يقول



اي شيء ، ولكنه أكتمي بأن رسع كعه الى وحهه وكانه بدفع عنه ذباباء وخرج وهو يتحاشي النظر السي المفسلة الصفواء القاعدة قربالباب، ثم لحقت به المعرضة وبيديها الملف، بعد ان ارتنى أسنائها التسى امتص جمالها دخان السجائر . قمت في الحال وازحت المستار بقوة، فمزقت قسما علويا منه . ووقفت أسسام زجاج النافلة اتأمل الحياة في البناء المقابل ، ولم يكن سوى امرأة عجوز تجلس في شرفتها العنيقة التسمي تكسوها أشعة الشمس . ، وكان حولها طغل صغير يلهو .. وما لبث باب الشرفة ان انفتح ببطء وخرجت صبية سمراء صغيرة ، ويبدو انها لحتنى فقد تعودت ان ترى الستار يخفي كل شيء فخملت طفلها بيسن بديها واستدت ظهرها على حافسة الشرقة . . لماذا لابكون لي بيت وطفل حلو تنجبه لي امل . . لماذا اظـــل اكبر وتظل أحلامي صفيرة.. وفجأة هزني صوت المرضة الناهم :

_ لم أزحت الستار أ _ ارباد ان اري النور ..

_ الطبيب بريده مسدلا دوما . اسدلت الستار ، وحاولييت أن ندفعتی تحو سریري پهدوء ، وهی ستجدى الابتسام ، ولكنني صرخت

وكاني افتقدت شيئًا عزيوا : - الى متى يظل مسدلا ؟ هـسل نحيين العتمة مثل الطبيب ا رميت نفسي على السرير ، وبدأ قد تحطم ، وتماثقت كفاي تحسب

راسي ،

 کل شیء هنا مقرف . . وضمت المرضة بدها على كتفي، وبلهجة عتاب قالت : -- كل شيء ؟! --

ازحت يدها عن كتفي : _ انت تمرفین اثنی لا انشکی من

شىء . _ غدا تخرج . . أصبح القد حلما يعيشا ، وهسسلنا السكون ألميت الذي ينساب في

ردهات المستشفى وغرفها يعيص فلبي ، الني لا افعل شيئًا هنا ، ولا بفعاوں لی شیئا ، لم تبق قصاصة مطبوعة عثوت عليها في المستشغبي الا قرأتها مهما كانت تأنهة . رموش النساء الصناعية ، المناقصيات الحكومية ، حرب الفيتنام ، واخسر الازياد . . وحاولت أن أمضى وقتى في الكتابة ، ولكنني كنت اقف مند وضع العنوان لامزق الورقة واكتب عوانا جديدا ، دون ان اخط سطرا. واسمع بين حين واخر اصواتـــــا محشرجة . . امل ان تكون لك ابدا . واعجب كيف انني لا استطيع الكتابة عن نفسي . قلت للمرضة والسبا انتغض لأجلس على حافة السريي

ــ الا يمكن أن اخرج اليوم ا ادارت ظهرها وتظاهرت بأنهسا تقرأ علية دواء اخرجتها من جيبها ٠٠ ثم اجابت:

وامسكها بيدى:

ـ يېدو انك مللتنا . . . وراحت تقنعني أنني القي الراحة وامتصها في هذه الفرفة ، ولكنني مللتها ٤ سلمت من ملازمة المعرضه الدائمة لي ، وكرهت رعايتها لسي كطفل . . ملك الطبيب وسماعته الخبيثة التي لا عمل لها سوى تهر صدري . قفزت الى المرآة المثبت. فوق المفسلة . . تفرست وحهم . . لحيتي التي استطالت 6 وتحسست خدی بکفی . . کشرت عن استانی ؛ وشمرت بامبعى طسرف عيني ،

وقربتها من المرآة ، وقلت : ــ انظرى ٥٠ الا يوجه اصفرار في

اقتربت مئي ، وحاولت ان تمرر سُعرها الفاحيم قسيوب شفتي ، فانسابت الى ائفي رائحة عطر ثقيل ، شعرت بالقرف وهي تمك أصبعها ذا الظفر الطويل الى جانب عيشي . قالت بعد صبحت :

 اتت وأهم . . نظرت مرة اخرى الى المراة ... أننى أنسان أخر ، سقطت البسمة

عن شفته ، وتصاعدت أوهامييية ومخاوفه وتاملاته العارغة , انسي حزين لانتي اهدر ايامي في حساب مساحة الفرفة وتخبين وتفاعها وعمر بناتها .

تباطأت الى سريرى بعد ان تناولت مجلة ممزقة الفلاف والجوائب .. قلبتها ، لم أجد صورة واحدة . . . او كلمة وأحدة ، كانبست الاوراق صفراء تنبثق منها ديدان تتراقص د. تسخر منی ؛ ورایت اشیاحیا سوداء تتعارك ، وسمعت طنينسا حادا . . لن تكون لك . . انت لاتملك . شيئًا ، وتشققت الجدران عسن ضحكات مميقة . ، عميقة . الاخلاق اسطورة .. اسطورة ابها الواهم ، وأحسبت أن أصعا حديدية تضرب صدغي موات . تذكرت أن أبكي . . فالبكاء هو الشيء الرحيد الــــذي بمارسه الانسان دونان يؤدى احدا. اخرجت من تعت الوسادة صورة امل ، وهي كل ما استطيع ان امتلكه إمنها الآن ۽ وضعتها بين گفي، ١٠ انا ادرى الني في أوهام . . ادرى الني بعيد عن أصطياد القمسير بسنارة السمك . . تعيد عن اخفاء الشمس بسظارة سوداء ، ولكن ماذا افصل ؟." كنت اشعر اتنى وحيد ، والصحراء تتسع يوما يعد يوم . . تلتف رمالها حول المجهول ، وتمنيت أن تشميق حياتي ساقية غناء تخلق بقدرتها الخارقة دوحة فتانسة ، تمنيت أن تصدح الطيور عند أقدام الساقية . ويوم التقيت بأمل وجدت نفسسسي في واحة وارفة انتشلتني بعد ان امتد السراب طويلا ، وزال صدا الكره لمجتمع مريض يضع ألقيمة ؟ كل القيمة أن يملك فقط . كنت لا حياتي فارغـــة ٥٠ كانت الشمس تلهب ظهرى ٤ وكان القمر الحزيس بتوارى بعيدا عن ناظرى ليخفسني

السمك ، وقحاة بدأت اصمد اسام الشمس ، ، ولحت عيناي بسمــة على شغتى القمر ، وأبصرت من بعيد الشاطىء الطروب تضحك قلاعه لى.

في مساء ذلك اليوم الذي جمعني التصادف يأمل ظللت طوال الليسل اسائل نفسي ، ابن رأيتها قبل الان؟ أن قصص الحب التي ادمنتها وانسا صبى مراهق ، كنت اعتقدها توها من خيالات لا وجود لها . . لذا كان الخيال بشتط بي فاتمني انتصامني سيارة صفيرة لافيق بعدها واحبد بجانبى فتاة جميلة تمسح جبيئسي وشغتى بأناملها . في تلك الليلة وانا اغمض عينى على صورة وجههــــا احسست بأن ما كنت اعتقده خيالا بمكن أن يصبح حقيقة ، ولم العب نفسى في معرفة توع هذه الحقيقة، وادركت بعدها اثها أقدس واصدق

علاقة بين الانسان واخيه .

هزتني المرضة: ۔ انت تبکی اا ان المثل التي اعتنقتها . . وجعلتها طريقا لي في هذه البحياة تحتضم بین بدی دون آن اصنع لها شیشا . نذكرت قول صديق لي ١٠٠ عليك ان تميش ؛ ان نسبح ؛ ولا تجلس على الشاطىء ترقب السابحين وتنتقدهم، فلمل احدا يدفعك من ورائك . . ولا بأس ان تسبح مع ذلك وان تصمد ، حتى واو احسست بملوحة المساه جملتني اؤمن ان كل ما ادخره لهذه الحياة لا يمكن أن يعطيني الحياة ؛ وأيقنت أن ما تعلمته من الكتب وما وجدته بذورا صفيرة ني نفسي لا يمكن ان يقاوم ويقف أمام ما بريده الناس ، الواحد منهم يظل لابسيا ثياب الاخلاق ، يتزيــــن بها ، واذ تصبح الاخلاق حقيقة يغمر منها ، وببدل ثيابه . .

عندما لمحت المرضة الصورة بين ىدى ، حاولت ان تسترق النظــــر اليها . قالت : ۔ عل تحبها ؟

دموعه .. كنت اؤمن اثني صيساد

لا يدوم النصرللمفتصب

انقظت روح الاسي فسيي شاعر فانثنى بيكسى زمانا غابرا ٠٠٠ عصف الخلق بهم فاصطرعسوا اشبهبوا الشبهس عبلاء وسثى وعبيد السيوط كانسوا هيزاة ما عيدا مها سدا حتى غيدوا احرزوا بالخبث نصسرا عاجبلا واستباحوا ألقدس في اقداسها لم يراعوا عهد عيسى والنسسى فظمسوا تفظيمهم فسي اسة مثلبة لبم يسمع الدهس بهسنا

لاجىء بنضمع فيهما لأجشما وشهيسه جاد أرضيهسا دمسا ولطيسم ضالبع فسى فسدفسد فاسكب الدمسم على ارواحهم وبنبو اسريبل فيسي اعيادهم يا بني صهيون لا تستكسروا سوف نطيكم عن الدار غيمسدا

لا يسدوم النصم المنتصب جورج كمدي

تكيب ةحلست بقومسي النجسب

بسوم كان المجد ملسك المسسرب

واضاعبوا عفرهم فني لعسب

وجبلال الحبق عبسير الشهب

للبرايسا من قديسم الحقسب

في ديسار العرب أصل النوب

ورمونسا بالقيسم المنصسب

حبرة المحسير مجسسي الادب

ومآس صفعست قلب الإبسى

وجبريح هائسيم فسي سبسب

قهد رشته ماضيات القضب

وبتيسم فساقست عطست الاب

والعبث الشمير اليئيا وانحب

تهلا الدنيا بعنسف الصخب

تصركهم زور الى متظليب

لاباز - بوليفيا

كيف عرفت ؟ انتي لم احك لها عن شىء خاص . نظرت أليها ، هممت بطردها ، ولكنني تخاذلت ، مساذا نمرف عن الحياة غيسس امتصاص نظرات المرضى من الشبان ، وسلب كلمات عذبة من افواههم ترضى بها انولتها الهرمة ! قالت بعد أن قرأت نی عینی کل شیء :

.. لاول مرة آرى رجلا يبكى . . خجلت ٤ على الرغم من اتني أعرف انها كاذبة ، واخفيت الصورة تحت الوسادة وضعمت كفي على وجهي . ماذا أقول لها . أنني لا أبكي ، وهذه الدموع التي نبلل شفتي ! لم اشعر ان عيشى تسقطان دمما . . فشغتاي هما اللثان تبكيان . ومسسن الارض خرج صوت ثخين بهتف : ﴿ لَـــن تكون لك ، فائت لا تمثلك شيئسما وغيوك بمتلك » .

ودارت مروحة السقف تنشمسو اصواتا كربهة « تا واهم .. انت لا تهتلك شميًّا » وتشققت الجدران ،

سقط الستار ، تكسر زجاج النافذه امتلأت الفرقة صخبا الأأنث مريض ٠. انت واهم ٠. ايسسن وقودك ؟ الحياة تريد ألوقود وائت لا تمتلك

شيئا ۽ . كيف الصورها بين احضان رجل اخر! هذا ييم ٤ والإنسان اقسدس ' تمن كل الاوزان ، اقدس من كل بائع. تلت للمرضة اربد ابمادها عني بعد ان حليت على حافة السرير:

_لمل احد المرضى بحاجة اليك . أجابت وقد تشنجت أعصابها : - اخترتك من بين كل الرضى . . وانت الان تطردني!

قلت بمصبية زائدة : ولم اخترتنی انا ؟ ان وجهــك بذكرتي يصمت الطبيب الكريه ...

كل المرضى يعرفون انك تلازمينني. بدت وكانها تفالب البكاء: ۔ وجهك بذكرتي برجل كنست

احبه . . تهضت بتثاقل .. نظرت السي

طوبلا ٤ ورأبت دموعها تبلل شفتيها القرم: بتين ٤ وقبل أن تنسبحب من الفرفة قالت كي بصوت مكبوت :

استرح الإن قليلا . .

غمرت راسى باللحاف اربد النوم، وغرقت فيسي ذكربات سعيدة ، وعندما أفقت، كانت ألساعة الواحدة تقريبا ، فقفزت الى لوحة المريض الملقة على حاقة السرير وانتزعست اوراقها وقلبتها بسرعة ، فلم اعشم على خط حديد فيها . ضغطيت ناصبعي زو الحرس طويلا اليي أن اندفعت المرضة عبير الساب ، فتصنعت الهدوء واثا ارى وجهها الشاحب:

- هل خرج الطبيب ؟
- _ خرج منذ ربع الساعة . _ وانا ؟
- _ يمكنك أن تخرج ألان ..



الدكتور محمد رجب البيومي

فحول البلاغة عندالبكري

بظم الدكتور محمد رجب البيومي

اراد السيد أن يقدم القرأ مختلرات، يجدة منا فرااستي السعر الدياسي مجال اختياره ، المتعرف بدين العصر الدياسي مجال اختياره ، فانتم من بين أعلامه لعائمة قال أمير من فيحول الشعراء أرافية البلاغة والمراء القلام ، وهم مسلم بن الواليد وأبد وأبد المتحرف أو المتحرف والمعرف عام المتحدث المتحدث المتحدث المتحدث المتحدث والمعرف منا مائة من المتحدث التارهم ، وهرض ما احتاج الى شرح في رايه ، ووصيل من ذلك كتابة المستمى يقبول الملاهة ، وقد قبال المتحدث بعد أن ذكر اسعاء مسن زائني عنهم مسن

وقد جملنا في الناء هذا الكتاب اشياء من ماج ما اختراه لغير اولك المحوراء المحترية فاستراء المحترية الكتاب بعمد الله خوالة جمع فيها كل معنى مخترع وتلغة ليفة وكان مثله فسي كتب الادب مثل التقطة الواحدة من العطر فهيى وان صغر حجمها محصل جهلة كثيرة من الوهر ا »

ولكي ننصف هذا الكتاب يجب أن ننظر ألى ظروف. وبيئته ، والوقت الذي استغرفه السيد في جمعسه يرف - لا ندرات المؤلف المقلية من خرج على الناس بكتابه ، لان مراهاة ذلك تكفيه بعض النقد المششدد ، ونضمه موضعه الماذل دون تصيف وانتقاص !

لقد تولى المؤلف مشيحة الطرف في الثانية والعشرين وكان حديث المهد باجازة الشيخ الانبابي العلميمة ، ونظر فوجد الاضواء تتسلط عليه بما نال من أوسمسة والقاب ، وكان في نفسه طموح وتطلع فعمل بعد اشهر قليلة على تأليف المجمع اللغوى الاول. ، وتقدم اليه بثلاثة من البحوث اللغوبة والادبية أفرغ فيها جهده وطاقته ، حتى وطد مكانته الادبية في عيون الناس لتساوق مكانته الوسمية في عالم المناصب والالقاب ، واذا كان المجمع قد انهی جلساته فی اوائل عام ۱۸۹۳ فان السید قد والى البحث الاديى يحتثه شفقه بالدراسة وتقوده موهبته الفكرية حتى خرج على الناس في منتصف عام ١٨٩٥ بكتابين ادبيين همآ اراجيز العرب وفحول البلاغة أ ومعنى ذلك انه جمع الكتابين وشرحهما معا في اقل من عامين ونصف ! وأذا كان شرح الاراجيز يتطلب من دقيــــق البحث ، وجميل الصير وقوة الجلد على مشاق العويس الحوشي من القول والثافر المستوعر من الاسلوب فسان ما بابل فيه من الوقت يعدل اضماف ما بلل في فحول البلاغة بحيث يجوز لنا أن تحكم في أطهننان أن ربيح الزمن الذي حددناه لتأليف الكتابين كان مين نصيب نحول البلاغة اما الجزء الاعظم فقد ادخر للاراجيز ا

واصفد أن استبال النقد لكاب الفحول ارقى بداشة المنطق الداخل المنافق ال

أما كتأب القحول قلم أو من تعرض اليه بتجليل مسهب ، لذلك حملت الله أن خلا لي الجو فأقول ما أربد دون أبجاس ،

یری اقداری ان السید قد اغلل بشدارا فی اختیاره وکان اقلان بن اختدار اتصار مسلم وابسی تواس الا پهیل اول الثلاثة ، فاذا کان قد ترکه لان دیروانه از ذاك لم یکن رای اثنور ، فان دواون این الروس والبحسری بها موسلم توان کلال فی مستماه (هی السلمة التی نظیر فیها خبول البلاغة لم سوف الملمة ، واقعا المداری عند السید ایم ما حوث کتب الادم ، واقعات المسادر التی عند السید مصتمرا به خیب و لا الحال ایسید التی عند المستمد مصتمرا به خیب و لا الحال ایسید التیاری عند المستمد مصتمرا به خیب و لا الحال ایسید التیاری عند المستمید مصتمرا به التالی ، اما ایر استامید، التیاری و دائل ما بهجب به المؤلف ، اما ایر استامید، قان سهوات و انتشامی در مدن فی الاستامید، فی الترسد، فی الاستامید، فی الترسد، و التنامی در استامید فی الاستامید فی التیاری و داده فی الترسود ، و فات و انتشامی در استامید فی الترسود و این التنامی در در دوده فی الترسود و این التنامی در در دوده فی الترسود و این التنامی در در دوده فی الترسود و التنامی در در دوده فی الترسود و التنامی در در دوده فی الترسود و التنامید فی التنامید فی التنامید و التنامید فیرا التنامید فی التنامید و التنامید فیرا التنامید و التنامید فیرا التنا

ما نقم ما لا يعلم السيد ألى الترجيب به أ فاهصال بينار في كتاب يصطفي المتساهير من فحول الملافة في المنافق المنافق ما يقتار المنافق من المنافق الرضي يضمها السيد كذاك منافع من المنافق الشريف الرضي يضمها المراقب ورقة وجداله ورصالة الساويه ، يجتمع مسحم السيد في إدام التسيد المنافق المنافق

ولم يختر السيد من البيان النثرى الا لابي العالاء وحده فقد افرد لنثره تحو تسعين صفحة من كتسباب الفحول ، وهو امر اشد غرابة ، لان المظنون بالبكري أن يختار لامثال ابن العميد والخوارزمي والهمذاني والصاحب والحريري ممن ينهج نهجهم في أسلوبه الادبي ! أما أن بكون ابو العلاء وحده صاحب الحظوة برسالله الخمس التي قدمها السيد فمما يدل على أنه كان من الحسوس على ظهور الكتاب في وقت عاجل بحيث لم ينبط له وقت كاف لدراسة نماذج هؤلاء واختيار ما يسروق ! ولسنا تعنى بدلك انه لم يطلع على روائعهم /قبل اصدال القحول ، قان اسلوبه الكتابي يتبيء عن أنه تهاد ملك الارهم تماؤا كبيرا ، ولكن القواءة للاستفادة والاحتذاء غير القراءة للترشيح والانتخاب ! على أن مسا اختاره المعرى ليس من أجود ما كتب أبو العلاء معنى وموضوعا، فالرسالتان الاوليان مدح مفرق لوزير يتجر بالمؤامرات السياسية وهو ابو القاسم المغربي وقد وصفه مؤرخوه بالحقد والكيد والمقوق وقال عنه أبن القارح في تقسد مقدع « كـم دم سفك وحربم انتهك ، وحــرة ارمــــل رصبي ايتم ، سلب الكعبة ذهبها وقضتها ، والهب العرب الرملة وخرب يفداد (١) * ولكته في رسائل أبي الملاء المختارة صاحب الشرف الذي لا يتطاول والمجــد الذي لا ينال ، وقد اقام بمعرة النعمان زماتا ثم رحل فكانَّت بعد رحيله ٦ كقسيمة الوسيمة ذهب عطرها ويقي نشرها ، وأنما شرفت على ما سواها ، وطالت عن البلاد دون ما والاها لاقامته بها في تلك الايام ، واتامته عسن اهلها نواظر ازام فمرفت عند ذلك به واتما المتازل التي منز لها كالشبهب الشامية واليمانية ، الوقية على العشرين بثمانية نزل بها الزبرقان فاشتهرت ، وتسبت العسرب البيا كل سحابة امطرت . . واقد سمونًا بمجاورته قبل منحاورته سمو اليثربي بجوار النبي (٢) . • الغ €

والرسائل الثلاث الاخريات تنجو هذا المنحى من الإغراق والإغراب حتى أن المرى قد أضطر في الرسالة

التخاصية أن يستفر من بالفته في الثناء المترف حين لامه يقابل اللمع يلعظه فر أو المقال في تربيب الخطاب قلا يقور أن ترك الي درجات أن ارتبغ اليه درجة ، ولحسن مثل أن ورجات أن ارتبغ اليه درجة ، ولحسن بسالة نحوى الشيهات أن أسالك نموه الجحة ، وذلك فعل ما ، وجهد مثل ، قانا حيثلا كمن قام ليتلقب الأسام توفا ، مقاب ما فيها إلا إلى ما يسين الارش والسعاه (ا) وأذا كان لا بد في راي السياح من الاختيار وقد كانت ذاك أذا الما المعالى المنطق من المائة الفقران وقد كانت ذاك أذاك السياح الموردة طبها البارجي وقد م كل سا اختاره المستف من النبر الادبي فلم جانبا المالجي التوفيق ، ولمل طمة المشتف من النبر الادبي فلم جانبا التوفيق ، ولمل طمة المشتف من النبر الادبي فلم جانبا المناجي عادة قدمة الإسائل الخميان البيانية في الي خامة تقدمة الاراحية ،

« وقد تسلى المتنطف عن هذا الكتاب عند كالاسب. عليه بكتاب فعول البلاقة للمؤقف نفسه أما تحن فقسما. عرتنا هذه التسلية وفقدناها لان الكتاب المذكور لم يبع له أبني في أبدي الناس فقد العلم بعد وجوده (٤) » وهو قول لا يخذو من الشنطف > فالكتاب لم يعدم ولكنه ذاع

وأزدهى أما ترتيب الشعراء في الفحول فالنظرة الاولى توحي ر الولف قد راعي الرئيب الزمني في التقديم والتأخير، ولكم اللاى الما المسلم بن الوليد قد مات بعد ابسي نواس وإن ابن الرومي قد مات بعد ابي تمام يسري ان بحريه بالترتبب الزمني هكلنا : ابو تواس فمسلم قايسو نمام فابن الرومى فالبحترى فابن المعتز فالمتنبى فأبسو الملاء! ولكن السيد قدم مسلما على ابن هانيء والبحتري على أبن الرومي مخالفا بذلك منطق الزمن ! وهذه مسألة ليست جوهربة ولكن الاشارة اليها تفيد اما المسألسة الجوهرية حقا فهي اهتمام المؤلف في اختياره بما يحفل بالصور البيانية من تشبيه واستمارة وكنابة ، حسسى ليسقط من الابيات المتماسكة ذات الفرض الواحد بيتا او ابياتا تخلو من الوان البيان غير عابىء بترابط الماني، وتسلسل الافكار ، وقد تكون القصيدة جيدة فلا بختار منها غير بيت أو بيتين بظهر فيهما التشبيه بوضوح ودليليا على ذلك اختياره هذه الإبيات منفردة دون نظر الى صلتها بقصائدها:

وجود باشناق للغل تقويسا هيالرهبان طبهالعراض ١٠١ ر رجات بما ام والسود البيد " كلية مر الجنية بطلاس من الد لا يجين عشيما حمن بزاحة روباريروقامياجودالان من ١١١ مسئل ويرافقوه كالله من ١١١ مسئل ويرافقوه كالله من ١١١ مسئل ويرافقوه كالله من ١١١ أما من ١١١ أما المبارس ويرافقوه كالله من ١١١ أما من ١١١ أكثر من ١١١ اكثر وينه :

ولمسى صارم فيه المنابسا كواحسن تری فوق منتیه الفرند کانــــه وعبباط أخبيبناك عالقيسه تراهبا حسين ليز فهسسة وفتيسان سروا والليسسل داج كسان بزالهم أمسراء جيش فدونكه موشسيسي لمتمتسسه يشكل يؤمسن الاشسسكال فيسسه وسيوف كألهسنا خسبن سقست ودروع كالهنا اشتبط جمست والبرق يخطف من خلال سيعابسه

فها شتضي الاقسيفك دماء بعیة غیم رق دون سیماء ص ۹۲ بقسسار المسهن مشتهله كجمير البعق مشتطبه ص ١٠ وضوء الصبح متهم الطلوع على اكتافهم صدا المدروع ص ٩٦ وحاكته الانامل أي حسبوك کان سطورہ اغصان شواد ص ۹۷ ورق هنزه سبقوط قطنار دهن نضل فيه السداري ص٥٠١

خطف الفؤاد لومد من زائر

دمع الودع اثر الف سائر ص١٠٧ والغيث ملهسل يسسيج كالسبه وتتبع ذلك مما تضيق به الصفحات ، وهو يدل على ان الصور البيانية في نظر السيد ذات تقدير كبيسو ترتفع القصيدة بها أو تنخفض لامتنامها ، وأذا كأثبت الصور البيانية مما يبرز الانفعال العاطفي ، ويسعف الشاعر بنقل خواطره نقلا حارا يلمس موضع التأثيس من قارئه فائها لا تؤدى رسالتها الشعرية أذا انفصلت هكذا عن سياقها ، وقدمت للقراء مبتورة وكأنها قصدت لذاتها كتطبيق بلاغى مجرد! ونحن نرحب بالاستشهساد بالبيت المفرد او البيتين اذا دل كلاهما على حكمة صادقة او ذهب مدهب المثل في الاستدلال أما أن تُختار للشاعر بتا واحدا من قصيدة لانه بحمل تشبيها حسيا قسد بكون من الكرر الماد فهذا ما لا يجوز أن بكون في كتاب تجمع المختارات الشعوبة ٤ وقد بهون تلثغ الإبتسبار اللخل

على أن قرام السيد بهذه الإلوان البلاغية بجمله في كثير من الاحيان يختصر القول قبل تمامه فتبدو المقطوعة كقصة ذات فصلين لم يعرض منها غير فصل واحد بل يأتى لحادثة خاصة حرص الشاعر على استيعابها وبيأن تتالجها فيكتفى منها بما يحير القارىء ويتركه متساللا عن شيء يفتقده ولا يدريه ! وكانه ظاميء نزع الكوب من فيه فيجاة دون ان ببلغ ماربه من الري فهو يتطلع السي الماء المنتزع متلهفا الى معاودة الارتشاف ، ثقد رأى أن يعرض وصف البحتري للذلب فاكتفى بقوله ص ٤٧ :

في الصنفات الخاصة بعلوم المعانى والليان والبديقية

ولكنه في كتب النصوص الأدبية جال خطير!

واضلاعيه مين جانبيه شوى تهد وأطلس ملء الصين يحمسل زوده ومتن كمتسن الثلوس أعوج علسأد له تضب مثل الرشباء يجسره فها فيه الا المظم والروح والجلد طواه الطوى حتى أستمر مريسرد كقضقضة القرور أرمده البسبرد يقضقض عصلا فى آسرتها السردى ببيطء لم تعرف بهنا هيشة رفد سما بی وہی من شدةالجوع ما به کلاتیا ہے ڈلپ بھیٹ نفسہ موی ثم اقمسی فارتجزت فهجتبه فاوجزته خرقاء اضللت تصلهسنا

يصاهيسه والجد يتعسه الجسبد فاقبل مثل البرق يتبعه الرصد بحيث يكون اللب والرهد والحقد يكتفى السبهد بهذه الابيات ويترك الذئب ليحيسسر

القارىء فيما كان ، ولعله أراد ان يضطره الى مراجعة ديوان البحتري ليقف على ما جاء بعد ذلك من قوله : طى ظما لو السه مبلب السبورد فخ وقد اوردته متهسل السردي

وفهت فجهمت الجهيى فاشبتويته عليه وللرمضاء من تحتبه وقسند وتلبت خبيسنا متبه ثم تركتبه واقلصت عتبه وهو متقفر فسرد وهذا مثال من امثلة تتخايل للقارىء في كثير مسن صفحات الكتاب ، ومنها ما يحار القارىء في تعليلــــه فالسيد مثلا ينقل من نسيب المتنبي هذين البيتين ص١١٢٠ الراهية الكثيرة العثبياق تحبيب الدمم خلفية في الماقي طت دون الزار فاليوم قدو زرت العبسال التحسبول دون العنساق ويترك بينهما هذا البيت الطريف:

اثت منيا فتنت نفسك كلنيسك حوفيت من ضلبي واشتيسساق وانا اسأل نفسي ايهما اولى بالذكر البيت المسطور ٩ حلت دون الزار » على ذيوع معناه واستحالة وجوده ام البيت المتروك ومعناه الطريف ان المعشوقة أيضا من المشاق تكنها تمشق نفسها لا أحدا غيرها ولذلك عوفيت من ضنى الحب وبرح الاشتياق! ولكن السيد لم يرقه هذا المعنى فأسقطه وانتقل الى سواه ! ثم اتابع الكتساب فارى نماذج كثيرة لاسقاط الجيد واختيار الضعيف فاحسب أن اختلاف الإذواق بين الناس هو الذي ملا امهات المصادر الادبية بما لم تكن نأسم على فقده لسبو تبدد في زوايا النسيان .

اما شرح الابيات قلم يمض على منهج مجدد يوضح الشكل من كل بيت او يفسر الفامض من كل لفظ ، ولكن السيد في كثير مما كتبه يشرح ما يروق له وأن كسان والضِما } ويفعل ما لا يروق وان كان غامضا ، وتسميد بواليُّ الْهَائِلُ كَثِيرًا مُ تَتَضَمَنَ العويض دون أن يشير السي شيها منة الوالمجبب حقا أن يكون البيت الواحد يتضمن لعظتين احداهما واضحة والاخسري غامضة فيشسرح الواضح ويترك الفامض ، فاذا قال مسلم ص٧ فسي

وصف المفازة: عزوف بالقباس الريساح ابيسية حلى الركب تستعصى على كل جلمد شرح السيد معنى كلمة عزوف وترك كلمة جلعد . واذا قال بعد ذلك ص ٨

تناولت اقصاها اليسك ودوئسته مقص لامتساق التجسأه الممسرد شرح السيد كلمة مقص وترك كلمة المعرد .

واذا قال ابو تواس ص ٣ ٢ : نخب بتا ادم الهاري وشبيمهسا حلى كبل نشسز متلئب وفدفسد شرح السيد النشيز والفدفد وترك كلمة متلئب .

واذا قال البحتري في وصف اللثب ص ٤٧ : بقضقض عصلا في آسرتها الردي القضقضة المتسرور لرصيده البسود

شرح السيد المقرور وترك اسرتها ،

وهكذا مففل الغامض دون اكتراث . اما قصور الشرح عن ايفاء المراد فكثير ، لذكر منه

على سبيل المثال قول مسلم في وصف الخمر صن : معتقبسة لا تشتكني وطء عباصر حرورية في جوفهنا دمهنا يقلس فقد قال السيد «وقوله حرورية شبهها في الشجاعة برجل حروري يغلي دمه ليفور ، اما من هو الحرورى والى اى الطوائف بنتسب وما اصل التسمية فلالك ما

لا تجده

ومن امثلة القصور كذلك قوله في شرح هذا البيت ص ١١ عن الناقة : شعفة رعبت العمي فالست السياد الحيال كالهسا عمر

شننية رعبت العمى قالست مسلم الحبال الهسا هم يقد قال: الشدنيات من النوق منسوبة الى موضع المرب ك متشبه الناقة بالقصم قديم قال عندة:

باليمن ٤ وتشبيه الناقة بالقصر قديم قال عنترة : فوقف فيما نافني ولاتهسا فعدن لاقسي حاجة الطسور والعدن القصر . ولم يكن المنى في حاجة الى الاستشهاد بيست

منترة قدر احتياجه الى شرح عبارة رعت الحمسى اذ بترتب عليها ما يعدها من قول الشاعر فاتت ملء الحيال ومعنى هذه العبارة أن الناقة رعت ما يحمى من العشب الناضر ويمتنع علي غيرها حتى ضخمت وسمنت فكات ملء الحبال ، وبدون هذا الايضاح لا يتم المعنى ومسمن الاقتضاب المخل شرح هذين البيتين لابي تمام ص ٢٧ -لا غرو أن فتتان صن فيدائسه الليسنا حنامسنا البريسة اكسنلا ان الإشاء اللا اصبياب مشيقب منيه المهيل قرى وات اسافيلا فقد قال السيد ما نصه : « يقول أن مات ابتـاك نسيزيد نسلك كالنخل الذي اذا شذب وقطع منه طال وكثرت فروعه ، هذا ما قال ، وقد ترك القاريء حائرا في معنى اتمهل واث واضرابهما واذا كان الضد يذكر بالضد فان عدا الاقتضاب المحير قد ذكرني بما ذكسره السيد في شرح قول ابي الطيب ص ١٣٩ : ولا فضل فيها للشجاعة والتسدى وصير الفني لولا تُقسمه ش فقد قال الشارح : شعوب من أسماه اللهة يقول : لولا إلوت ما كان للشجاعة والصبر ويحوهما فضبال وذلك أو أن الناس أمنوا الموت ما كان للشجاع قضل على الجبان لانه قد ايقن بالخلود وكذلك كل الاشياء فلولا الوت لما كان لهذا كله فضل على غيره واستوى الشجاع والجبان والصابر والجازع! " وهذا شرح متكرد لـو نقصته الى النصف ما أحتاج المعنى الى تكملة ، وكـــلا النطوال والاقتضاب لا يخلو من اعتراض وقعد يلتمس عض العادر فيما تقدم من أمثلة لتوك القامض في الشرح وقصور التفسير عن الاستيفاء ، ولكن ما في الكتاب من الخطأ الصريح في الماني يتصعب معه وجه العقر ، ومن امثلـة ذلـك ما جاء في شرح قول مسلم ص ٥ عــن

فما طفت حتى الطلاح خفيرها وحتى اثنت لون اللحاء من القشر. فقد رواه السيد هكا.! :

منا بلقت عن الفوخ عليوها ومن اتنا فون اللغة من القدر لم قال في شرحه الريد لما وسلت عنى آل خفيرها إي حافظها ومل من النحب ومن التنا ي صادت واللحة التشرر الرقيق اللك دون القدر القليط وتعرف التظاهر من ركاكة التصيير في قوله القدر الرقيق اللساني دون التشرر القليط لتقسول أن منى البيت هو الشدة الهدا المنا القدام المنا المنا

حادثتها وحارسها وقد نبيرت الطبقة الأولى من لوقها بها ذهب من شترها 6 وذلك ما لا يقهم من شرع السيد، وقال إبر مسلم ايضا في القصيدة فضها مى 5: نظهم نوجه العباب كما انتت حفيدة من كمر بيت الى كمر قال السيد تخطق أن تنتجى من مواضع الحجارة في البحر ثلا لاصياب كما نتحت جارية من كمر متر السما منز واذا امال ما الذي جاء بعواضع الحجارة في البيت والشامر قول تظهم من وجه الحباب قامستاه المسادة و المحاب قامستاه المسادة و المحاب قامستاه المسادة و المحاب قامستاه المسادة من هذا البت المسات المحادة المنا المحادة على السيد معنى هذا البت

يما قبله من قول مسلم :

يتها بها التوني مت تفسا بسير من الاشاق في جبسل ومر
الذ ال الترتي يتجافى بالسنينة عن مواضح الحجارة
في البحر حتى كانه يسير في جبل وهر ! فنقل مواضح
الحجارة من بيت الى بيت _ كما فصحال الشارح —
الاحجارة من بيت الى بيت _ كما فصحال الشارح —
الاحجارة عن المحالة السير الى بيت _ كما فصحال الشارح —
المحارة عن المحارة عن المحارة الشارح —

لا يستقيم . وقال مسلم ايضا ص٩:

وقال مسلم إيما صبح . و قلت نديرافضي حي اذا اقلاب الموضح نها ويق صوراء ميشل وقبال السيد الميطل الخالية من العلمي أو كتب اللغة تقرل الميطل الخالية من العلمي على الطبيعي اقبرها إيضا أبنها الطريقة المنتق في حسن قاي الطبيعي اقبرها إلى السياق والسادر في مقام القول والثناء أن هذا إلى المياق والسادر في مقام القول والثناء أن هذا إلى المياق المسلم المسلم المسلمة المسلم إلى المياق المسلم المسلمة المسلم الما أن المسلم المسلم المسلمة المسلم الما المسلم المسلم المسلمة المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلمة والمسلم المسلمة من المسلم المسلم

من المعاجم مون ترجیح من بوحید السیان .
هده بعض مآخذ تصدت آن اجمعها من الصفحات
الاولی من التناب ونظائرها كثیرة ندل علی تسرع المؤلف
وتعجله وما كان احراء بالتائي والاستبصار !!

اما ما يصعد المؤلف دون جيال فيو ذكره لإيسات مناف المدين المناف المشتن المشتار أو تشير الى تاحية مناما قال شعراه العربية في شتى العصور و وأناه بدليك يضح عبدال الوازنة لن يربد أو وهو لا ينتصر على أيبات الشعراء بل يأتي طوائف تربية عاسبة أو ادتكات أديسة وحسن تطوقه كما جمسل وقد ذل ذلك عمل صحة اطلامه وحسن تطوقه كما جمسل تتكاب الشعول شاتانا يؤنس التاري، وبسيله ، وذلك ما أنتفه التاتفون في الأراجيز !

اهتماده النافادون في الإراجيز ا ومهما يكن من شيء فقد أحسن السياد في اكتـــر ما اختار ، وإذا كنا نرى الإن إن مختاراته المباسية في

(۱) رسالة ابن القارح الى أبي الملاء ص ٥٠ من رسالة الفقران شرح كامل كيلاي څ ٢ ، (١) فحول البلالة ص ٢٠٠ ، (١) فحول البلالة ص ١٩٧٠ ، (١) الانتقاف الجلد ١٩ سنة ١٨١٠ ،

ذلك الصمت الذي يملأ ايامسي خسواءا فيطن الرجمع في جنبسي عدمما وفناءا هو وحشىناشب الاظفار فيصدري المرق هو عقسم ياسد الياس وشوق يتحسسرق اي سيور بيننا يمتد في الافق ويطيو شاده الصبحت ٥٠ وكايوس على الكون يطل هو شيطان له في الفُ كف الف أصبــع كلها تمتسد نحوي في الدجي والليل استقم ملء قلبي منه رعب غير انسي لا اريسم مطلبق سافيي للريسح ولكنبي مقيستم صرخة بكماء لأتسمع قست اطلقتهسسا ودمبوع بابسيات ليتنسى امسكتهسا اينما وليت قام الصمت في وجهي جدارا ضاربا من عزلة جدباء من حولي حصارا حاجبا عن ناظري النور باستار الفلسلام قادفا من لجة الشبك على الشط حطامي فسسد كفي ان المسافات نات واشتد بيني لم تمد الا بأطياف الرؤى تسمد عينـــى ما لسور الصمت يمتـــد حجابا بينفـــا مرخيا اسدافسه دون بقيسات السنى صيحة. ، وانهار ما شادت منالصخر ثمود ابن منسى اختها تهسمهم اسوار الجمود فتوافيي من وراء القيب انقام رقيقب تسبع الروح علسي امواجها نحو الحقيقة ابها اللحن الذي قاد الى حظـــى خطاي يا شعاعا بعدت انواره عنى دجسسساى لا تدع للصمت أن يحجبني عنسك ويمتح فانسأ لسم اشاهدك واسمصاك مضيسج

چمال مرسي بدر الجزائر

اكثرها من الذيوع والتداول بحيث لا تدل على جهمة ، فانها حين صدور الكتاب كانت تتطلب البحث والتنقيب، وخصوصا ان مختارات البارودي بأجزائها الاربعة لسم نكن طبعت بعد ، فقد ينظرق الى الوهم أن السيد قسد استمان بالبارودي اذ ان جل ما بعَحول البلاغة قد ذكر في مختارات الشاعر الكبير والحقيقة غير ذلك لان طابع المختارات البارودية بذكر ان البارودي قد بدا فيالاختيار سنة ١٣١٨ ه واتمه سنة ١٣٢١ أما أتمام الطبع فقد كان سنة ١٣٢٩ واذا كان فحول البلاغة قد ظهر سنة ١٣١٧

فان من المحلمل ان يكون البارودي قد فراد في منفاد -ولا يمكن يحال ان نعيس جهد البكري مي الفحول بجهد البارودي في المحتارات الا ادا قيس الجدول بالمحيط ! على أن البارودي قد صنف الكتاب ابوابا وفق الاغراض، فحاءت مختاراته مرتبة مبوبة ، وتلك ميزة لا يشيئها تفرق القصيدة الواحدة في عدة قصول لأنها قابلسة للتحزثة فريذاتها لأنصراف أكثر شعراء العربية عزالوحدة المضوية ألتى يراها النقد الان شيشا لا محيص عنه في العمل الفني ، واذا اخذ على البكري عسدم الاهتمام بالتبويب والترتيب ، فقد اخمة عليه عمدم التمهيسة للقصيدة بما يبين مناسبتها ويساعد على تفهم جوها ، واذا كان السيد قد قدم فحول البلاغة مباهيا به فسسى مقدمته فانه بعد مرور اكثر من عشرة اعوام قد قلل من نظرته اليه ، اذ قال في بيت الصديق ص ١٨ أنه وضعه الناشئة من الطلاب ، وهذا شبه اعتذار عما بفحسول البلاغة من تقصير لان الكتاب اللي يوضع للناشئة لاتذكر ميه ابيات صارخة عن اعضاء التناسل كما في ص ٧٨ ، ولا تدون به هجاء ابن الرومي الفاحشُ المسفُّ لبسوران البحة من ١٠٦:

كيان الشيمس يسبوم القيم لحظ حريض معلف مين خلف سيستر ولا ما يهد هذا البيت ص ٨٢ : بعسب اللبيسج البي خالسد ويقرق من صلسة البسادح

فكل دلك مما لا يقال في كتب الطلاب . ولكن السيد بمد ان اتسم افقه وعمقت دراستسسه نظر الى كتابه نظرة واقعية فرآه مما يصلح للناشئة ، ولو كان هذا رايه عند تاليف لاشار اليه ، في مقدمته ، وهذا يؤكد ما سبق أن أشرنا اليه في مقتتح هذا الفصل مسن ضرورة تقدير الملابسات الزمنية للمؤلف والكتاب عنسد الحكم على اي اثر ادبي يقدم للنقاد هذا وقد كشـــــوت بالفحول الاراجيز المباسية ، ولا ندري لماذا لم يلحقها الدُّلف بكتابه * اراجيز العرب " لتلطف من خشونســـه وترقق من اهابه ، اذ ان اراجيز ابي تمام والبحتري وأبي نواس وابن الرومي غير اراجيز رؤبة والعجاج وذي الرمةا لا سيما وعنوان الكتاب « اراجيز المرب » مما يصلح أن نندرج تحته كل ارجوزة عربية ، وأن قالها المستعربون في ألمصر المحديث ، ويخيل الى ان السيد كان يريســـد اراحيز الاعراب لا العرب فقصر اختياره في الكتاب على اشمامرؤية وابيه العجاج! ومسم كل ما نقد به كتاب الفحول فهو مراة ذوق أدبي ، ووسيلة تطلع وطمسوح وآنة شفف بالم بالادب والإدباء وقديما قيل: فعد عرفتناك باختيارك الاكنان دليلا طسس اللييسب اختيساره

محمد رجب البيومي الغيوم ــ دار العلمات



يوسف عبد المسيح ثروة

مسرح برناردشو والجئس الاخر

بقلم يوسف عبد السبح ثروة

هما کاب طلا الدنیا و شغل الناس ، و یکنی اردیگری امه پیزات پالیک دانشه بازگاهی و در چه ، اس که تدری که تدری مدفق استیان میتسده داریخ است » و کهاه استیان اقلال ان تحت می خاند استیان المربی » التی وقد اقلالت شخصیت و کتب بعث و تقلیل » حتی فی بالانا کابری » التی دوران در شرواهنا طیل دلگ » و لا سیعا » فی الثقات الاول می هسدا دروران ، واثر فی اردی استیان می داد التی استیان می التی التی استیان می می دوده نشا کم ترجم می میگود تدریات الاسیان الدین التی التی التی الاستیان الدین التی التی التی التی درجمات الاستیان الدین می می میشان الدین التی التی التی التی التی التین الدین التی التین التین التین درجمات الدین در شخصیت الاستیان » الاستیان التین » التین » التین التین

لكن الامر الذي سنعني به عناية خاصة هير انسانية شو ومدى بغمه لشكلات المهم وصلة علم الشكلات بالرأة من حيث كونها فسوة هاللة في صباقة مستقبل الجنس البشري باسره ، وقهدًا السبب بعيته كان شو بعرص كل الحرص على أن يقرب الرأة .. جهست السنطاع .. وهي البعيدة هذا البعد كله - يقربهامن معترك المحياة ، بتضاربسهما الافتصادية والسياسية ويهتحدراتها ووهادها ، ومرتفعاتها وتجودها ، وهذا ما نراه هي اوضح ما يكون عن دلاقة في كتابه التفيس « دليسل الراة الذكية الى الاشتراكية والسوفينية والفاشية » وهذه محاولة جِدِيدة وجِدية من شو على عرض قضاية الساعة وما يتصل بها مسمن لبارات باسلوب مستل جذاب مفهوم ، لكي يكون مفهوما حتى على رية الست , ، التي تكره القراءة عادة , , ومن هذه الطريق تسهم السرأة اسهاما بعدل اسهام الرجل في تصريف شؤون السياسة وشؤون العياة باكيلها بصهرة فريدة في تاريخ المجتمع ، لأن المرأة لأول مرة يكسبون لها الحق في ان تصبح آنسانا حرا ، أو هو في طريقه الى التحرد . بعد ان كانت متعة واتاء ويضاعة لها سوق ولها بالمبسون وشسسةرون وسهاسرة محترفون ومن اغرب ما وصل الى طعى في هذا العسدد ،

ان الرأة لم يكن يعنرف بروحها على اعتيار هذه الروح روحا مساميه الا في القرن السادس عشر ، وفي لوربا العقية باللذات ..

رس مثا التحقق بيش أن للهم عابلة شو بالراة و 20 لا الراق الي المنافعة السياسة وأسل سيرا في رجاله المنافعة السياسة المنافعة المستخدم من قد رحاله الارساسة الإحداميسية للمنافعة المنافعة المنافعة

وفي صدد الراة ودخولها الى عضوية المجتمع الحية ، لا خسلاص كنا من ان نذكر رائد السرح الحديث هنريك ابسن ، الذي كمان الاب الروحي ، ولا شك لتلميذه النجيب جورج ب. شو .. فقد فتح الرائد الطرق الحرمة السنمصية طي الرائع والفادي بطرفته « بيت الدمية » التي هزت الشاعر هزا عنيفا ۽ فاذا بالمافظين برتجفون هلما وجزما ۽ واذا بالتقدمين يهللون مشوة وطربا ء لانهم وجدوا الاول رجلا جريئا بدول الحق ولا يخاف شيئا غير الحق ، ويقول الصدق بملء فيه وعلى رؤوس الاشهاد .. بعد ان كانت كلهة الصمال والعق والصراحسة .. كلمة معرمة ، متبوذة ، مهجورة ، في زاوية ظماه من زوايا التسيان , في اخدود من الارض عميق . ومن ثم قان رد الفسل الطبيعي لـــهذا الإنزواء والإنكماش ، لا بد له ان بكون عثيقا معوبا ، لا يقف شـــــي، قدامه، الله قوء عاضفة ، ثار معمرة في قاية يابسة الاشجار ، فتلها الظبأ) وسليتها هاد الحباء براكين تتطافر منها الحهم المسعورة .. وهكذا نجيد شخوص شييو « الميجر بربارة (۱) » و « فيفي (۲) » و « كاتدبدة (۴) » و « ربتا (٤) » على شيء من العزم شديد ، ذوات ارادة وشخصيه وتأثيره خصيلتهن الميزة هي المثق، المثف في التصرفات الإنية وانخاذ القرارات العاسمة ، في اللحقات الثناسبة وقير التناسبة، وروح التجدى للظروف ۽ ومبارزتها بكل سلاح وبأي سلاح ۽ وشو ... في ذلك _ يؤكد حربة الإنسان وقدرته على تحويل ارادته الى واقسع هي ؛ واماله الي صيرورة هية .

اته يضع تسوته في مواضعهن الطبيعية ، وذكته لا يحطهن مسن القوة والباس ء ما يجعلهن فادرات على التحدي ، بأسلوب يتغير مسن مسرحية الى اخرى تيما للسيال الزمني والاطار الكاني . وحربة الارادة وعوة التصهيم تحملان شخوص شو النسوية طاقات صدعة تتهلك باصية السرحية : اي مسرحية : فتشد النظارة « الجمهور » اليها شسسدا متواصلا ، لا هوادة فيه . . حتى تتحول اللروة الى ضمسه السلروة « التحدر السرحي » بقارة تسوية أربية مجازلة ، بظهر من عناصيا وشدة هزنها انها انهبار لجبل من فتات بركان منهار في قام يم عميسق .. وهذه الحدة في الطبع والقورية في الانجاز والسرعة في الخسساذ القرارات لانجازات فورية اخرى ادور ملحوظة بجلاء في السرحيات التي تتاركناها بالبحث ، وهذه هي التاهية الماطفية من مسرح شو السلي تبحكم فيه المواطف بكثرة وشدة وعرامة .. على الضد مما يذهب اليه كثير عن النقاد السرحيين ممن يتهمون مسرح شو بالبرودة والفثالة . والمواطف هذه _ على اختلاف ما بينها من درجات ومراتب ، دوائسر متوسعة الركز حيوى واحد هو الجنس ، فهل اهتم شو بالجنس ، فسي عمر تقتمت فيه براعم الجنس ، فكان فها هذا الدوي الهائل فسيسي كتابات الكتاب ولا سبها متهم الكالب الإنكليزي صعوليل بطل مؤليف

(طريق الجسد » باعثراف شو نصبه استاذه في فهم قصانا الجنس ؟ أن اللهي معرض مو القرام بالجنس ؟ ان اللهي معرض مو القرام بالجنس المه يعجم الحيانا على عتبة غرفة المام واحيانا بسترق السمع على بعض ما يقال في هذه القرفة > ولكنه - مع هلا وذاك - لا يتجاس طسيع ما يقول المهاتبة خشية الفاتية التي هذ لكون وخيمة .

ولهذا يعين تا ان تقول ان شو يوريتاني و هيري به ما الرقم من المرات بيدون الم الرقم به ما الرقم من الرقم المرات بدلان و يجسب لا المرات اليورية بال سواه الوقي من المرات والمين المرات الم

ولما كانت الدرامسيا هي عرض الشيخوس عرضيا يتطابق والفعل المبرجي بالقدرة على اكتساب السجات الحبة لتكوين الشنغوص ؛ وكا كانت هذه الشخوص موفورة الحيوية طافحة بالقوة والسيطرة وامتسلاك تواهى الامور لدى شو فهن اقبهل ان نقول ان دراما شو ... في شيخوصها النسوية ... دراما حية ، اشه ما تكون اقحياة حركة وقدرة على أيعاء منظبات الوجود الانسائي .، والسبب الرئيسي في هذه الهيوية _ على ما ارى .. هو الصراحة الصارعة الشفافة التي تعرض الاشياء بكل عربها وتسميها باسالها من غير مواربة او تدليس او مداهنة . فالليدي بريتومارت تكشف من حقيقة لروة زوجها ومصمرها بقولها وهي نحدت ابنها سنيفن : ١ . . لا بد أن يكون والعك غنية جدا ؛ لان الحسرب مندلعة دائما في ركن من اركان العليا . » فالتنصون بالوث والدهسال تجار رانجون لان الجروب حلقات في سلسلة كبيرة متراصلة ، طالب متصرا الاستقلال والربع فالهين على هذه العميرة .. أما إذا كبان الحق حقا والباطل باطلا ، كل قه حدوده ، قان هذه المصود تخوم لا يمكسن ان بدركها « اثدر شافت » لان من مصلحته الا يدركها ، والا اتهار عمله برمته , وهو ناجر الاسلحة والبارود التحكسم مسم صاحبه لازاروس البهودي ليس في رقاب ساسة بريطانيا حسب بل في رقاب ساسسة اوربا ايفيا . . واذا كان كزنس خطيب برباره يتسامل من مكاتة الشرف والعدالة والصدق والحب والرافة الغ في دين اندرشافت ، فأن الاخير لا يرى ماتما من الامتراف بكل هذه الفضائل ووضعها في مكاتها اللاتق من دينه . . لكنه هين يغير بين هذه الفضائل وبين المسال والبارود بغضل المال والبارود ، لان الغضائل كلها ليست ثبينًا أن لم تكبيسن تمتمد على القوة اي على المال والسارود ..

وما هي الحياة السعيمة بالقياس الي المرشاطت غير اكال الذي يضفي نميم السمادة هي حياته! ويهشما الاقوة التي بجملاً سسانة المُسمًا . وطيعا ان اكال هو الذي يستطيع السيطرة طي الحياة كما يستطيع البارود السيطرة على نليض ذلك ٤ طى الوت .

إلا الأن الدرنافات ساهب خلاين وكرنس قطاوا ويرابط طاهدة دروح مناه الكل الذين وطنون على يطونهم و ليتقاهد الشهدي بالمستقد القطر وللخلالا (جيان بالتحريف على مناه الكل الذين وطنون على يطونهم و ليتقاهد الفقير بنصة القطر وللخلالا (جيان بالتحريف على التحريف على مناه العام الواحد وليتقاهد ولل قد ولهذا بها تشاهد والسلم ولتنظيم ثل قد ولهذا بها تشاهد المناهد المناهد والمناهد المناهد والمناهد المناهد والمناهد المناهد والمناهد المناهد ا

الوسوع الرئيس في كل مسرحية من مسرحياته , فالت ترى نصاوصه وخاصة القسية للنفس الالين عليا » تراقع المفهوما والهمة ، فاليفة في وجعها » أوين بالقريس ، وهي تصوغ في الاوحال وهداد المنس والتبر والتحال والفساد ، تتمسك بشيء مهما يكن واهيا » لانها بغير الإيبان تستقد في عاوية الفسياع » ونقفت مضى وجودها » ومعنى تكامل مشخصيتها

قاليمين بريزة ، ابنة المرشات ، اللوجين ، اللي ان ميش في المنا القالية ، والوا الما إلى المرش المنا المنا المنا المنا المنا المنا المنا المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة القالم المناطقة القالم المناطقة القالم المناطقة القالم المناطقة المناطقة

فليكن القطيم فريبا عثه . يريارة هذه ۽ تريد ان تنفصل عن عالم ابيها ۽ لويد ان تنعرف طي الروح ۽ طي النفس ۽ ولهذا فهي تنتهي پکل وجودها الي جيش الفلاص ، الحش الذي يعمل على جمع شمل المؤمنين لتخليص ارواحهم من شرور المنف المصرية واللمها .. فير ان المرشافت يتطاول طبي هذا التعبش القدس ، فيتباهى بانه قادر على شراله مهما على الثمن ، لان كل المتالمات الدينية - على حد قول الدرشافت - لا يمكن أن تعيش الا اذا باعب نفسها الى الافتياء .. واذا ما تم ذلك اقتلمت استأنها . وهذا أمر جهم بالميابي الى رجال الاعمال .. قالممال الامتاء يوفسرون اوسم الارباح ويطلون التكاليف .. وهم اعتمام هؤلاء بمسالحهسم والتمادهم عن الانامية واعتمامهم بالاشبادالعلوية .. تجعلهم اعمدة ركنية في بناء صرح الاستقرار والاطمئنان ، وتوفير وسائل النظام والقانسون والاخلاق ! غير ان برداره لا تتصور ، لا تجرؤ على مجرد التامل فسي فكرة البيع هذه عاوكيف يمكن أن تقمل ذكك وهي المؤمنة أهمق الايمان بان الخلاص نفسه لسن يتم الا على ايدي جيش الخلاص ۽ وهذا الايمان هو الذي يدفعه الى القول وهي تحاور العامل السكير بل : « . . كلا : الجيش لا يمكن ان يباع . . نحن تربد ان تقدم اثنا لفسك ، ولسن ناخذ افل من ذلك . » بل هذا ، رجل فوي ، يستطيع ان ينازل مسن يشاه ٤ متى يشاء > لائه يملك عاسلات قوية ، وارادة علىسبى الشر مصههة ، ومن الخبر متنصلة ، متباعدة . لكنه ، وقد صفع احسدي سيدات جيش الخلاص ، جاء يطلب من اليجر برباره ، ان تصلح عنه ، بصفتها مستوقة هذا الجيش . ولم يكن في جيبه غير ذلك الجنيه البتيم الذي تقدم به الى اليجر فدية وزلفى حق لبربارة ان تمثنع عن بيع الجيش ۽ فليس بمكن ان پهون الي هذا القدر من الهوان . وليس من حق هذا الانسان التافه أن يتقوه بما تفوه به . وفكرة اقتلاع الاستان هذه 6 ماذا تعني 1 أنها تعنى القضاء علسي

ساكسمند هام ، صاحب عمل ريسكي يوجر المنهور ، لد يسته ، فيشترط من اجل ان يدفع خمسة الاف جنيه ، ان يتبرع خمسسة اخرون كل بالف لكي يكون توقيعه للعبك حقيقة والفة ...

ان اللورد صاحب «بوجر» اتسان له روح ونفس ۽ وهو في حاجة الى خلاص نفسه من تبعات هذه الدنيا الدنية ، وتتوسط له تبعيسنا لهذه الحاجة اللحة ، السيدة بنيز الخسيرة في جيش الخلاص ، العارفة بتواطن الامور . غير أن يربارة لا تتصور ، على الرغم ، حسبت وجود روح لدى اللورد بوجو ، الا انه سيبقى ذلك الانسان الشرير ، الذي يبيم الكحول للناس ليفرقهم في حماة الرذيلة والكسل والبطالة؛ وتهذا فهي لا تريد الصمود الى حيث هو ، بل تربده ان يتزل السي هبتُ هي ۽ وقد عرف والمعا بِما في ضميرها من مواتع وعراقيسل تحول بيتها وبين قبول هرض اللورد ساكسمندهام ، ولذلك قيسال : « انها (يعنى الخمر) تجعل الحياة اسهل على علاين التاس الذيسن لا بستطيعون تحمل وجودهم لو كاتوا صاحين تمام الصحو » . وتتسم الصفقة ويباع جيش الخلاص الى تاجر الخمر ، كلمن باخوس ، وتاجر البارود واللوت ؛ كاهن مارس ؛ بكل هموه وسكينة ؛ وتقريج بربارة من عربنها ذليلة ، مكسورة ، مهيضة الجناح . . تتلوى وتتلفت وبحساول « شراى » احد العاطلين ان يتحدث اليها ، فترنو اليه بظب كسمير بحثا عن اكسير جديد في كتب توم بين (ه) او محاضرات برادلو (١٦) ! اما ستيفن الحو برباره الهتم بالخير والثر ، والتطام السمي

السياسة ؛ ودست اقطام ؛ فيعرفه ابوه بالساسة عربقا دقيقـــا , فهم يثيرون الحرب هين تكون الحرب في صالح اصحاب الاعمال ورجال الاقتصاد ، ويحل السلم متى ما لم تكن الحرب في صالحهم ... وحين يريد هؤلاء الدهافنة رفع فيمة اسهمهم وعائداتهم ، يحباون الساسه على اكتشاف هذه الرقبة في تقوسهم ۽ فاذا بتضية رفع قيمة هسله الاسهم فضية وطنية وحاجة قومية ، واذا اختل ميزان هذه الاسهب والردودات ؛ حاز الاعتماد على الشرطية والحيش بل استعماؤهميا لتثبيت التقام والقانون .. ومن لم فتقام الجكم القائم شي اسبهاس الربع - على الصميد الاقتصادي - نظام قدمي ، اداة ارهابية ، وكل ما يغال من الصحافة وحريتها والانتخابات والتصويت القردي السرى ء والاحزاب والهيئات السياسية والقادة الطلام والقضابا اللحة الناريسة لمب صبيان والعاب هواة ومحترفين ، ودعى . . ولكن ستيفن .. طى حرافة تعريف والده للساسة .. لا يرى بأسا في ان يعزو ما وفسسره ابوه من مال الى جده واجتهاده وتعبه ، ومن ثم فيحق له ان يكسون لخورا بكل ذلك . . وهنا يستطيع شو بما عرف به من قلعة ان يشير الى العامل الفردي في توفير المال اشارة فيها دفة في التصويسيب ، وضبط في التوقيت ، وصراحة في الإدلاء برايه وماذا يعني كل ذليك والعرشافت لا يرى شيئًا معيبًا فيما هو فيه مـن شقلٌ شاقلُ ٢ فالشقل شفل ولا ضير ولا عيب الا في الكسل . ذلك أن الانسان لم تكشيق له بدان الا لكي بحمل السيف أو البندقية أو القنبلة اليدوية ، ولم بخلق الانسان الا ليقائل ، فيقتل او يقتل ، وتبقسي طريسق التصر مفتوحة الى السماء -

اما الطبسوف ترتس القري جاء بوده ليطرحه امام قدس بريراد طلا بري في حديد القبل لير حد يتصور اله سبعا فد اعظ و القال فسد اصبح السبيه بدد أن كان حيدا ، لأن إنسانا عبياً قد تنظيل من السائية بري القعب ، قال بينستانها الموروثية والرأق والفساد بعمد ان فقد ادادة المتعيز بين المقبو والتم ، بين مسيقة السائل وين اسائل وين المائل وين المائل وين المائل من المقادر الرجان ، وجائل الزناق ، ومقاصير المرجان ، وجائل الزناق ، ومقاصير المرجان المنادر المدن

 الكان فعر شامغ من القصور ، ولكن من هم المسئولون من هذا القصر ؟ انهم اشد اجزاء المجتمع حطة ونداقة ، انهم صيادر السال ، صيادر المذات وصيادر المراتب الميراقة والتجوم المساطقة الى الطهاء

رزاي ترس هذا قد ما يعاقد اشد. التعاقد _ في قصة «قصة الغروض الشكاة في ليرقوات برخت أذا لا يعيد البطال على القصة بأساء من امتهان اسائل التي ء قصد المباطرة اللهيء و ما يكان معها بأي معام الديمة ، والقالد السيب بالثاني بالثاني تعرقها أن تقوي مثلاً القائدة أن في المرف بطيئة الأسيام الميانية المباطرة السيب المباطرة المباطرة

ان الله مير الجيش والذ به الآن في جيب المرتشات، و رئيد ٢- ياح على هذا الجيش، و يطرأ الورد غير الطبق والديس، و واضاح لا الله في الديس المرتش الديس المرتش والمنظ والديس، و واضاح لا يواث من المرتش المرتش المرتش المرتش المرتش و المنظ القلال ، في الله المرتش المرت

اما فيفي ۽ اپنة السيمة وارڻ ۽ فمسير طينا ان نصفها يوصف يلبق بها ؛ كن شخصيتها من القوة والسيطرة والهيمتة ؛ بحيست تسحرقا سحراء فهي فناة مهلبة ، راقية التربية ، تعرف فدر نضها ، وتجيد أصول الماشرة وتحسن معرفة من يحيط بها ، وتثق بنفسهــــا تقة كبيرة ، وتمتاز بالسراحة والوضوح والشطافية ، ان ثقافتها التي ليسرت قيا ، جدتها سمحة الطلق ، متيئة الإخلاق ، صارمة فيما لا بد من المرامة فيه , وقع ما تطلك من قوة الارادة وفورية الحسسيم ، أصبحت تهذه الثقافة فيمة خلقية خاصة لا تعرف التردد او التراخي او التراجيع ! أن ما تؤمن به هو الذي يقرر مصيرها لا ما تطبع فيه، انها تجد نفسها بين يدي ام ثرية ، مهمئة في الرفد والدعة والحراة الفخمة : تكنها لا تعرف من هو أبوها : ولقلك وبعد أن تلتقي البليت أمها الستطلع مثها عمن يكون ايوها ، فتردها امها خلابة ، لإنها تريت ان تشمرها بحقيقتها القاجمة ، حقيقة حرفتها . الا أن فسفي تطبرها أنها تستطيع أن ترفض الاجابة عن سؤالها اذا شاءت ولكنها أن فعلست ذلك فلن يكون هذا اللقاء بينهما الا اللقاء الاخير . فتدهش الام مسن صراعة ابتتها واصرارها على عمرفة ما تريد الاطمئتان اليه .. ان الام تصر طى الكتمان وطود بهيمتنها التقليدية ، بصفتها اما فتدافع مسبن

أنها التصرف في داخلي علما حلى الإيم برياد والجلي بطلان سرحيني سرحيني سرحيني ويرادة والجلي والملان مرحيني سرحيني المجاود المجاوزة ورادة والمجاوزة ورادة المجاوزة والجلي عن مرودي المجاوزة والمجاوزة والجلان عام والمجاوزة المجاوزة والمجاوزة المجاوزة المجاوزة

يا زورقسي المجنون هيا بنسا تهضسي ولا يخيفتنا البحسر حیاتا لیس لها ساحسل وعهرئتنا ليس لبنه يتسر

صالح درويش دمشتق

نفسها ومن مسلكها في الحياة ، ولكن ذلك كله لا يجديها نغسسا ... الالا بد السؤال المهير من جواب لا بد أن يتجلى هذا الضباب الكثيف، لتظهير العقيقية ء

ولكن ما هي الحقيقة ? اهي الحياة كما تعيشها النساء الاعتباديات في المامل ، في أواخر القرن التأسسيع عشر ، في قرف الخياطسية الفاسدة ، الليثة بالدخان الخانق ، المعشودة حشدا بالانفاس السلولة ، الوبودة بالإمراض الوبيلة . بساعات عملها ألني لا تنتهي الا فكي تبدأ ه والعمل الرهق الذي بثقفي الظهر وبهوق التفيي ويحبيبرق الروح ه ويذبب الكرامة ، ويسطق الإنسائية ، ويقطع صلات بني ادم الطبيعية مستهر في لقله التوايد ? . أن كانت هذه من الحليفة ، فقد رفضتها اخت السيدة وارن من قبل ، فلماذا لا ترفضها من يعدها ، إكي تحيسا انسانة لها قدر ومنزلة ومكانة ؟ وكيف يمكن الحصول على كل ذالسك من فيو أن تلجأ الى كل وسيلة قد تؤدى الى حدقها . حداثها اختها ثيرًا رُات مرة ، وهي 11 تول في أسغل السلم ، تمبل كما تمبل العاملات فقالت : « ماذا تغطين هناك ، ايتها الحيفاء الصابرة ، تلطين صحتك ومظهرك من اجل منفعة اتاس اخرين ؟ » وكان لهذا التساؤل جسدواه بعد ان عرف ان ليز قد استاجرت فها قصرا فخما في بروكسل ، ظماذا لا تسير على هديها ۽ وهي لا تقل علها ادراكا لبواطن الامور ۽ ڏالك اُن كيل شيئء مظهيم واليف ا وكيل ما بشي عليمي الزيف فهمو زالف فلمساذا للمسسر فسبى ميبدان لمببرف الاستفسادة متبسه احبيين الدرفيسة ، ولهنا في اختهنا النوة حبيشة . وكيل شيء بمكرتبريره مزوجهة النظرالالية، يمكرتبريره مزوجهة النظر الاخلافية، لازالال والاخلاق صنوان لايمكنان يقترقا فيمجتمع طريقة حياته تجمع بيتهما باواصر اقوى من اواصر الدم واقوى من كل القضائل التبسي يتحدثون عنها كثيرا في الامثال والحكم لتبقى امثالا وحكما ابد الابدين! ان السيدة وارن ۽ امراة واقعية ، تعترف بالحشمة الظاهرة وتكفيهما هذه الحشمة لاتها هي الحشمة الوحيسمة العترف بها في مجتمسح التقالض ، فما ممنى ان يحتفظ الانسان بكرامته والجوع والميوديسة واللل كوابيس تملعه في اخلامه لبلا وتسحقه سحقة بواقعها بهارا ؛ واذا باللبل والنهار طابان متناوبان ، وطبيعي ان تكون خلاصة همذه الامور حكمة وهل ادل على الحكمة من قول السيدة وارن وهي تنصبح ابتنها : « . . لا تجعلي الناس يضغونك ، الناس اللاين لا يعرفسون العالم ، يا بني . فالطريق الوحيدة للمرأة التي تريد أن تحتفظ بحياة كريمة ، هي أن تصبح طببة ازاه من يقوم بأودها عسن طببة خاطر ؟؟

واذن فالطبية المتبادلة طريق لاستدرار الال ، باقصر وقست ، واسم حهد ، وهي حجد الإساس في حرفة السيدة وارن التي سيهم فيها السيد كروفت اسهاما اقتصاديا رابحا ، وهذا رجل واسع سعة الحياة وطبيعي ضعف ذلك > ذلك انه رجل عبل يجيد اصابة هدف. يبسر وتوفيق . فلهاذا لا يشرك فيفي في هذا التوفيق بان يتخذهـــا

. l ausī الا أن السيدة وارن تضحك من فكرة صاحبها ، وتعود الى ابنتها لتطلعها على جلية امرها ء فاذا بالبئت تقهل لما تسمع له ويختلط عليها الامر ، ثم لا يلبث أن يتجلى . وما تكاد الام تستطيع بما اوتيت مسن حجج منيئة ان تثبت سلامة مركزها ماقيا ، حتى يؤخذ على يدى فيفي فتصرح : ١/ أماه اتك امراة مثيرة للإعجاب ، الت اقدى من الكلترا كلها ب ولكن احقا اصدقاء لا تشعرين بشيء من الشبك يرفودار ۽ او بشيء من الخجل ؟ ١٥ ومن هذا السؤال الصريح تجيب الام بكل برود : ﴿ لَـم اشعر بلرة من الخجل قط . اهتقد أن لي الحق أن افخر بترتيب ما رئبت » .وبعد هذه اللاحاة بين الام وبنتها يعود كروفت ليرفسم راسه مغربا فيفي بقوله : « . . بيتا تعن في العافم ، تحن فيه ، فاقال مال » . ويستطرد : « انا رجل مامسيون الجانب من وجهة النظير القالية . المشعلة من جهة لا غبار عليه لا لانه مستقيمه والريسة، ا والدليل على ذلك اسهام امها صه ، ثم اليس من حقه ان يستقل ماله فيما يدر طيه من فوائد من مشاريع واسعة الانتشار ؟ ويختتم رايبه في الموضوع موجها كلامه الى فيفي : ﴿ إِنَّا كُنْتُ تُرِيدِينَ أَنْ تَنْتَقَـَّنِي وتختاري اصدقاه على وفق مبادىء تخلاقية ، فما عليك الا الرحيل من

هذا البلد ء الا اذا اردت ان تقطعي اواصرك بالمجتمع الراقي الهذب

واكروفت حجج كثيرة غير هذه فالعالم بالقباس اليه ليس مكانا رديثا كل هذه الرداءة كما يضمي النامقون ، فطالحا لا يتحدى المسسره المجتمع تحديا سافرا ، لا بسال المجتمع ايا كان اسئلة محرجة ، فالعمل بالتنبجة لا بالنية ، وهو لا يفترض في مضمونه حكما اخلافيا ، لاسه جهد وهو عدل وتعب وتتقليم غايته زبادة المال والاستمرار في هيهده الزيادة : وكل ممل لا ينتظم في هذه القاهدة يكون الحكم طيه بالافلاس ادرا محبوما لا دخلص منه ولا مقر . غير ان كل هذه العجج لا تعقيم فيض إلا الى القول ؛ لا متدما افكر كيف بسمح لك المجتمع وكيسسف معفف انقوانين وجوداد ٤ روجود تلك الرأة ذات الكرش الراسهالس .. اشعر بنفسي بين زمرة اللعولين » . ما العمل الن والحياة هسي من 1 أن عليها أن تستعد التقبلها كها هن . وما عليها وقد عرفت سأ هي فيه من حماة اسنة الا ان تظار الى واقعها نظرة الشنظلين فسس الأعمال العامة ، من اولئك الذين يبقون اعزابا بعيدين عن الروماسسية. ومع كل ذلك ففيشي لا تجد الشجاعة الكافية لكي تقفسي قابسل أبامها في الحديث عن عارها وعارهم هم > ومن الرهب والخجــــل اللذين تشعر بهما الان وتصيبهم من هذا الرعب وهذا الخجـــل . أن الرؤيلة كلمة شريرة اخترعها ابليس من العدم لتكون نارا تأكل الالسنة والافتعة وكل وتر من اوتار من لم يشمر الا بهذه الكلمة بحارا لاهبة تحيط بهم فجةة وطي حين غظة , كما كانت الحال بالقياس الى فيش .. ولهذا السبب بالذات نرى الفجيعة تتلوى على لسان فيفي وتثمن اثينا مغيغا بقولها : ١١ . ١٠ كلمسن شائنتين تستطيعان ان نصغا مركز

ها هي اذن فتاتنا البربثة ، الرنبقة البيضاء تصطعم بجدار الريف الذي تقول عنه السيدة وارن بصلافة : 8 كل شيء هو مظاهر ، للابقاء على الجناء اذلاء خاتمين ، وعامة الناس هادلين » ذلك ان مثل ظك الظاهر ، مثل تلك الحياة تلبق بها وتلبق هي بها ، ولو لم تفحل ما قملته ، قحل محلها من يقمل فعلتها واكثر من 300 ... ومن تسم فلا فسير عليها ما دام المجتمع كله متالقا من جدران كثيفة الزيف .. وما دامت هي السالة ، اعراة ضعيفة تسعى وراد لقمة الخبر سسميا حثيثا ۽ في ذلة العمل الرهق ۽ ونصب سهر الليالي الضنيسة .. واذ ببريق اللهب يتلصص طبها في زريبتها ذات يوم بالس غير أن الفتاة تبصق في وجه هذا اللص بيشها تتخذ منه الام خديثا ومشيرا . بفداد

والدنسي .. كلمتين ترنان في الذي وتتصارعان على لسائي .. غيير

ائي لا استطاع ان انطاقهما . »

يوسف عبد السيح ثروة

تلعب اليوم تقابله ، وما التسر القامات التي تعت بينهما ، لاتها اليوم تنسو والقبلق جهالا تقصر تاثية في امر لقائبا به . ويرجع هذا الانقباض الل ضيق مات موارف . حين حاولت أن تتبادل العديث مع نربيل لها ، فسألها عن هشام . . أنه سالها عن هشام ، و . أنه مع . فاحست حينالله بمسوارة ، وأصودت الذيا في عينها ؛ وشعوت بنامة الدياة في عينها ؛ وشعوت

تنقم خطواة ويتراجع تقديرها خطوات الى الوراء - تندفع بقديرها تكن تقديرها يهيمن على احساسها وبجبرها على التراجع ؛ ولو فسي معميط الشعور ، وليس هنالك معة تغيير الحرفي الظاهر ، فيها لا شك متصل اليه سواء رضيت ام لم رشي ؛ فقدماها تصران على مواصة

هي في حيرة من امره ، لقد سالته ذات مرة: «ماذا انا بالنسبة البكا» افاقت من سؤالها على فسحة ذات ربن خاس انطاقت مزفردة من فهه، التقت بنظراته على التو . . لكنه لم يلب رضيها ، وإنما قال لها:

- أن تفكرين بسرعة عجية ، وتسبقين الزمن ، كتني اتصحـك بان تتركي الامود تسير في مجراها الطبيعي ، . فأننا الومسين بالحظ والفرص والمفارقات ، ويأن الانسان

تصبيت ضميرة من اجايته . . ولا شك أنها مصدت في اطالها . و كنام المالها . و كنام ومنا والمحاسبيس . . . ولا وريناج صدوها وفروة أدت الي المرار وريناج صدوم في تياره . انها لا شبك يشده غنه تماما . . . تمة قذرة كبير ينفسل بينهما . . لكن هذا الاصرار لم يخوج بن منافرة التبكير السسمي موضع التنابية . و تواصل المسير . . و لا ضميء هيئاتها في التنابية في التنابية في التنابية في التنابية في التنابية منابئها في التنابية من التنابية التنابية التنابية من التنابية منابية التنابية من التنابية من التنابية من التنابية من التنابية منابية التنابية من التنابية من التنابية من التنابية من التنابية منابية التنابية من التنابية

بجواره ، وان تواکیه . ربما یکون

خسيسا ، حيث يعلم انها لا يمكن ان تقاطعه ، او ان تفكر فسمي قيره . لكنها – رغم ذلك – مضطرة الى ان

تونيط مصيرها يه . تونيط مصيرها يه . باقي الطلبة » بل روزهو بها اسسام الطالبات ، ولا باقل جهدا في البحث عن حديث يستطيع مس طريقه أن بنطق باسمها المام التجميع ، واظفر طلبة الهندسة يستوجه الاستصابا السي تعوليب الاخرين الماطليبة رمنامراتها من خوش التحرية ، أن بحدث من متالهم عن خوش التحرية ، أن بحدث الاله ، وتغر قبل من تسلبه الإخرا الآلة ، وتغر قبل من تسلبه التوج شداء على هداه القامسة لا التوج شداء على هداه القامسة :



بقلم حسني سيد لبيب

وضهيرة تعجب به تلما عرفت انه بعد به بعد بها ما الطلبة . حقيقة لا تثور عليها ما الطلبة . حقيقة لا تثور عليها نافذه موتم تقلل منها فقيلة . . وقرارته هذه معالى كلماته الشلبة ، و ويما تقددها الصبيعة . كلماته الشلبة ، و ويما يتقددها الصبيعة . كلاورا ما يوح لها كلال محاولة كالاللالي، تسمعه في عدا محاولته تقييسه بطريقية .

الشارع مزدحم ، ويتعب اذنيهـــا



الضجيج ، والضيق الذي تعانيــه اصبح ضيقا من كل شيء ٥٠ مسن هذا الشارع المزدحم ، ومن صداع رهيب يحفر رأسها ويسد أمامها مسالك التفكير . والاضواء المتلالئة نفسد جمال المساء ، كل شيء حولها مزعج ، وتقكيرها أيضا جزء مــــن هذا الشارع ، باضطرابه وضحيحه الافكار تتزاحم وتتضارب .. كادت تصطدم بأحد المارة ، حاولت ان تخلي له الطريق . . فمل هــــــو نفس الشيء . . تكررت المزلة أكثر من مرة ؛ حتى جملت عروقها مــن الخجل والاضطراب معا , تسمرت قدماها على أقريز الشارع . . هدأت واستطاع أن يسلك طريقه في هدوء ومضت شهيرة ألى طريقها بخطى

مرة النية ؟ عاردت النفكير فسي حسام .. الها لحبه ؟ وترسد ان تنكام مه في أمر هذا النحب .. لأن كبرياهما لجمهاء كالربي بشيء ؟ وتكبت عاطفها .. فهشام لا يرسد ان يقول شيفتها .. فهشام لا يرسد يحرص دائما عليالا برد لفقة دحيب ني كلامه . ليس هذا لاتصافيه بالخجل ؟ فجراته المهردة تنفي دلك .. دكته ذكسي ؟ يستطيم أن

اما هي ؛ فشاعرها فياضة ؛ ولا تستطيع كبتها . ، تود لو تبوح لسه بكل شيء ؛ تكنه لا يعطيها الغرصة للتعبير عما يخالجها مسن أحساس وعاطفة .

بخفى مشامره .

لال موذ تنصع بالتعب ، كالست تفرح دائما التند فرهابها إليه ، ليس بقسل بينهما سوى هذا النسارع الفساخي ، كانا تراه من بهيد حين كان يورد اشاها أيام كان أويليس في التاتوي ، كانا تسايين طالشين ، لما التعادة والقروقي بسهولة ، المبت يه من يعيد ، وتبادك عمد كلمات عابرة لا يمن ان تنقذ السعى التؤاد ، لكن شهيرة كانت بنسي

احلامها في النفيال ، وتعيش واعها بأحلامها المرهقة ، انها تود ان يكون الواقع صورة من الحلم والامنيسة ، وان كلمة واحدة منه كفيلة بأن تفير

طبيعتما لإبام غير قللة ،

كان الاندنان حشام (وخوها
كان الاندنان حشام او وخات تحضيد

الناشخق يهما ، فاستطامت ان تصلل

النا الشبادة الثانوية ، وهما حيا

برالان قيها ، فاحست بغضست بغضست بغضا الفرم ،

منذ ذلك العربي ، حمال ان بنجحا في الناتوية هذا العام ،

الثانوية هذا العام بابة وسيلة وحتى حكما السيدة ،

كما بسبياتها ساجها ،

كما بسبياتها ساجها ،

تحقق التجاح للثلاثة فيهام واحد ، وكان العكم ينهم هد مجموع اللدجات ، كان هشام اكتر جدية من حفسيم) واستطاع مجسوع درجاته ان يؤهله الخول كليسة إلينسمة ، وشاءت المسادقة العلوء ان تقبل شهيرة في نفس الثلية المائية العربية وقبل فيها . المائية العربية وقبل فيها . وتوطنت بطبيعة العال المسافة بين الظروع على ذلك .

النفية شهيرة بعد أن استرجمت النفي ، وهي في استيام النفي النفية كاطرهسا الخوي كاطرهسا الخوي كاطرهسا النفية كالمتحدث المسي معدات معيف ، أصطوبت المسيودية في ذلك ، اكتبا حقت في مسودية في ذلك ، اكتبا حقت في الاضطراب في الظاهر سال ان تتناز كرسة تقارر مصل النوياء تتناز مصل النوياء من مده السري المناور مصل النوياء من مده السري المناورياء

ان تلاحظ هي ذلك . مثالث القاب المثنى شيئاء مثالث الف مشكلة تراحم تكورها . نظرت عفوا الى مرآة احدى المحلات التجارية . ، يتا وجهها شاحب ا فاعتراها خوف . خللت خطوة كبيرة حتى لاطلب النظر في المرآة ، قلوبية الم

وهشام 1. رئه لا يخوض في هذا المديث ، ريها قول رأيه لاحسة مدخول أله لا يحرب لها به ... مثالث أربة مثالث أربة مثالث أربة منطقة تكاد تجسسر الحارث وتترمها ٤ يصمت فيالو تم المنافق من منطقة كل أنفس ويصيف فيالو تم يمشقة كل أنفس ويصيف في الوقت يفت ولا يتشاهم ملل ٤ فين كل مرة يتميك من المنافق والمنافق المنافق المنافق

ويراودها سؤال .. قهل هشام كهذا الشاب الذي يعقت الزواج ويلعنه ٢٠ ام هو من الصنف الذي لا يرى في

الحب معنى او مقصر جمال ؟ منال شاب اخر بدا يشغل بالها مده الإبام . فخيري من النسوع مده الإبادي، الوقور . - حيئ خجول . ما ان ببادلها التحية حتى يتلعتم في القول وتنهيه بفسحكة قارة تقسم عما بسانيه من توتر . مربع القول التدل لا يجيد المدنب كهشام .

والتكار كثيرة تتلاحق في أهنها 4 والشارخ في بسه 4 ديمها كالسلت خطراتها في الشيء 1 كنها طلسي المورم تحص براحة في الكيسسر والتكاسل معا ، فليس هناتك حافز قوي يدتمها للدهاب إلى هشام طباع كانت تغمل في كل مرة تلتقي به . قلا بعدة العائد أولم اسوي تعويب تعويب تناهر تعربة فيزياتارية اجراتها مسج

هشام . هذه النجرية العريصة الني اربكتهما ، واستمانًا فيها يخيــــرة خيري ، الذي اظهر حصافته وفهمه لادق الامور قيها . كانت تجربسة عويصة للغاية ، كانت بالنسبة لها طلسما لا تستطيع فك رموزه وحسل الفاؤه ، لقد تمودت ان تفهم كــــــل التجربة بالذات قد تعسر عليهسا فهمها . انها شيء لا يشبجع الرد على فهمه . تعقدت النجربة قبالتها ؟ وتاهت تظراتها في اسلاك عديسمدة اتصلت بمعضها بطريقة غير واضحة. وحين طلبت من هشنام أن يشرح لها ما تفعله 6 أجاب طلبها قبادر استطاعته ، تطوع خيري لمساعدتها. تركته بشرح ، وشردت في تعبيرات وجهه . ليس هنالك ثبة انفعال ؛ اللهم الا ذلك الانفعال الذي يعقب الاجهاد . تأملته كثيرا ، أنه شاب من طوال الحر غير هشمام ، كثيرا ما تهيبته ، لكنها دائما تتمنى ليبسو بالقهمة ،

.. والساقت قدماها بحركةعفوية الى شارع جانبي منحن بلتقي عند نهايته بالشبارع ألعمومي الذي كانت تسير فيه، انساقت قدماها طواهية بدون ان تدری ، ربما برجع ذلك الى رغبتها في اطالة لحظات شرودها واجترارها هواجس الماضي القريب، وعلى المموم ، لم يخطر على بالها مثل هذا التفكير ، وأنما أستفرقت في تفكيرها في خيري ٥٠ وكيسف طالعتها ضمحكته الاولى الرقيقة . لم تره يضحك أبدأ ، لاول مرة م. تواه يضحك . . وكانت ضحكته جميلة . كان ذلك حين ائتهى من شـــــرح التجربة ، ويعد أن طلب منها تجهيز التجربة كما هو وأضح في الرسم ، ووعدها بأن يعود اليها ليتجز لهسا التجربة ، وكان الفروض أن تجمد هشاما بحانبها . . لكنها فجأة وجلت نفسها وحيدة . فتحت المذكرات ، ربما لاول مرة ، وحاولت أن تقسيراً التفاصيل ، فوقفت عند ، خطوات

اصيق شيء على نفسي تجارب الفيزياء . حادل أن يعقب على ما قالت ، لكنه فشل في أن يكون جملة اختطست

فشل في أن يكون جهلة اختلطست كلمانها في ذهته ، ربعا كانست الجهلة تعبر عن استعداده الطيب الشرح ما يتمسر عليها فهمة فسي الشرح عا يتمسر عليها فهمة فسي يوحا كاماله أو أنه خجل من الضحكة التي انطلقت رفعا عنه ، من الضحة التي انطلقت رفعا عنه ، من الضحة

عادت ثانية الى الشارع الصاخب؛ فوجلات نفسها قسد جاوزت بيست هشام ؛ فقعرت راجعة - ، التقت به ؛ تبادلا الراحية ؛ ثم جلست قبالته ، امطاها كراسته في صحت وهست بتسجيل نتائج النجرية ، تمهلست

قليلا حين سمعته يقول:

- اتعبنني تنائج التجربة - د لكن ناكدي أنها صحيحة ومضبوطة . نظرت أنها عيناء انهما عينان هادتنان وادعنان . . أنها تعوف أنه يكلب عليها . - ودائما يكلب . - .

مدادسان (دخسان ... ابها طرف المحالة بالخباء ... والمحالة بالخباء ... والمحالة المحالة المحالة

إحدى روائع موزار . . ادار المنجل وهو يضيف : _ اتعجبين بموزار ؟

-- اربه ان اعرف ما فعلته التجربة .

ابتسم هشام وقال : ــ في الحقيقة ، نقلت النتائج من كراسة خيوى .

لراسة خيري . - حسن . . يحسن بي أن افهم التجربة منه .

التجربة منه . فالتها في صلق وحرارة . . - كما يحلو لك . .

بعد فتـرة صمت قسيسرة ؛ اسافته أحدام ؛ فعشاء ؛ ودخط السنافت الحدام ؛ معر الوفت على شهيرة قبيلا رئيبا ، «أنهيس التسجيل فنهيات مستالات ، خرجت وهي تتمني لو اصل السي البيت باقمي صرمة ؛ آنها لا ريد ان تمكن في ضربه ، « لا يق مساء > ولا من خيري ، تقد البنيشات الخورية من خيري ، تقد البنيشات الخورية من عوالي ، تقد البنيشات الخورية كان وقع الاطورة كان مورزا ، كما دماوية والرائة ؟ إذا فتنا إستاس المن المناسبة وماوية أو الرائة ؟ إذا فتنا إستاس المناسبة إلا المناسبة ومن المناسبة عليه المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة السافة فسرة كانها بالمناسبة المناسبة ال

ابها مشهدة ، ضجرة . وصلت الى البتت . هرولت السي مولت السي القرائرية والتناب بحسمها على القرائرية المنتسبة . اجتماعا ، اكتما لم تنسسم . تقلب على القرائل فسيي قلق . . اصبح الصباح ؛ فارتدت نيابهسا وحرجت . .

وفي الطية ، بحثت عن خيري . و النهدت في رائه ، كانها عثرت على ضائع الشهدودة . حيث عثرت عثرت على ضائع الشهدودة . حيث مربع الأول موة ، فرد التحية وهبو مردد ؛ قلم يكن يقش أن شهيسرة متحبيه فأت يوم . يتلال مهيسا بشعر كلمات لا يرطها عدف ، ل س المعاشرة . فم تعاول البحث محسن متدام ؛ كعادتها ، والما النجهت الى المدرع وحدها .

ان خيري افضل من هشام ، ولعل

المرة الوحيدة التي تعجيها فيسه هي سراحته ووضوحه ، استصود غيري تغكيرها طلقة المحاصرة ، واستاذ 1 الطبعة اللرية عادق في بحوث العلماء عن اللرة ، محساولا دحض بعض البحوث واتبات صحة البعض الاخر . وتغلق منهمة ما وتغلق شهيرة ما حدث بينهما

البعض الآخر و ما حدث بينهما وتنكر شهورة ما حدث بينهما وتنكر شهورة ما حدث بينهما منذ لا البونية » . . كانت تقف مع هشباء « الكو كاكولا » . وتصادف أن وجدا خيري جالسا وفي يده كوب شباي، قائل له مناحكة:

 اتدري . . انت تشرب الساخن ونحن نشرب البارد . .
 ابتسم خيرى ولم تسعفه بديهينه.

ابتسم خيري ولم تسعفه بديهيته. كانت شهيرة تحسي بهوة تفسسل پينهما . وجف قلبها حين رائسه پينسم . قالت له بجراتها المهودة: - تحر، مختلفان ؟ فعا راك ؟

- نحن مختلفان ، فها رأبك ؟ الامزجة تختلف ؛ لكن هنـــاك ئيئًا مشتركا بربطنها حميمها . بعضتا يستقل عربــة ، والبعض ستقل سيارة ركاب ، وفئة ثالثية نأتي مشيا على الاقدام ، لكننا جميما في النهاية تتلاقى معا في مكسان راحد ٥٠ اثنا جميما طلاب حقيقة . لقد اجريت تجربة كتميين مقاومية ملف ، وعرفت أنها تساوى ٤ أوم، ثم تيقتت انها نتيجة مضبوطة ، فاذا توصلت الى اتها ١٠ أوم قلا بد اتك مخطئة ولابد أن تقتنعي بالصواب ، وستعرفين حقيقة أن مقاومة الملف اللازم للتجربة هي } اوم . لن تقل، ولن تزید . . انها تساوی ٤ اوم . . كلتا تكتشف أن هذا الرقم صحيح، لاول مرة يسترسل معها فسيئ الحديث . كــان حديثه مؤتسرا ، نخيري شاب فقير . . التابتها رجفة خفيفة من التأثر . . وبلا وهي ، وفي نوبة حماس ، سكبت على الشاي قليلا من الكوكاكولا ، ثم استرسلت في الضحك ، حين اكتشفت انهسا نورطت في عمل غير لائق ، وشاركها خيرى بابتسامة باهتة . .

نهاية الدرس

سأكتسب الحسرف بالسكين والثار بنصلة الخنجر القروس في كبسدي لسن يسكر الحب بعد اليوم قافيتي ولن يذوب الهوى شمرا على شفتى فكل ذاك الفناء العلب حشرجيسية وكل ذاك الجمال الخصب اقتعية يا مهمه الزيف تاهت فيك قافلتين فما اهتدى ناظرى يوما الى افسيق حتى م تجهل ممنى خطوها قدمسي حتى م تجهل معنى خطوها قدمسى قررت يا ظلهة القبر الرهيسية ان ما عاد عمری جراحا مرة ودمــــا ما عساد نبضا وانفاسا ميز فسيسة ما عاده ، ما عاده ، اتىقد كرهت فمى كرهت أن أسبع الأمجاد ثرضرة ماعدت ، والخنج القروس في كبدي

وباللهيب الندي يجتساح اغسسواري بشهقة الجرح فيها ٥٠ بالدم الجاري ولن يهيز رقيق اللحيين اوتاري او يستطيب ربيع الحبب نبواري وغصة في عروقي ١٠٠ الف اعصــار تخفى الدمامة . . تكسو جسمها الماري عبر السنين، وطالت فيك اسفاري الا وكبان سرابا يخبدع السبارى ويختق الفجر في شلال افكاري ؟ حتى م يرسم غيري خط اقداري ؟ أزيع تربي ٠٠ وان اجتاز اسواري ' على دروب الاسى والليسل والعار في شدو فافيسة او همس قيشبار يردد النفسم المسزوج بالنسسار في شعر مستشمر او لقبو ثرثار ما عدب اؤمن بالتطبيل والبسؤار .

علوى الهاشمي

لثدن

لم يعبأ هشام بكل ما حسفت ، ووقف خيري حائراً لا بدري ماذا بغمل . . ثم هداه تفكيره السبي ان بضع الكوب على النشخ ، وكائيت حيرته هذه كغيلة لاثارتها، فاستفرقت في الضحاك ثائبة . انها اليوم تذكر كل ما حدث منها بدون وعي ، وتندم على كل ما فعلته . أن تعلقها بهشام اودى بها في المهاية الى شعبور بالفراغ والتفاهة ، ليس ثمة هدف تنعلق بــه . شعــرت بسطحيتهــا واستهتارها ء

ما بزال الاستاذ مستمرا في محاضرته ، وما تزال شهيرة تفكر فی خیری . . حاولت ان تستعیسد

عي ذاكرتها ملامحه . كان القلسم الرصاص في يدها ، فخطت خطوطاً قليلة محاولة رسم صورة لوجهه . نظرت الى ما رسمت فعرفت أنهسا مخطئة ، ان خيري الذي تعرف لا شبه هذه الصورة ، افاتت عليي صوت زميلتها تهمس: _ما هذه الصورة ؟ أنها صــورة

مشام أأ

صعقت شهيرة . كان لديها كلام كثير تربد أن تقوله لزميلتها ، لكنها جبنت وليم تتقوه ببنت شفية . اغلقت كواسة المعاضرات ، وخرجت من المدرج ، وعينا زميلتها تشمالها ، وعبون الطلبة في الرها .

مرت على « البوفيه » ، لكنها لــــ تشأ ان تجلس ، وتوجهتاً الى غرفة الطالبات . جلست وحدها ، فكل الطالبات الان في المدرجات، احست برغية في البكاء ، لكنها حيست دموعها . اخرجت من حقستهــــا صورة صفيرة لهشام ، وما تتهسا قطعا صغيرة والقت بها من النافذة قلبها حب او بقابا حب ، ان تربط مصيرها بهشام أو بقيره ، وتتهدت في راحة .. فقد أحست بأنها ليسبت تافهة ، وباثها توشك أن تولد من حديد أ

حستى سيد لبيب

القامرة



وحهستة نقلس

اليف : الدكتور زكي نجيب محدود .. 4.3 صفحة .. طيسم وتشير مكتبة الانجام المصرية بالقاهرة

لهل صاحب هذا الكتاب ، فريبا على هذه الصفحة ، وان كسان ليس فريبا على فراتها في كل ميادين التقافة والانب ، ايتما ولوا وجوههم شطر اي بلد هربي ، او التجموا مصين القرارة الصافية ، والادراك

ولين الا والمعين القراء ه الا اصرفت فيه الترفاط مربعا ع بانني تم احفران فراه هذا الرجل الا في هذا العالمية ومنها من المساوية ومنها المربط المنافقة ومن المعرومات فيقفي التدبيد المنافقة على ينتهم بعد المساوية من الله أسبهم ولا أصب الداخلية ومن المنافقة على المنافقة

تان الجُونِ كل فائسلة قاصر العجب في هذا الله الاجهاد (والمجارة المصادة من المسالة و الجاهدة (والمجارة المصادة من المسالة المسالة من المسالة من

ولا التم القارى الفق ، 10 قام : "شي رايد في هذا التعاب مشية لك القلم الماليد، من القلم التم إلى القلم التي المالية التي من المالية التي مجال في أن اصد في العاميا الذي يود ولانه ؟ الى أن فقيل العلمي أن أن اصد في التعاب من أما المعال أن أن اصد في التعاب من أما يتحا المعاب أن يود إلى التعاب من المعاب أن يود هذا التعام التي التعاب من المعاب أن يود هذا التعالى المناب المعالدة التعام المعاب المعابدة المعابدة على المؤلد القالدة للمناب حوالي من المؤلد القالدة للمناب المناب المعابدة على المؤلد القالدة للمناب المناب المناب والمناب والمالية المناب والمناب والمناب والمناب والمناب والمناب المناب والمناب المناب الم

ورجهة التقر هي هذا الكتاب لا تسمن الامتراف المحتدل الن يمون مثالك وجهات تقرافري الدون الوسوم الي والسحب الأدافسوب الم متمولا لها ورحما > الشر ما هو مقول الخيرها > الأن ذلك لا ينقص متعلل لرزة من يغير المستماح اللي المسلم الله في مصرفي وجهة نقط مناسخاج اللي الحلفة من سيال > واحقة على استخدام القلاد في ان يتقل الاراب من نضمه ما أمدات تقادرة على استخدام القلاد في ان يتقل

راوانها بن الاصاب المتلالة التي المتمل عام الاثناب ، لا يقس الأولف المتكور ذكي عام التاليف ، لا يقس الأولف المتكور ذكي تقييد معدود في الواق : لا شيئا من تاريخط الفكر إن الاثناب في » الرواس ها أنتها المتكور بالاثناب في » الرواس في التها : موجودة من أمم الاثناب أن يشمس في التها : لا ألى رحقة فمبيرة مع قل من الارساساء »

تسمر سهم ومقدره طديقه ؟ .. طى ان التحليل تا ان ان طلقاله ه والشرح كان ابن فقداياه في منا التناب : فقر يتراء قارله جهم في دنيا التكمينات > او يامرب في مختلف الزراء : فكان في القديم الاول : فورخا للكو > والآلي في منا الترازيز قرة المسيدة تحليلة > ووقف الدونا خالدة في القدسم

الثالث التمم الكتاب .. عالم الأولاد في قسم الكتاب الاول اربع فضايا ، تشكل تاريخنا انظري الصديت ، وهي المارك القسفية ، وتيارات المكل والادب ضي مصر الماسرة ، وهركة ذقارة في الأدب العربي العديث ، وتعسين

وفضایا اختر فی حصره ا ومایی وماله فی انسان ته تا ادارات الطبیع ، وردهد الناکسیر ، ومین الفکل ومیسان ، ما معاطماً ؛ وربیل الفکل ومشکلات الحیاة ، وطرازا من الفردیة جمیدا ، والفرد ، والواطن ، والاسنان ، ومن همر التقلت التوری از ومیام معنی العمرع الفکلی ، وارده اللیم فسی مقدر الانقلال ، واری السانة نسیع از 6 وقیادات الفکل العامر ، وروح

المصرعن فلسمته واللركسية متهجة ي

وسحيد في النسم الثالث : ألفقاد كما مرفه ، وقلسفة المفاد بن تكبيره : إلى إليها في وقسفة ومكاية الفين المنظمة المؤلفة المفاد الفين المنظمة المشابلة ، ولوقة مطابقة الفين المنظمة المشابل في الطبيع المنظمة ولي تكن صدى ، ولائفة طبقة المقارفة ... وليس منذ في أن تال الفينة من هذه القائمات أن المنظمة المنظم

ويستبين الرأي المحايد في نقارة المؤلف الى قضية الشسمر المديث ، ويرضه لتاريخه وموقده ، وتجامه واخفاقه ، وتصعه الى حبد القضير والهجوم ... يقول الدكور ذكن تجيب محدود : « أنه ليبدو في أن التسمواء

ينول الدلاون يقويه معهود : الانه ينبط في التسميد في التسميد الله التسميد الله التسميد الله التسميد الله التسميد بالتسميد التسميد التس

وينالش طؤلف ، المقاد منافشة فلسطية معترفا له بالسبيق والاستاذة ، ويخاصة في الشعر والشاعر الذي يقول فيه العقاد مين قصيدة طويقة :

والشعر عن نفس الرحمن مقتيس والشاعر الفلا بين الناس ، رحمن

يقول الدكتور زكي نجيب محمود : « الصورة كما يتصورهـــا المقاد ، هي وحدة تضم الكائنات جميعا في نسق واحسد ، لا لتقرق الافراد الاهاد في طوفاتها ، بل لتبقى طي ذواتهم المستقلة مع قيسمام صلات بينها ، كما تقوم الصلات بين افراد المجتمع الواحد ، ولكن من ذا بناح له أن يرى هذه الوشائح الحميمة بن الاشياء ؟ أنه الشاعر ء موهى اليه من باريه ، ليعود بدوره فيوهي بالحقيقة نفسها الى كمل ذي اذن تسمع ، والصلة الرابطة بين الاعلى والاوسط والادني هو صلة المياة ، كانما هي صلة الرحم التي تجمع الكبل في اسرة واحبدة ،

بعلى المبودة مها لا هباة ليه اذا جلباه من الإهبساء خبوان وبهسب النجم الحافيا لساهره والودق ببكيه دميع مثبه هتسان ويسوق الؤلف نساؤلات العقاد حتى آخرها ، ثم يوضح موقفه الفلسفي ، وينتبع شمره الى استخلاص الحقائق الاولى الفلسفية التي

بني دليها العقاد فلسفته ، وأحسها في حياته ، وأقبسام طيها شعره وارتكزت عليها عاطفته .

ثم يعنى الوُلف بالفلاسفة الإنساليين ؛ فيعقد فصلا ؛ يقيم فيسه ﴿ امين الربعائي ﴾ ويضعه موضعه بين جماعة الانسانيين اللذين يجعلون الإنبيان ۽ محورا ومدارا ۽ ويتعصب له فيضمه ندة لطافور ۽ وصنوا لجرن لوك ، وشبيها بروسو ، ويبلغ به اقتمصب حدد الاطى ، وذروته الثيامية ، فيجمل منه مصارة للسلوك الإنساني في الرحيم الذي يستجد مبادله من تجارب حياته ، لا يقرأ الكتب لينقل عنها ، بل يعيش وبحيا حياة عليثة خصية ، وهيشا قتيا بالاحساس الدرير بالشاء ...

ويصحنا القيلسوف الناف الى جولة مع الشمراء الشبان فسي العبييل الماضين : الشابي في تونس ، والتيجاني في السودان ،

والهمشري في مصر ...

بغول المؤلف : الله اختار هؤلاد الشمراء الثلاثة لانهم في فالسره ﴿ تَمَادُجُ لِلْأَحْسَاسُ الْحَادُ الْكُنَّهِ ﴾ ﴿ أَلْكُنَّ يَنَاتُرُ بِمَا خُولُهُ ﴾ أَيْنَالُمُ بَاتَسَا بالساء لم يرتو ببصره إلى السمادة فيرجو الفير مستبثرًا متنافيلا ه ويقل هكذا بين ياسه ورجاله ، مازفا على قيثارة الشعر الحاتا ، فيها مرارة العباة الثائرة ، وكانها القيثارة من لحم ودم ، وكانما اللحي مي بار ، فعاذا بتوقع الا ان تحترق الالة وشيكا بلحنها : وهذا هو مسا

ولست احب المغوية في هذا الاختيار ، هي التي صادفست الؤلف ؛ ليختار هؤلاء الشمراء ؛ بل كان اختيارهم لعدة اسباب ، لمل في مقدمتها : « انهم ظهروا جهما في حقبة واحدة وفي سميشين متقاربة ، وكذلك لانهم « بمثلون التجديد في الشعر ، ولكن لا بمعنى التكريب والتحطيم واشاعة الغوضى ء بل بالعش الوحيد الذي يجوز قبوله في كل فن جديد ، وهو العني الوحيد الذي تجرى على سننسه الطبيعة في خلقها لكل جديد ... »

ولقد كالت خاتمة هذا الكتاب ، بهثابة الثقطة التي النهي اليهما المؤلف في حياته، او الدرجة التي وقف عندها، بعد استجلاء واستخبار وخبرة .. الا العروف ان اللؤلف الغاضل قد بدأ حياته فيلسوفة ، لم هو ذا الان يغتمها نافدا ، ولهله يهذا الفصل الذي عقده في آخسر الكتاب ؛ يقول لتا : « لقد اخترت هذا اللهب واثرته ، لاخطط فيه ؛ بعد ما خاطت ورسمت في اتجاهات اخرى ، وايواب من العلسم والمرفة » او لعل الاستاذ زكي نجيب محمود ، يرى الان اهتزاز رساقة النفاد ، وصرفها من ما خلقت او وجدت من أجله ، فاراد بهسدا توجيها ، ودرسا ، يريد : « تحليل افتص نفسه تحليلا كاملا شاملا ، لنعرف كل ما يتصل به ؛ لم يتهيا لنا بعد هذه العرفة أن تستدل مــا نستطيم استدلاله » ثم لا يكون اغفال اللناهب التقدية المديدة ، «الكلها وسائل متماونة يقرأ بها الثقاد الاعمال الإدبية ، نيابة عن عامة القراد ، لبرى هؤلاء فيما بقربونه امادا وابعادا ومستوبات لم تكن تتخطر لسهم



لا بقيل الاشتراك الا عن سنة كاملة بدؤها شهر یتایر ، کانون الثانی

ندفع قيمة الإشترال مقدما وهي :

الإشتراك السادي:

في لبنان وسورية : ١٢ ليرة لبنانية المؤسسات والشركات والدوال الرسمية : و١ ل٠٠ل.

في الخارج: ٢٥ [.]. او ما يعادلها بالبريد العادي ,ه (...ل. او ما **بعادلها بالبريد الجوي** ن الولايات التحدة : ١٠ دولارات بالبريد العادي

I settel بالبريد الجوي

اشتراك الإنصار

في ثبتان وسورية ١٥ ل.ل. كعد ادني فسي الخارج : ٥٠ ل.ل. او ٢٠ دولارا كحد ادنسي

القالات التي ترسل الي الإدبب ء لا ليد ال اصحابها سواء نشرت ام لے تشہ الاعلان تراجع ادارة المجلسة

Dir : 223819 TTTAIS JUST Tel: فيفون : التزل ٢٢٠١٢٩ (225139 Dle : 225139

نوجه جميم الراسلات الى العلوان التالي : مجلة الاديب ـ صندوق البريد رقم ٨٧٨ بيروت _ قبثان

صاحب المجلة ورئيس تحريرها ومديرها السؤول البيسر اديب

على بال ، ثولا اولئك التقاد » _

ولو ذهبت اعدد نفسية هذه الدرلمات التي جمعها الدكتور زكسي نجيب محمود في هذا الكتاب ، لا وسمتني هذه التغبية الا أن اخرجها في كتاب ، محاكيا او مقلدا او متصلة ...

القاهرة أبو طالبُ زيان

ديس**وان ليلسي الأخيليسة** تني يجمعه ونعلية خليل ابراهيم العطية وجليل العطية – ٢١٩ صفحة – وزارة الثقافة والارشاد ، مديرية التفاقة العامة ، سلسلة كتب التراث رفيم ه - عاد الجمهورية - بشاداد

طبيل أبراهيم انطبية من هؤاره الشبياب القائل الذين نذروا الفسسيم والمؤاملة وحبية و «هواية » العلم والله والتحليق - وكان وهر طالب يكونه القريبة المؤاملة وعلى القومية بالمؤاملة والتي «في أقواته التقائمات أونيزا ؛ ويألي يكونه القريبة المؤاملة ويكون المؤاملة وين فرام القائماتي أو يألي أنه التبنيف مطاورة على المؤامل المؤاملة المؤا

وُ تفرد السَّفِيق الأكبر بكتابة مقدمة فيمة ذكية رصينة في حبساة ليلى وشعرها وبيان عا حوته القصادر عنهما طى مر القرون .

ليلى وشعرها وبيان ما خوته المسادر فتهما اللي الرون . ثم فدما المجموع الى الطبع بأسم « ديوان ليلي الاخيلية » وصدر بعد ان زوداء باللهارس اللازمة بما في ذلك فهوس اللغة .

ولا شك في أن الذين سينتفون بهذا «الديوان» كثيرون ، ولا شك في أنه سيطيع طبعة ثانية تقوق الاولى كيفا وكما - وقد قطلت تسمى تنمى المقان أنه فد فأت المحققين الفاضلين النمي على بيتين اوردهمنا

بين الشريف الرئضى في آماليه (؟ : ١٩) هما : مهلهف الكتبع والسربال منطرق عنه القيمى لسير الليل محتضر لا يُمن الذابي معسسياه ومصيحه في كل فيج : وأن قد يقر ينتظر

ي معل مستخد المستخدم المستخدم

ان مجموع شحر لیلی بیعث علی التقدیر وسیکون منطقة لاعمال اخری بقل فیها مجال الؤاخذة وتزداد عناصر الکمال ــ والامل اکثر من وفیــمـد .

لقد اصبحنا مملك « ديوانا جديدا فنايقة من شواعر العرب ... وانا لديوان توبة بن الحمير لمنظرون .

ا لدبوان توبة بن الحمير لمنتظرون .

جامعة الرياض علي جواد الطاهر

فسى الادب الصهيونسي

تاليف فسان كنفائي ـ ؟ صفحة ـ مشمئة دراسات فلسطيئية ـ مركز الإيجات التابع لمنظمة التحرير القسطيئية ـ مطبعة (؟)

منوان الكتاب صدمتي ولذلك امسكت به اول ما رأيته وانتظت ميوني من علاف الكتاب الى مقدمته ، وها زلت الحرا حتى انتهيت منه وانسا في حاجة الى مزيد .

صحة الكتباب هي الطقيعة الإستانية والبشرين من دواسات الطقيعة التي يعدمون الطاستية والبشرين من دواسات الطبيعة التي يعدمون الطاستية التجويز لوست والتي حالة الدور لوست إلى حالة الدور الوست إلى المن الدور التي المنات إلى الله بعد أو نشر م طلاله ما يمكن ال يموم به الافراد والتفامات والهيئات ودور التشر في مطلفة الجيادة الترمين في المطلفة المسلمين والدامع والقنية المسامين والدامع والدامع والقنية المسامين والدامع والقنية المسامين والدامع والقنية المسامين والدامع والدامع والقنية المسامين والدامع والقنية المسامين والدامع والمسامين والدامع و

والديابة والطائرة لا التناب والصحيفة ومركز البحث . وتأييها أن ها يبنى أن يكتب عن فلسطين يجب أن يكتب بالخات اجتبية وبالاحس شها الأرنسية والايطينية والاسبانية والصيلية اسا الكتابة بالديدة فيهن لا تزيد طى الخاج الذات . واقا كنا ما نزال في حاجة الى النام الذات فسلام طيئاً التي يوم الدين .

رقان التانيا الذي يبن بدئ لا "بنحث عن العسلين والما يتعدد من المسلين والما يتعدد من المراقل. و فهو كلميا بقرق محيدت في هذا السلية بوط الحريب المناود الربي المناود الربي المناود الربي المناود الربي المناود الربي بمياود تيجاب مياهيد بدء والمناود الربي بهيؤد تيجاب المنافذة المنافذة والمنافذة المنافذة المنافذة

والثناب العنس الذي فاهده القرام يده افرة من الوان الجهل الذي مع القرام إلى الم المراق على المراق على المراق المرا

والامريكيين ضد العرب والبلاد العربية لاسباب استعمارية معروفسة ليظهر التفوق في الشجاعة والانتصار في الحرب والتفوق في الانتساج الادبى والعلمي والغني .

انه کتاب بحمل شمار : امرف عدوا. .

وبيداً في فصله الاول عن صراع الصهيونية في جِبهة اللفسة . وترتبط فكرة الدفام عن اللغة المبرية عند الصهيونيين بفكرة مقاومية الاندماج التي حمل لوادها الصهيونيون في المصر الحاضر دعوة كمسا مارسها اليهود عمليا طوال التاريخ . فقد اخذ دعاة الفكر للقوميسة البهودية يناهضون فكرة الاندماج حتى يظل اليهودي يهوديا بالقوميسة لا بالدين مهما انتسب الى قوميات واصول عرقية اخرى . وكانست المبرية احدى سبلهم لتحقيق الفكرة . فقد كانت المبرية طوال باربخ الدين اليهودي لفة الصلاة والدين والاداب الدينية ، ولكتهم ناضلوا ليجعلوا منها لفة الحديث والكتابة حتى عند الذين لم يسمعوا بهسنا قط كيهود امريكا واوروبا . وهكذا تضقط الصهيونية بكل تقلهـــــــا لاستنتاج معان قومية للغة لتصبح في رحلتها السياسية « مفتاح الصندوق الذي ياسم افلي الكنوز » واصبحت بالنسبة للصهيونيسين « لا لقة الماضي فحسب ، بل لفة الستقبل ؟ لقة البعث ، اللغة التي تمكن اليهود من البقاء كشمب واحد » .

لا حاجة الى بيان تزييف التاريخ بالنسبة للقة العبرية كميسا عارسه الصهبونيون فقد تكفل الكتاب الذي نقدمه فلقراء بذفسك . واتما المهم ان تلاحظ اتهم بعاوا من تقطة البداية : اللغة . فلا أنومية بدون لقة ، ولا لقة بدون تعميقها في التعليم والادارة والادب . وهــذا ما صنعه اليهود في فلسطين .

ومن فكرة القومية اللغوية الطلقت الصهيونية الادبية التي بدأت قبل الصهيونية السياسية ، بدأ الادب الصهيوني الحديث متبدأ على فكرة التفوق العنصري ، بل إن فكرة التفوق استقلت الإدب في خدمتها فكتب هالين في سنة ١٨٥٤ : اثنى ارى أن الأفريق كانوا مجرد فتيسة بتحلسون بالوسامة بينها كان اليهود دائما رجسالا ، رجسالا الوباء لا يقهرون ، ونستم فكرة احتقار كل الشعوب لتعنيج اساسا في العمل « الغني » الإدبي الصهيوني الذي صعر بعد ذلك والسسدى يصور البولونيين جبناء والالمانيين برابرة والاتراك مرتشين واليونانيين اذلاء والمرب فرارين وخونة والانجليز متواطئين والامريكيين انتهازين الغ .. ليبقى المنصر اليهودي : شعب الله المختار .

واتجه الادب الصهيوني الجديد لخلق شخصية جديدة هسي شخصية اليهودي الجديد الذي لا ينتمي الى شخصية اليهودي كما هو في الواقع ، وكما صورته الادبان ثم الاداب والقصص والفرتكلـــور العالى . وليس سهلا ان تخلـق شخصية جديّــــدة من شخص عرفه الناريخ وعرفته الشموب طوال آلاف السئين . ولذلك تضافرت جهود الإدباء لتحوير التاريخ ولاستقلال العقد التفسية لتنتج الفمد عن طريق النمرد ، ولتجعل من البخيل كربها ومن اللئيم طيبا ومن الجبان شجاعا ومن التاله مستقرا , ويحاول الإدباء الصهيونيون ان يعطوا فلاشيساء مماني غير ما تمارف عليها الناس حتى يخلقوا شخصيات جديدة فسي عالم الإدب اليهودي .

وبدأ هذا التحول في الادب الانجليزي اليهودي منذ سنة ١٨١٧ حينما صعرت رواية « هارنجتون » لاريا ادجورت ، فقدمت شخصية بهودية تختلف عن الشخصيات اليهودية التقليدية التي عرفها الادب الإنجليزي فيما سبق . وهي الرواية الاولى ، في اعتبار معظم الثقاد الانجليز ، التي ابرزت في الادب الانجليزي « شخصية يهودية طبية ». وتوالت الروايات بعدها فقدم دزراليلي ـ الاديب السياسسي البهدي الانجليزي الذي تولى رئاسة الحكومة الإنجليزية ولاول مسرة

في تاريخ انجلترا يتولى يهودي رئاسة الحكومة في آخر القرن الماضي _ قدم هذا الإدب السياسي روايته « دافيد الروى » فيطرح بطليه

اليهودي طرحا عنصريا عنيفا . ويتبنى الفكرة العنصرية الهتلرية قبل وجود النازية بثمانين سنة فينادي بأن : « كل شيء عرق وليس نمسة حقيقة اخرى » ويقدم ضد اندماج اليهود في الجنسيات التي يلتمسون اليها ويعلن في روايته « الله لا تستطيع أن تهدم عرقا صافيا ، أنهما حقيقة سايكولوجية ، انها قانسون الطبيعة البسيط » ويعلسن « ان العبريين عرق غير مختلط » , ومهما تكن الفكرة السياسية التي يهدف اليها فانه لا يستطيع علميا ان يثبت ان اليهود لم يختلطوا بل ان اليهود العبرانيين لم يعد لهم الا وجود ضئيل في البلاد التي عاشت فيهسسا جماعة منهم مستقرة ، اما في بقية اتحاء العالم فقد كانوا مختلطين لان وجودهم في عزلة عن الاجتاس الاخرى ... وقد طوقوا في مختلف انحساء المالم _ لم يكن يقبله الواقع .

وانطلقت الروايات الصهيونية تمتع من هسمدا النبع المتصري فكتيت جورج اليوت روايتها « دانييل ديروندا » سنة ١٨٧٦ لترسسي قاعدة فعلية لليهودي الصهيوني الذي يتمثل في ابطال يؤمنون بضرورة التصميم والعمل على الساهمة في صنع مستقبل العالم ومستقيسل اليهود وادراك قيمة التراث والإنجاه الى فلسطين . وبهذه الدعسسوة اصبحت هذه الكاتبة من ابطال الفكر الصهيونية واعتبسر الصهيونيون الحاليون انها اضافت الى تكوين اليهودية الصهيونية قاعدة جديدة هي البطولسة .

ويستغل الادب الصهيوني بعد ذلك قصة اليهودي التاثه لتتحول في السرحيات والروايات من شخصية خاطىء ابدي الى شخصية متهم (يكسى الهاد) ومن مستشفر الى اللو .

ويأتى بعد ذلك هرازل الزعيم السياسي للصهيوئية ليقدم ادبسا صهبونيا في روايته « الارض الجديدة القديمة » وهي الرواية التسي حولته من أديب الى سياسي ينشيء المنظمة الصهيونية , وروايته هي التي حولت الإدب من عمل فلي الى عمل دعائي ، ويزعسم أن أرض فلسطين التي أضاعها اليهود الكاتب لستلقى في انتظار اليهود ليعودوا

وبصلحوها ويسكتوها » ء

and of the light (الابتداث) و « الدراسات) والروايات التي يكتبها اليهود ليزيفوا التاريخ ويسخروا الاحداث لخدمة الصهيونية الى ان تلتقي برواية كان لها دور كبير في خدمة الصهيونية وهي روايسة « اكسودس » التي كتبها الانجليزي ليون اوريس ورغم انه كتاب فسط مبتدل سخيف كما وصفه الثقاد الامريكيون انفسهم الا اله « كتاب رالع بالنسبة لليهود الامريكيين » كما قال نفس الثقاد . وقد أصبح اكثسر الكتب انتشارا بين اليهود الامريكيين الذين يعرفونه اكثر مما يعرفون التوراة . ورغم تزييفه للحقائق التاريخية والعلمية فائه استطاع ان بسمم دقول قرائه يهجومه الشئيع على العرب وبدعوته للجئس وتهجيد البهودي وتمسكه بقلسطين ومحاربته في سبيلها .

ويسير الادب الصهيولي الذي الشيء بعد احتلال فلسطين في نفس الخط . كل قصصه ورواياته قالمة على الافكار الالية : - ابطالها دائما متبعثون من ماسى الاضطهاد والذابع قادمون

at fecept the feton theste . - العرب ببرزون كافراد لا قضية لهم ، ماجورون متخلفون فكربا

وحضاريا ، وحشيون لا علاقة لهم بالارض التي خربوها على مر الاجبال. ... تماسك اليهود في وجه الاضطهاد ، وعجز غير اليهود عـــن فهم اليهبود .

سالدين والعرق دافعان قوبان - الى جانب الاضطهاد والذابح - تدفع جميعها اليهود إلى القدوم إلى فلسطين . في هذا الاطار يدور هذا الكتاب « الادب اليهودي » الصفسير

الحجم الغثى بالطومات والتحليلات ليكشىف لثا عن عالم واسع يخوض فيه اليهود ويعرِّرُون به القضية التي يتاضلون من اجلها .

وهو اتجاه لم بعد مقتصرا على الإدب وحده ولكثه استفل كسل

مجالات التعبير الفتي من مسرح وسينها واغان ورقص وملاهي حتسى استطاعوا بذلك ان يطوقوا العكر الإنسائي في اوروبا وامريكا . فاذا السيف ذلك الى عملهم في ميدان المال والاقتصاد والدعاية والصحافة والتلفزة والاذاعة عرفتا بأي سلاح يحارب هؤلاء .

ولمل هذا الانجاه الذي يتجهه الادب الصهيوني يضع على عاق الادباء العرب مسؤولية كبرى هي التزام الادب لخدمة القضية التسي بدافع عنها العرب وتسخير الطاقات الفنية لخدمة الحقيقة والتارسخ والواقع الانساني في فلسطين ، ولكن باللقات التي يفهمها العالسم وبالاسلوب اللي يتاثر بــه .

الرباط - المقرب

عبد الكريم غلاب رئيس تحرير جريدة الطم ونغيب الصحافة

حسدث ذات للسة

بجبوبة قصص ــ تاليف محبود اليدوي ــ ١٢٠ صفحة ــ سلسلســة الكتاب الماسي _ مطبوعات دار الكاتب العربي بالقاهرة

من المروف عن الاستاذ محمود البدوي ، انه من من كبار فصاصينسا الدين لا يزالون يتشطون في الكتابة ويثيرون الكتبة المربية بانتاجهم . والظاهرة الطريفة التي يتسم بها ظهور مجموعاته الاخيرة ، انها لا تخرج كثيرا عن اعادة طبع كتبه ، لا جمع قصصه الحديثة الكثيرة التفرقة بين صفحات الجرائد والمجلات ! ولا يعني هذا بالطبع فلة جــــــدى اخراج هذه المجموعات ثالية _ الغريب ان الاستاذ البدري لم يتح له حتى الان دراسة معتارة تستوعب فنه - بقدر أنا يشير الى اهماله في نشر مجبوعات جديدة تعرض لزيد من التضج في العنصة a.SakHrf ومن هذه الجموعات التي صدرت حديثا _ ظهرت طبعتها الاولى

في عام ١٩٥٢ ــ (حدث ذات ليلة) !

بصاحب عهلية تحويل شريحة الحياة التي ينتقبها الفتان مسن الواقع الى قالب القصة ، حدة وصلاية في اطلب الاحيان ، للاختبلاف العظم من الطبيعتين , والتخفيف من هذه الجدة والصلابة أو تلافيهما نهاما ، معناه قدرة الكانب المتازة على الاقتراب من روح هذا الواقسع وفهمه ونقله الى القارىء ، بكل ابعاد الحياة الحقيقية التي لا تعسرف الحدود الصارمة والخطوط الهندسية الباردة والتقسيمات الجدولسية الصطنعة ، ومحمود البدوي واحد من قصاصينا القلائل الذين امكتهم الوصول الى هذا الستوى الرفيع ۽ وهكذا چارت بساطته العروفة في أساوب القص . ومن هنا نفهم مثلا ما يبدو على الزلاق الراة في قصصه من علوية وبساطة ، بدرجة مدهلة تعطم اللامح التقليدية والشاعسر الماصفة الثائرة التي تظلل في العادة هذا الحدث ! وهذا التموذج كثير التناول في مجموعات قاصنا ، ونستطيع ان نجده ايضا في « حدث دات ليلة » في قصة « اللهب الاحمر » .

فزوجة عبد الكريم افتدي معاون العزية ، مثال للسيدة العادية .. وادعة جميلة في الثلالين من العمر ورجلها في العقد الخامس ء روحها اميل الى المرح الطروب فتحاول الا تبتئس وحسيها الساعة التي هـ. فيها ، باختصار تعش حياة ست البيت الروتيئية ، ويجيء الهندس الزراعي الثاب الجديد ، الذي يحتل الطابق الإطي ، وتبغي الامور كالمهد بها في رتابة ، كما يحدث في الحياة لا في القصص التي تقبير احداثها قسرا على اتخاذ الجاه معين ! فليس مقدم شخصيسة

جِدِيدة بِقدر يحط فجِئة ومثد الدفيقة الارلى على الشخوص الاخرى ، يشكلها من جديد عابثا بحاضرها ومستقبلها ! وهكذا لم يكن مجسرد قهور مهندستا على المسرح ، اشارة البدء لتغيير ملامع القصة ، بل تحراد الزمن خطوات غير قصار ، ربعا لتختمر اشياء تحتاج السمى تخمير ، ولتعطى « العادة » طمم التمهيد للاحداث القبلة ، ثم بسمدا الامر لا يزيد عن مجرد اعجاب عابر ضئيل هامشي من الهندس الشاب للزوجة الحسناء .. ولكن الالتقاء اليومي بين الرجل والمسراة اذاب الحواجز التي تكون عادة بين غربيين ، وانطق الرفيات التي تسمساور صاحبهما واطلقها .. فعندما التقت هذه الرغبات كان لقاء هميمسا صديقاً . يعيش لحظاته ودفائقه من وراء الوعي اللتفت ، تماما كما نقوم بعطية التنفس بلا ارادة او انتباه . هذا هو وقع الالتحام الجسسدي وأنطاعه . ولكن ما بعد هذا الالتجام كان مرحلة واعبة بكل متعطفاتهما وخاصة عند الراة . وثلاثك عندما توفي الزوج العجوز بعد مرض لم يمهله طويلا ؛ ظنت العاشقة ان مطالبتها اياه بالزواج هو الخطيسوة الطبيعية المعقولة ، كما كان طبيعيا معقولا أن تقدم اليه جسدها بلا مسن او تمتع عندما ادركت رقبته فيه . وعندما لم يفعل حاولت الانتحار . هذا هو اللهر البسيط لانزلاق الراة في قصص البدوي ، بساطة

مظهر وعمق مضمون لا يعني الحلالا او تهتكا ، بقدر ما يشبير الى حدوله _ اي الانزلاق ، لا الانحلال والتهتك ! ـ بلا عواصف او فواجع ! ومن الوضوعات التي يميل محمود البدوى ايضا الى تناولهــــا كثيرا في قصصه .. لعب القمار . وهذا اللون من اللعب بالارتـــه

> مكتبات انطوان فرع شارع الامير بشير

في كل مناسبة سعيدة خير هدية تقدمها :

الصرب العالمية الثانية

لريمسون كارتييسه ترجمسة

وسهيل سماحة انطوان مسعود

اخراج رالع

١٠٠ ليرة لبنانية الجزءان بسعر

وترجمة موفقة

الشديدة لتغوس اصحابه ، وبما يحقل به من ضروب الانفعال البالفية المُعَلَقَةَ التي تصاحب الكسب والخسارة ، ميدان خصب يجول فيه قلم القاص الفتان ويصول ، واذ يفعل كانبتا الكبير الا ان القارىء يكتشف ان هذا ليس باعث قاصه على عرض هذا الجانب ، لانه يتجاوزه السي افاق ابعد تلتمس الأسى الإنسانية التي يفرضها وجوده بكل ابعادهما النفسية . واذا كانت قصة « سارق النساء » تلفت السي أن لا شيء ياخذ بلب المراة كالرجل المقامر ، وان لعب القمار يجمع حوله دائمـــا اجمل الفتيات اللواتي يعز لقاؤهن في غير هذا الكان - كازيتو القمار - واللاني يقعن فريسة اصحاب القامرات ، و « الزوجة المصريسة » تشير الى لعب السورق كصورة لاستخفاف سنية بزوجها الضعيف . و ((طبيب الموكز)) تعكس الره كمخرج لبطل القصة الذي لم يجد ازاء خواء الريف المريض ، بعد فشله في توعية الفلاحين ، الا الانفعاس في الشراب والقبار . فان « في متزل القامر » .. هذه القصة المتازة ـ لا تقتصر على ان يكون لعب الورق موضوعا تانويا كما في الاعمــــال السابقة ، بل تخلص له كلها , وهي تحكي ماساة اميئة الفتاة الحسثاء التي تعيش حياة معزقة في جانبها الشخصى وغير الشخصي علسى السواء ، بسبب لعب الورق . فابوها مدمن قمار كبير ، يعضى تهاره وليله بين لعب الورق والاستعداد له ، متجاهلا مسؤولياته ازاء اسرته فكانه لم يتزوج ولم ينجب . ويقري الاب الام فتندفع فيه هي الاخرى، وبين تهالك الزوجين تفقد الإسرة اليقية الباقية من تماسكها ، فتتقطيع الصلات بين الإبناء والوائدين وكان يمكن ان تخفف حدة هذا التهائسك شيئًا لو أن اللعب يحدث خارج البيت ، ولكن الآب يقيسم المائدة الخضراء في شقته ، فتصبح مجمعا للاصدقاء المقامرين - الذين تمتد السهرة بهم كل يوم الى ساعات الصباح الاولى ، فيبيت البعض فسي المتزل كيفها الفق ... وموضعا غير مهيىء لاستذكار الابتة الصغيسسرة التلميلة ، فتستمين بيبوت صوبحباتها . واذ تسهل عملية خروجهسا وتكثر ، تتحرف الفتاة ولا تعود الى بيتها الا في ساعة متاخوة و امسا الاخت الكبرى التزوجة فقد متمها الزوج من أن تطيء عنبة البيت المنحل

ر على هد الإسباء موسيا لا الوليات العالم طالباً والقائد المقائد المالية المؤلفة المالية المنافقة المنافقة المسابعة لمن في مؤلفة المنافقة المنافقة السيل قدست ؟ من مؤلفة المنافقة المنا

مرسري والسي من المواضح إلى العائم المتات في « في منزل القائم » ... مها المتكنت الراء حول الطائمة ... "أن يا بالنا ومينا وبالنا يرود في ترجي في تشخيط ألم المينا المواضح المنافع المنافع المينا المواضح المنافع المن

وتشبيل «حدث ذات ليلة» على مستوى ثالث ، هو ما يمكن ان نطلق عليه، القصص الخفيف، الذي يتناول فيه القاص موضوعه بأسلوب لا يلهس القاريء جديته .. ربها لان المؤلف بخطف معالجته خطفا ، او لم يكن عنده ما يقوله اذ ذاك الى الدرجة التي تستوهب قصته . وأن صيغ هذا كله في القالب القصصي للمهود يمحمود البدوي . كما نجد نموذجا فهذا اللون في « الزوجة المصرية » ، وفي مقدمتها التي تبدو في معظم الاحيان عند قاصنا ، كخلفية الصورة ، تعرف أن عبد الخالق افتدى ... ظاهرة « الافتدية » تكثر في هذه المجموعة بصورة واضحة ، ولا عجب فقد تشرت قصصها في الصحف قبيل الثورة ! م قد حاق امنيته بزواجه من الانسة سنية توفيق ، ولذلك فقد عمل على اسعادها بكل ما في وسعه ، ومن تقطة الضعف هذه بشطت الزوجة سيطرتهما عليه حتى اصبح لعبتها . وجاء الصيف فتركته في القاهرة وسافسرت الى الإسكندرية . ويذهب اليها بعد شهر فلا يجدها في استقباله ، وأنما بعش عليها على الشباطيء تلهو بلعب القمار بصحبة شاب مقاؤل ، وترحب به بفتور شديد . وعندما يثنهي اللعب تتركه يحرس برنسهما وبرنس ساهبها الذي نزل منها الى البحر . وفي هذه اللحظة يسدرك الروس مدى بشياعة الرقف ، فيثور على نفسه وبعود الى الشقة اخسدا حقيبته الى يتسبون ، ونعجبه صاحبة البنسيون ويخون زوجته للمرة الإراسي ! هذه هي القصة وهذه هي معالجة القاص الكبير للزوجية

راستان هذا النصب وحدها التي تشر طوطيع الأوجه العميدة في الجمودة الباللة فقد أخرى هي الأجيب الأركز لا تلاوك إلحاء الأصاف لم التميز بقيها الخيب مطالا بواقعة عن إن الآن احده تأسيساً . في الوراد بقيها الخيب مطالا بواقعة عن الإسبسة المعر على ضبق حدوا في الإومال . . . كانت عميرة عن ربيط مختلة وكانت العب القمار ونعش وتشكر حتى نقد وبها وحتى لا تدوي ما يراد بها الا رام الم

والحوار من الإنبياء التي تتقلق وقف في «هنت لان ليلة ».
وحديا إلى تأميد من يتخد منها الحوار من فيخد حيث الحوار مواسط
مودها إلى تأميد منه به ، وإذا كان يتخد حل هذا الوؤف أله الحسو الا من الدي يتفت الل هذا التجاهة ويطبيها المتابعة الل المؤفف أله أن أن المستقد المن كا عين عبد المناوجة المناقبة اللي المناقبة الل المناقبة الله المستقد المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة المنا المناقبة المناقب زورق العربة - «جدوعة فلسفية من النسر المنتور تتناول الإنسان
 فاطهة خليقة - ١٣٤ صفحة - منشورات الكتبة العصرية في صيدا
 وبيروت - (لم يذكر اسم الكتبة) .

العصور الوسطى الاوروبية - تاليف الدكتور عبد القادر احصد
 اليوسف - ٢٨٦ صفعة حجم كبير - متشورات الكتبة العصرية فسي

صيدا وبيروت ــ (لم يذكر اسم الطبعة) .

الارض - رواية - تأليف اميل زولا - ترجمة رفعت السعيد ١٧٦ صفحة - متشورات الكتبة العصرية في صيدا وبيروت - (الم

۲۷۲ صفحة - حجم كبير - منشورات الكتبة العمرية فسمى مسيعا
 ويبروت - (أو يذكر اسم الطبعة) ,
 افكار معاصرة - تاليف احمد بهاء الدين - ۲۵۸ صفحة حجسم

كبير - منشورات جريدة المحرر والكتبة المصربة في صيدا وبيروت - (لم يذكر اسم الملبعة) .

 میشال سترونوف او الواجب المقدس - تالیف جسول فرن التیاس میشال این صحب - ۲۲۱ صفحة - منشورات دار المسرق بیروت - المطیعة الکالولیکیة بیروت .

العروب الفطرة ـ تاليف ج. كيروود ـ ترجمة ميشال ابي صعب
 ١٢٤ صفحة ـ منشورات دار الشرق ببيروت ـ الطبعة الكالوليكية

في لياب زوجها ـ فسد ـ تاليف جرجس المارديني ـ ١٢٤ منعته
- مشروات دار القروب ـ القروب القروبية بين ١١٤ منعته
- مشروات دار القرب بروات ـ القرب الميل نصر الله ـ القلاف برضة
- رضوال الميل ـ ١٦٦ منعة ـ حجم كبير ـ مطبقاالتجوى بيروت.
- أرا الميل ما داسات قريبة وليس رول ـ قليم معيد طل ـ الدان والديل ديشاء برسادت من حال منعة حرب من بدرات ـ القدن والدين والدان والمناف عربة مراب ـ القدن المناف عربة مراب ـ ١١٠ المناف قريبة واليات ـ ١٦٠ المناف حجم كبير ـ القدن المناف حجم كبير ـ القدن المناف حجم كبير ـ القدن المناف حجم كبير ـ المناف حجم كبير ـ المناف حجم كبير ـ المناف حجم كبير ـ الناف والدينة والمناف ـ المناف حجم كبير ـ المناف ـ المناف حجم كبير ـ المناف ـ المناف حجم كبير ـ المناف ـ ا

(لم بذكر اسم الطبعة) .
 حين يجف البحر - مجموعة قصص - تاليف يوسف الحيدري - 14.6 صفحة - منشورات الكلمة بالنجاب - مطبعة النمان بالنجف

اطراق .

ابو عمرو الشيبائي - تاليف الدكتور رزوق فسرج رزوق - ٢٢ صفحة - حجم كبير - مطبعة العارف بيقداد ،

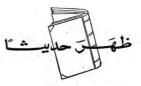
اللئب في حياتنا وتراثثا - تاليف الحامي عبد القادر عباش عامو
 ليحة المتون الشعيد في مورية - اعصامه - حجر كبير - الاتاب ، ٢
 في سلسلة تحتيات فولكلورية من وادي الفرات في دير الزور - مطابع
 الف باد والايب بعضف

العربية الفصحى: "بحو بناء تقوي جديد ... تاليف الآب هلسري طلبتى اليسوعي ... عربي وتحقيق الدكور عبد العبود شاهي الدرس بكلية دارالطوم بجاسة القاهرة ... 771 صفحة ... حجركبير ... منشورات الطبقة الكال لكلة بسروت ... الملسة الكال للكبة بسروت .

صفارة الإندار _ مجموعة شعرية _ سعد البواردي _ ١٠٠ صفحة
 منشورات دار الإشعاع _ مطبعة الغريب ببيروت ,

 Louis Cheikho et son livre « Le christianisme et la littérature chrétienne en Arabie avant l'Islam » par Camille Hechaimé, S J. Docteur en littérature Arabe ~ 216 pages » gd. f. - Dar El-Machreg Editeurs, Beyrouth — Imprimerie Cathelique à Beyrouth.

Poème d'Aujourd'hui ou des Delices du changement
 par Georges Linze - 80 pages - Editions «Anthologie»
 Liège, Belgique.



العجم العربي ونظرات في العجم الوسيط - باليف الداكور شاأن
 التغيب عضو الجميع العلمي العربي بمتشق - ١٢٦ صفحة - حيد مطبوعات الجميع العلمي العربي بدششق - مطبوعات الجميع بدششق - مطبعات الرحم بدششق - الغرب والبحر - مجيموعة شعرية - فؤيد العيمالواحد - ١١٤

صفعة _ منشورات دار الكتبة المصرية في صيدا وبيروت _ (اسم يذكر اسم الطبعة) .

الكراكي - مسرحية في تلاثة فصول - تاليف نور الذين فسادس
 ١٠٠٠ سنعة - مشورات الكتبة العصرية في صيدا وييروت - (السم
 ١٠٠٠ الطحة) .

به الانفريولوجيا وازمة العالم العديث - تحرير رالف لتتون - ترجمة عبد اللك الناشف - ٨٠) صفحة - حجم كبير - منشورات الكتب

المصرية في صيدا وبيروت _ (لم يذكر اسم الطبعة) . الصمت والحقيقة _ قصة _ تاليف باسين حسين _ ب: مصاحة _ منثورات الكتبة المصرية في صيدا وبيروت ـ (لم يذكر السم الطبعة

 الاصول العربة قدراسات السودانية لمجيع واحداد وتشييق يوسف اسعد دام الاختصاص بعلم الكتب و البيليوم الما والدواسق العلمي - ١٧٢ صفحة - حجم كبير - مطبقة النجول بيبروت -ها المختمر في المسحافة - بالقياد احد فاشور راكس - تقديسم معدد المساوش - ١٥٤ صفحة - الكتابة في صلسلة الكتاب البيسي -

 منشورات اللجنة الطبل لرعاية الفنون والإداب بليبيا - مطابع وزادة الإدام والثقافة في طرابلس بليبيا .
 الإسلام في العقيدة والثقام - باليف كاظم الشيخ جواد السامدي .
 مدحة - حجم تبير - خج طي نفلة الحاج معام سسليمان

الذكير _ مطبقة القضاء في التجف الإشرف بالعراق .

اساسيان في علم القرائب _ ناليف على محمود عبد التصال _
۲۱۲ صفحة _ حجم كبير _ منشورات مكتبة عين شمس _ مطابع

دار الجيسل بالقاهرة .

 الوطن العربي: دراسة كلامحه الجغرافية ... تاليف الدكتور محمد سعودي ... طبعة ثانية ... ۲۷۱ صفحة ... حجم كبير ... متشسورات دار النهضة العربية ببيروت ... مطابع قدموس بييروت ...

العقيقة الواضعة عن السرطان: اعراضه > اشاراته والتشخيص البكر - تأليف العكتور مورس ستون اختصائي امراضي السرطسان -تقديم البروضيو سير برايان وندميا - ترجمة الدكتور فوزي بشير مناتو - ١٦٦ صفحة - منشورات الكتية المصربة في صيدة وبيروت - إلى بذكر أسد المقدة).

ه الوت .. اختيارا : دراسة نفسية اجتماعية موسعة لظاهرة قتل النفس ـ تاليف الدكتور فطري الدباغ اخسائي بالامراض الشميسة رانصيية من جامعة لندن ـ ٢٣١ صفحة - حجم كبير - متشسورات لكتبة العمرية في صيدا ويبروت - (لم يلار اسم الكتبة) .